

ترخيص احتكار  
الألياف البصرية  
الدولة تخسر 8  
مليارات دولار

6



«حرب إلغاء» سعودية - إماراتية على قطر! [12]



## مبروك للعهد... التجديد لسلامة! [2]



سوريا

«الأطلسي» يدخل  
«تحالف تراب»  
دورنا غير  
قتالي

15

08

تكنولوجيا

جيك الخيال  
العلمي  
ما هي تقنية  
5G؟

14

فلسطين

صدى «شمة»  
الرياض»:  
إيران وجهة  
المقاومة



15

مصر

الأزمة مع  
الخطوط  
في ذروتها

22

موسيقى



ظافر يوسف  
الجاز الأصفي!



تحجب «الأخبار» غدا  
الجمعة لمناسبة عيد  
المقاومة والتحرير

مقال

## مبروك التجديد لرياض سلامة

### حسن عليق

«لماذا التجديد لحاكم مصرف لبنان، بعد انتظار وأكثر من اعتبار؟ (...). تأميناً لأفضل استقرار نقدي ومالي في البلاد... اتقاءً لعاصفة ممكنة من صوب ترامب...».

هذا ما أوردته قناة «أو تي في» أمس في مقدمة نشرة أخبارها الرئيسية، لتبرير القبول برياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان لولاية جديدة. التجديد للمؤتمن على السياسة النقدية والمالية الأميركية في بيروت، فعل مقاومة للجنون الأميركي! يمكن

القول: «مبروك للعهد». مبروك «صون الاستقرار». ولماذا العهد دون سواه؟ ببساطة، لأن الرئيس ميشال عون هو الوحيد الذي كان يجاهر برفض التجديد لسلامة. والمباركة ليست بقصد النكاي، ولا التشفي. هي أقرب ما يكون إلى التعزية. لا ملل من التكرار: ثمة لبنانيون كثر، من خارج دائرة التيار الوطني الحر، كانوا (وكثر منهم لا يزالون) يرون في عهد الرئيس عون فرصة حقيقية للإصلاح. الإصلاح طبعاً على الطريقة اللبنانية. إصلاح «لايت»، لا يغيّر النظام المستعصي،

بل يخفّف من وحشيته تجاه المواطنين. فالفساد بنيوي، ولا أمل بوقفه. كل المرتجى تهذيبه قليلاً، وتحويل جزء من المال العام إلى التنمية بدل كثره في جيوب أصحاب المصارف الذين صار علينا الاهتمام أكثر من أي وقت مضى بالحفاظ على وتيرة تصخّم ثرواتهم. لماذا؟ لأنهم حراس الصنم المقدس الذي يُقال لنا إنه لا مستقبل للبلاد من دونه. علينا التسليم بهذه «الحقيقة». ورياض سلامة هو كبير هؤلاء الحراس، وناظم عملهم، والحريص على تحويل المال

العام (مال اللبنانيين الذي تجببه الدولة على شكل ضرائب ورسوم وخوات) إلى مال خاص، بالتكافل والتضامن مع باقي أعضاء النادي الحاكم. ما جرى أمس في مجلس الوزراء يُظهر حدود قوة العهد، في وجه النظام الحاكم منذ عام 1992. نظام رفيق الحريري الذي لا منافس لرياض سلامة في الحفاظ عليه، والذي يهدّد الطريق للخراب الكبير الآتي. سيأتي حتماً، ما استمرت «سياسة رياض سلامة وشركاه»، يوم يعجز النظام عن تحويل المال

العام إلى مال خاص، أو حين يقزّر حاكم وأشنطن أن يعاقبنا جماعياً. قرار التجديد لرياض سلامة، الذي لم يستغرق أكثر من دقيقة واحدة، يدفعنا إلى سؤال كبير: من رفض «الإصلاح» في قانون الانتخاب، إلى صفقة بواخر الكهرباء، مروراً بقرار وزير الاتصالات جمال الجراح (راجع صفحة 6)، وصولاً إلى التجديد لحاكم مصرف لبنان، ماذا سيبقى من اندفاع العهد؟ بقيت حبة واحدة من عنقود الاتفاق المزعوم بين جبران باسيل وناذر الحريري: مناقصة الـ«ميكانيك».

### المشهد السياسي

# أقلّ من دقيقة لـ «تعيين» حاكم مصرف



صدر قرار التجديد لسلامة بالإجماع (هيلم الموسوي)

رواية التيار الوطني الحر للأسباب الموجبة للتجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بسيطة للغاية: حاول الرئيس ميشال عون جاهداً رفض التجديد، لكن بقينا وحدنا. الجميع أيدوا إعادة تعيين سلامة في منصبه، لست سنوات جديدة. أضيف إلى ذلك، عدم الاتفاق على بديل له، وحملة تهويل كبرى تتحدث عن ضغوط أميركية ومخاطر على عدد من المصارف الكبرى، وأن أحداً غير سلامة لن يكون قادراً على مواجهة هذه التحديات، لأنه يعرف النظام وتُغرّه. فضلاً عن ذلك، طلب رئيس الحكومة، «بالشخصي»، من الرئيس عون الموافقة على التجديد لسلامة، فكان له ذلك.

قرب العونيين، ثمة من يضيف قائلًا: الوضع المالي والنقدي يمكن أن يواجه أزمة كبرى في الأشهر



### حراك عدوان يتمحور حول النسبية لانتزام صيغة نرضي التيار

المقبلة. ولو أصرّ عون على تعيين بديل لسلامة، فإن الانفجار سيكون في وجه العهد. علينا أن نترك سلامة يواجه ما زرعت يده. في مقابل الرواية السابقة، تسرد مصادر حركة أمل «الوقائع» الآتية: فجأة، ومن دون سابق إنذار، اتصل وزير الخارجية جبران باسيل بالوزير علي حسن خليل يوم السبت الماضي، وقال له: سنمشي بسلامة، لكن لدينا بعض التعيينات الإضافية. محافظاً جبل لبنان والبقاع؛ «مركز فئة أولى» في التفتيش المركزي؛ وتعيينات هيئة إدارة أوجيرو... انقطع الاتصال بين الوزيرين إلى مساء الثلاثاء الماضي، فعاود باسيل الاتصال بخليل، قائلًا إن التجديد لسلامة سيُطرح من خارج جدول الأعمال في جلسة مجلس الوزراء الأربعاء (أمس)، وسائلاً عن مصير التعيينات الأخرى. ردّ خليل بأن هذه التعيينات «بتمشي»، لكننا لم نتشاور مع أحد بشأنها. فلنترتّب قليلاً، على الهامش، تضيف الرواية نفسها، غُدد أكثر من اجتماع بين سلامة ومستشارة رئيس الجمهورية ميراي عون. سألت الأخيرة مع حاكم المصرف في تعيينات «إنترا» والـ«ميدل إيست»،



فردّ الحاكم: «تعيينات إنترا بحاجة إلى تشاور مع الرئيس نبيه بري، وطيران الشرق الأوسط مع الرئيس الحريري». في جلسة مجلس الوزراء أمس، وقبل رفعها، قال عون للحاضرين: هل من معترض على التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة؟ ردّ باسيل ووزير العدل سليم جريصاتي بالقول: «تعيينه في ولاية كاملة، هذا ليس تجديداً». ابتسم الجميع. «صُدّق». في أقل من دقيقة، صدر القرار بالإجماع. صار رياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان لست سنوات مقبلة (تنتهي

في عام 2023. وإذا أكمل ولايته، وهو المتوقع، فسيكون قد أمضى في موقعه 30 عاماً متواصلة). مجلس الوزراء كان قد أثار أسس مسألة مشاركة الرئيس سعد الحريري والوفد المرافق له في قمة الرياض. وتحدث عون قائلًا: «نحن في لبنان نلتزم ما ورد في خطاب القسم وفي البيان الوزاري للحكومة». فيما قال الرئيس الحريري إن «الموقف اللبناني المعبر عنه بوحدتنا الوطنية ينطلق من خطاب القسم والبيان الوزاري، وما يهمنا أن يستمر الجو الإيجابي وتحييد لبنان عن المشاكل القائمة

من حوله». وأشار إلى أن «مشاركة لبنان في هذا المؤتمر أمر طبيعي، ونحن نعمل دائماً على ترميم علاقاتنا مع كل الدول، وهذا هو الشيء المهم بالنسبة إلينا». وبعد تأكيدات عون والحريري لعدم التزام البيان الذي صدر عن القمة، وصف الوزير علي قانصو في مداخلة له كلامهما بالجيد، وقال: «نحن كنا قد حذرناكم من مضمون هذه القمة وأهدافها، وفي محاولة لطمانتنا أكدتم أن لا بيان سيصدر عن القمة، حتى أننا لم نسمع موقفاً منكم تجاه تصنيف المقاومة في لبنان وفلسطين كإرهابيين، وكان

عليكم وأنتم في الرياض أن تعبّروا عن هذا الموقف». وأضاف: «أنتم تقولون إنكم لا تريدون للبنان أن يكون ضمن أي محور، لكنكم شاركنم بقمة لمحور معين وموقفها معروف». واقترح قانصو «صدور موقف عن مجلس الوزراء يؤكد أن بيان الرياض لا يلزم لبنان». بدوره قال الوزير محمد فنيش إن «هناك التباساً حصل، وإزالة هذا الالتباس يجب صدور موقف يؤكد عدم قبولكم بما قيل عن المقاومة». وقد كرر نفس الكلام الوزيران طلال أرسلان وحسين الحاج حسن، فيما أكد الوزير علي حسن خليل



## تقرير

## القوات والتيار: تسجيل النقاط ماشي... أين «الحقوق»؟

الستين. وتسعى بذلك إلى إشهار ورقة النسبية التي يمكن أن تنجح في إنجاز الاستحقاق الانتخابي، بخلاف ما فعله التيار الوطني، الذي تنقل بين مشاريع وصيغ انتخابية عدة، منها التاهيلي الذي تمسك به، لكنها لاقت رفضاً تاماً، ما أضعاف الوقت والمهمل، وأسفر في نهاية المطاف عن تعويم الستين. في حين أن النسبية تلقى قبولاً من معظم الأفرقاء (حتى جنبلاط اقتنع بها مع بعض التعديلات) مع الاختلاف على توزيع الدوائر التي يجري البحث حولها، ما يسمح بتحقيق قفزة نوعية في قانون الانتخاب.

وتتحدث المعلومات عن أن القوات تفاوض جدياً على النسبية على أساس 13 أو 14 دائرة، طارحة تصغير حجم الدوائر، الجنوب والبقاع وجبل لبنان والشمال 3 دوائر، وبيروت دائرتان، مع صوت تفضيلي في القضاء، وطى مشروع مجلس الشيوخ نهائياً. وتسعى إلى تسويق تمسكها بالنسبية أساساً للقانون، مع التيار الوطني ومع الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. لكن محاولتها لا تزال تصطدم برفض التيار، الذي يستغرب اندفاع القوات الجديدة ولا يحبذها، معترضاً على مفاوضات منفردة مع بري وجنبلاط. بدوره، بري المرتاح إلى تبدل موقف القوات وينسق معها في وجه التيار، لا يزال يرفض مع حزب الله تصغير الدوائر (خصوصاً الجنوب والدقاع) ويصران سوياً على نسبة بست دوائر لا أكثر.

في حسابات القوات أن مشروع النسبية وفق ما تقترحه، ليس قادراً على تحقيق مطلب إحصال 64 نائباً بأصوات المسيحيين وتحقيق المناصفة الفعلية، لكنه سيحقق نتائج أفضل بكثير من قانون الستين. لكن مجرد الوصول إلى توافق حوله، وقبول بري وجنبلاط به، يعني إنجازاً انتخابياً يخرج البلد من أزمتته، ويسهم أيضاً في تعزيز وضع القوات سياسياً وانتخابياً، على قاعدة أنها تمكنت من تحقيق نصر يجرح التيار الوطني. حتى الآن رفع التيار والقوات والتيار شعارات كثيرة، قبل إعلان النيات وبعد، حول قانون الانتخاب والمناصفة واستعادة 64 مقعداً نيابياً كاملاً للمسيحيين. لكن التعيينات وأداء الحكومة ومفاوضات قانون الانتخاب أظهرت أن الأمر لا يعدو كونه تسجيل نقاط سياسية قوادية. عونية، لا أكثر ولا أقل، وتعزيز الحصص والمكتسبات داخل السلطة. أما حقوق المسيحيين، ففي وادٍ آخر.



في مقابل الستين تحاول القوات وضع «خيار آخر، جدي أمام الناخبين (مروان طحطح)

وضع «خيار آخر» جدي أمام الناخبين والمسيحيين منهم تحديداً، في مقابل استعادة رئيس الجمهورية للكلام عن قانون الدوحة، هادفة في تحركها هذا إلى تبيان أنها حاولت حتى النفس الأخير إعطاء الناخبين المسيحيين قانوناً جديداً للانتخاب، كما وعدتهم، وهي ترفض رفضاً باتاً العودة إلى

ناخبهم المسيحيين الذين وعدوهم بقانون جديد، سيعودون إلى صناديق الاقتراع، وكان شيئاً لم يكن، ولن تقوم القيامة عليهم، وسيمر الأمر كما مرّ التجديد لسلامة من دون اعتراض؟ لكن إزاء تعويم الستين وبدء تحضير الأجواء الملائمة لإجراء الانتخابات على أساسه، برزت معطيات جديدة وجديّة في الأيام والساعات الأخيرة، تتعلق بإدخال القوات اللبنانية في ملف قانون الانتخاب. واستناداً إلى واقع العلاقات بينها وبين التيار في الأشهر الأخيرة والتباعد بينهما في ملفات كثيرة، وأولها قانون الانتخاب، وبعد دخولها طرفاً أساسياً في الحوار حول مصير القانون، تحدثت معلومات عن أن القوات تعمل على التسويق الفعلي لقانون على أساس النسبية الكاملة، وليس المشروع المختلط بين الأكثرية والنسبي، وهي تبدي رغبة أمام مفاوضات لخوض معركة جديّة حوله. وهي تحاول بذلك

العهد دفع في يوهين فاتورتين باهظتين لإنعام الصفقة الرئاسية مع الحريري

بين العودة إلى قانون الستين بعد التمديد للمجلس النيابي والنسبية ترجح كفة الأول، خصوصاً إثر مواقف رئيس الجمهورية الأخيرة. فيما تحاول القوات بجديّة تسوية النسبية. وبين التمديد لرياض سلامة وقانون الانتخاب، يذمّ العهد فائتورة باهظة من رصيده

## هيام القصيفي

بغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ست سنوات جديدة، لتغطية ملفات مصرفية أو لعلاقة التجديد بما جرى لبنانياً في الرياض، يبدو العهد كمن يدفع في يومين فقط فاتورتين باهظتين، لوصوله إلى قصر بعبدا، وعلاقته مع رئيس الحكومة سعد الحريري وإتمام الصفقة الرئاسية بينهما، وتخفيف الثقل عن الحكومة: التجديد لحاكم المركزي خلافاً لقناعات العهد وأركانه حول التمديد وسلامه نفسه، والعودة إلى قانون الستين الذي زينه رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر منذ سنوات على أنه الشر المستطير. وخطورة ما يحصل اليوم أن العودة إلى قانون الستين مرة أخرى، هي العودة إلى القانون الذي أتى به التيار الوطني الحر من لقاء الدوحة واتفاقها الشهير، ثم تخلى عنه بعد صدور نتائجه، واعتبره السبب وراء كل غبن لحق بالمسيحيين وبالمناصفة. لكن الأخطر هو أن نتائج الانتخابات هذه المرة، لن تحقق بطبيعة الحال المناصفة التي طالب بها عون والتيار والقوات اللبنانية، فهل يمكنهم مجتمعين أن يطرحوا مجدداً هذا الشعار عنواناً لحملةهم السياسية والانتخابية، إذا لم يتمكنوا خلال وجود عون بنفسه في قصر بعبدا، وإعلان النيات بينهما، من ودخولهما بقوة إلى الحكومة، من تحقيق ذلك؟ وهل يمكنهم أن يطالبوا بعد أربعة أعوام مرة أخرى بالمناصفة حين تخلوا عنها عندما كانوا في سدة الرئاسة؟ أم أنهم مقتنعون تماماً بأن

هل تمرّ مع البواخر، بعد خفض قيمتها قليلاً؟ ربما. العجيب أن هذا الاتفاق المزعوم الذي ينفيه الرجلان وعارفهما، يُطبّق (بقوة يد خفية؟) بلا استثناء أي بند من بنوده.

هذا ليس اتهاماً، ولا تصويماً على العهد. إنه توصيف للواقع، وإقرار بمحدودية الآمال والأحلام. ماذا بقي للتعويل عليه؟ لا شيء سوى الموقف السياسي للرئيس الصلب ميشال عون. صلابته، للأسف، لا تكفي، وحدها، لتحسين حياتنا. رياض سلامة قضاء وقد.

## لبنان

أنه «يجب أن نظهر أمام الرأي العام بموقف موحد، ولا انقسام بيننا بشأن قمة الرياض»، والأهم «الخروج بأقل الأضرار والتداعيات على الساحة اللبنانية». كلام عون والحريري كان كافياً لطالبي التوضيح.

توضيح إضافي شهدته الجلسة على لسان الرئيس عون الذي أكد أنه متمسك برفض قانون «الستين»، ويتمنى التوصل إلى قانون جديد قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي. ولفت عون إلى أن كلامه أول من أمس عن تطبيق «الستين» كان رداً على سؤال عما سيقوم به في حال انتهاء ولاية المجلس من دون الاتفاق على قانون جديد.

انتخابياً، وبعدما أطفئت محركات جميع المفاوضات، قررت القوات اللبنانية المبادرة عبر النائب جورج عدوان الذي بدأ جولة اتصالات تشمل القوى الرئيسية. جدول أعمال عدوان محصور ببند وحيد: الاتفاق على صيغة لقانون الانتخاب، يجري تقسيم الدوائر فيها إلى ما بين 10 و15 دائرة، ويبحث عدوان عن موافقة حركة أمل والتيار المستقل على صيغة تُرضي التيار الوطني الحر. وفيما لم تبيد مصادر القوات تفاؤلاً كبيراً بنتائج المبادرة، عبر النائب إبراهيم كنعان عما يُشبه «اليقين» بأن القوى السياسية ستتفق على قانون يعتمد النسبية. وشاركته في «يقينه» مصادر تيار المستقبل.

بدورها، قالت مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار إن الفريق الوحيد الذي يعارض العودة إلى «الستين»، هو حزب الله، لكنه لا يُجاهر بذلك. وسألت المصادر: «إذا أراد كل البلد «الستين»، فماذا سيفعل حزب الله؟ هل يكون ملكياً أكثر من الملك؟». ولفتت المصادر إلى أن المعارض الوحيد للنسبية حالياً هو الوزير جبران باسيل، مستغربة «رفضه قانوناً يؤمن للمسيحيين ما بين 48 و52 مقعداً. وبدل الموافقة عليه تم البحث في تعديلات، ستمشي، بسبب معارضة باسيل، في قانون يؤمن 32 نائباً بالحد الأقصى». وسبواصل عدوان اجتماعاته اليوم، متسلحاً بموقف حزبه الذي أسقط كل تحفظاته على النسبية، وصار يناقش في تقسيم الدوائر ونقل عدد من المقاعد داخل بيروت ومن طرابلس إلى البترون ومن البقاع الغربي إلى المتن.

## معهد عصام فارس في بيرو

افتُتح أمس في بلدة بيرو العكارية، معهد عصام فارس التكنولوجي، التابع لجامعة البلمند، برعاية البطريك يوحنا العاشر اليازجي، وحضور فارس وحشد من السياسيين والمواطنين ورجال الدين، تقدّمهم ممثلو الرؤساء الثلاثة ووزير الدفاع يعقوب الصراف والبطريك الماروني بشارة الراعي وممثل لمفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان، ونواب عكاريون وشماليون. كذلك زار فارس مبنى مطرانية عكار للروم الارثوذكس في بيرو، لتهنئة المطران باسيلوس منصور في المبنى الجديد.

(وطنية)





تقرير

# انسحاب طويح عصر الإحتلالات

«أن تلافيف العلم كيفما كان أفضل من أن تكون ملفوفاً فيه». هكذا تهاجم جنود الجيش الإسرائيلي عشية الرابع والعشرين من أيار 2000 حينما صدرت الأوامر لهم بإخلاء المواقع التي شغلوها السنوات بين ليلة وضحاها. بالنسبة لقيادة العدو، كان بالإمكان التنازل عن المراسم الرسمية لإنزال العلم لمصلحة التعجيل في تنفيذ انسحاب سيسجل التاريخ أنه طويح زمن الإحتلالات الإسرائيلية

محمد بدر

حتى عام 2000، لم تنفذ إسرائيل أي انسحاب من أراضٍ احتلتها إلا وفقاً لمقايضات رابحة، حتى عندما اضطرت إلى فعل ذلك تحت ضغوط دولية إستثنائية كما حصل عام 1956 في أعقاب عملية «قاديش» (العدوان الثلاثي). آنذاك، وبفعل التهديد السوفياتي الذي استدعى «أمراً» أميركياً بالانسحاب من سيناء، رحبت إسرائيل بتحويل شبه الجزيرة المصرية إلى منطقة منزوعة السلاح تنتشر فيها قوات طوارئ تابعة للأمم المتحدة، كما تمكنت من انتزاع ضمانات دولية بفتح خليج العقبة الأردني ومضائق تيران أمام ملاحتها البحرية من دون أية معوقات. قبل ذلك، وفي أعقاب ما تسميه إسرائيل «حرب التحرير»، عام 1948، (ويسميه العرب «النكبة») توقفت الحرب عند خطوط انتشار ميداني كانت إسرائيل سيطرت فيها على أكثر من 50 في المئة من الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية بحسب قرار التقسيم 181 الصادر عن الأمم المتحدة. وفي اتفاقيات الهدنة التي وُقعت تبعاً مع كل من لبنان والأردن ومصر وسوريا، بين شباط وتموز 1949، جرى تكريس السيطرة

الإسرائيلية للأراضي التي احتلتها مع بعض التعديلات التكتيكية التي كان من شأنها تحسين طبيعة الانتشار العسكري على خطوط الدفاع، بما في ذلك تحديد ما عرف لاحقاً بـ«الخط الأخضر». أما ما احتلته إسرائيل في حرب عام 1967 فقد بقي تحت سيطرتها المباشرة حتى حرب عام 1973، وفي أعقاب الحرب إياها، «تنازلت» تل أبيب عن الجزء الأكبر من تلك الأراضي، المتمثل بشبه جزيرة سيناء، على إثر توقيع معاهدة السلام مع أكبر الدول العربية، مخرجة مصر بذلك من دائرة العداء لإسرائيل، مع الإبقاء على سيناء منطقة شبه منزوعة السلاح، في ضوء القيود التي فرضتها المعاهدة على الوجود العسكري المصري فيها، وفيما بقي الجولان تحت الإحتلال ربطاً برفض سوري لتحقيق طموحات إسرائيلية مائية وجغرافية وسياسية، جاء الانسحاب من بعض قطاع غزة والضفة الغربية في منتصف التسعينات مبنياً على اعتراف فلسطيني بإسرائيل وتوقيع جملة اتفاقيات جوفت القضية الفلسطينية من مضمونها. حتى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلت في «عملية ليطاني» عام 1978 جنوب لبنان، بُني على ترتيبات ميدانية تمثلت بانتشار قوات اليونيفيل في الجنوب وتأسيس جيب أمني موال لإسرائيل في المنطقة تحت سيطرة «جيش لبنان الحر» بزعامة العميل سعد حداد.

القطع الأول مع هذا المسار التاريخي المتراكم من التمهيد الميداني والسياسي للانسحابات الإسرائيلية كان في لبنان، بداية في الانسحاب الجزئي عام 1985، ومن ثم في الانسحاب الكامل عام 2000. هنا، خبرت إسرائيل خطأ حساباتها على المستويين: التكتيكي والإستراتيجي. ف«عملية سلامة الجليل»، التي بدأت في حزيران 1982 (قبل أن يُطلق عليها لاحقاً الإسم الرسمي: حرب لبنان الأولى) انفتحت على حرب استنزاف

استمرت 18 عاماً لم يعرف فيها جنود الإحتلال الإسرائيلي لحظة واحدة من الهدوء أو الأمن، من دون أن تحقق سلامة للجليل ومستوطنيه. كما أن الحرب لم تحقق لإسرائيل طموحها السياسي الإستراتيجي في استتباع لبنان من خلال توقيع معاهدة سلام معه، كما خطط أرييل شارون. وأمام العبثية النازفة التي عايشتها إسرائيل بشكل يومي في احتلالها لجنوب لبنان تبلورت لدى قسم مهم من قيادتها القناة المبكرة بضرورة الانسحاب، بدءاً من إسحاق رابين، فشمعون بيريس وبنيامين نتنياهو وصولاً إلى إيهود باراك. لكن تل أبيب، على عاداتها، سعت طوال سنوات إلى ربط هذا الانسحاب بترتيبات سياسية وأمنية تضمنها سوريا، الأمر الذي رفضته الأخيرة، فتعذرت الخطط الإسرائيلية سنوات، إلى أن نضجت فكرة الانسحاب الأحادي بوصفه الخيار الوحيد الذي يوقف النزف.

ويمكن المرء الوقوف عند جملة من الأبعاد المائزة التي أضافت إلى الانسحاب الإسرائيلي معاني عملائية وسياسية. فهو وليد مبادرة إسرائيلية أحادية نضجها الضغط الميداني والخسائر المتراكمة، وهو حصل من دون أي ثمن أو مقابل أو تنسيق، كما أنه ترافق مع حرص إسرائيلي على تحصيل المشروعية الدولية لتثبيت خط الانسحاب من خلال الإشراف



**النجاح العسكري في احتلال أرض لم يعد مجدياً في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لاية حرب**



الدولي على ترسيم الخط الأزرق. ولا يقل أهمية عما سبق أنه لم يُنفذ وفقاً للخطة التي اشتغل الجيش الإسرائيلي على إعدادها قبل أشهر، وهي خطط جهدت إلى جعل الانسحاب يبدو منظماً وخاضعاً لإيقاع إجرائي يوفره امتلاك إسرائيل لزام المبادرة. وكان من شأن انسحاب كهذا، كما حصل لاحقاً في قطاع غزة عام 2005، أن يُظهر إسرائيل على الساحتين الدوليتين، الدبلوماسية والإعلامية، وكذلك أمام العالم العربي، وكأنها تنفذ قراراً إستراتيجياً يحقق مصالحها السياسية والأمنية، لا كمن تفرّ مهزومة بليل، تجرّ وراءها ذبول الخيبة والمهانة والذل، كما تحقق فعلاً في أيار 2000.

بيد أن الأهم في أبعاد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان تبقى العبرة التي استوعبتها إسرائيل جيداً من دون أن تصرح بها، وهي الخلاصة التي تقول إن النجاح العسكري في احتلال أرض لم يعد مجدياً في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لاية حرب، حتى في حدها الأدنى. هذه العبرة هي نفسها التي أدركها الأميركيون لاحقاً في أفغانستان والعراق: إن الحرب التي تلي الحرب أكثر صعوبة ودموية وكلفة من فعل الإحتلال، وهي أثقل عبئاً من أن تقدر دولة، حتى لو كانت عظيمة، على تحملها. الهجوم العسكري الناجح هو شيء، والسيطرة على الأرض لفترة مطولة هي شيء آخر. وليس ذلك فقط لأن القوات المحتلة تتحول إلى أهداف مباشرة ومريحة لحرب عصابات استنزافية، بل أيضاً بحسب أحد المعلقين الإسرائيليين، «لأن احتلال الأرض من شأنه أن يحرر من القمم الكثير من الشياطين التي لم يلتفت المحتل قبل الحرب إلى وجودها ومخاطرها: حزب الله في لبنان، طالبان في أفغانستان، المقاومة في العراق».

هذا الأمر يقترب من أن يكون تحولاً غير معلن في العقيدة الأمنية الإسرائيلية: ليس مسموحاً العودة إلى احتلال أرض والإحتفاظ



لمناسبة الذكرى السابعة عشرة للتحرير، اختار الحزب الديمقراطي الشعبي الاحتفال هذا العام في شوارع صيدا. وتحت عنوان

بها لوقت يتيح للقوات المحلية الإستعداد للمقاومة. هذا التحول، المتمثل بالإرتداد عن الإحتلال (أو حتى عن مجرد المناورة البرية)، هو بالضبط ما شهدناه في حروب غزة الثلاثة الأخيرة، وقبلها في حرب تموز 2006؛ بل يمكن القول إنه أحد المرتكزات الذهنية التي قامت عليها

تقرير

# «الدولة المدنية»: رحلة الألف ميل تبدأ بصورة الهوية

الدولة المدنية حلم، لكنه ليس مستحيلاً. مشوار الألف ربحاً يبدأ من مراسلة عبر الواتساب. الحملة التي بدأت بـ 43 شخصية إعلامية وفضية وحقوقية تلقى تفاعلاً كبيراً، يفرض ذلك على معدني القوانين الانتخابية الطائفية، على قياهم، أن يلتفتوا إلى وجود فئة تريد ببساطة، تطبيق الدستور...

رلى إبراهيم

لا يزال شعار الدولة المدنية حلماً يراود كل من يؤمن بالمساواة أمام القانون وبحرية المعتقد المطلقة التي بني عليها الدستور، قبل أن تحوّلها السلطات المتعاقبة، منذ الانتداب، إلى مجرد حبر على ورق لتبتكر أعرافها الخاصة. وأمام سطوة القوى الطائفية، باتت الأعراف قواعد ثابتة، وأصبح مرور علاقة المواطن بالدولة عبر الطائفة ضرورة... مرة جديدة، يجتمع عدد من المواطنين للمطالبة بإعادة الاعتبار إلى الدستور، عبر السعي إلى تحفيز اللبنانيين على فرض حقوقهم على من اختطفها منهم طوال عقود. المسألة، هنا، معقدة. لكن الانطلاقة سهلة. على رقم الهاتف 202040/81. يمكن الانضمام إلى المجموعة، عبر إرسال صورة عن بطاقة الهوية على تطبيق «واتساب». يوم الخميس الماضي، أطلق الوزير

السابق شربل نحاس، عبر برنامج «كلام الناس» حملة «احترموا الدستور، نعم للاقتراع خارج القيد الطائفي» من أجل استعادة الدولة المدنية. ونحاس ليس بمفرده، بل يقف إلى جانبه 43 شخصية من مختلف التوجهات السياسية، بينها صحافيون وممثلون وعاملون في الشأن العام ونواب ووزراء سابقون ومحامون وإعلاميون وغيرهم. نعمت بدر الدين، إحدى المشاركات في هذه الحملة من مجموعة «بدنا نحاسب»، ترى فيها «استكمالاً للعمل التراكمي الذي بدأناه في الشارع وطرح خيارات أمام اللبنانيين لها علاقة باحترام الدستور». ففعلياً إذا كان السياسيون غير قادرين على الاتفاق حول أي شيء «فلماذا لا نعود إلى الدستور الذي يحقق المساواة بين اللبنانيين ويتكلم عن انتقال تدريجي للوصول إلى الدولة المدنية»، والحملة، وفقاً لبدر الدين، واعية أن التغيير



محاولة 45 يوماً ستستكمل تحركها لاحقاً في الشارم (هيلن الموسوي)



مقال

## «جريمة» التحرير..

محمد نزال

من الذي ارتكب تلك المجزرة؟ دعك من القتل باليد، ولكن ذلك حصل في ظل حكومة رفيق الحريري، يعني مسؤولية معنوية (أضعف الإيمان). من الذي خطط، ولاحقاً أعطى الأوامر، للجيش بأن يضرب المقاومة في الجنوب، ثم لم يحصل ذلك لأن «العسكر» رفض تنفيذ الأمر؟ من الذين تبني خيار «جزين أولاً»؟ كان ذلك عام 1997 (واستمر السجل إلى عام 1999). هذه أشياء لا يعلمها كثيرون ممن عمرهم اليوم 20 عاماً. لا بد أن يعرفوا، أقله من يهيمه أن يعرف منهم. لأن منطقة جزين ليس مسلمة، بل مسيحية، كان البعض يصرخ ويدعو إلى أن يكون الانسحاب الإسرائيلي منفرداً، مع قيد وشروط، يعني باتفاقية أمنية خاصة. كان لدينا بطرك يقول، في تصريح لا تسريب: «منطقة جزين عالقة بين نارين، نار الاحتلال الإسرائيلي ونار حزب الله، وفي الحالتين يُقتل الأبرياء وتسيل دماء الشهداء». من هم الشهداء عنده؟ أمثال عقل هاشم. نائب قائد «ميليشا لحد» (أكياس رمل الإسرائيلي). وفي مراسم دفن العميل الذين وصلت إليه يد المقاومة، سيشارك البطرك، ممثلاً بأحدهم، وستلقى كلمته في قرية دبل الجنوبية (المحتلة يومها) فيأتي فيها: «أتوقف عند حياة الفقيه الفاضل (العميل عقل هاشم)، لقد عرفناه رجل إيمان وأباً عطوفاً حنوناً وإنساناً محبباً للجميع. لقد غسل بدمه تراب هذه المنطقة... أتقدم بأحرّ التعازي من حضرة اللواء الفاضل أنطوان لحد». هكذا كانت الأمور تجري في تلك الحقبة. كان «عادياً» أن يخرج نائب وزير (نديم سالم) ويدعو حزب الله إلى التوقف عن العمليات التي تستهدف العملاء الإسرائيليين في منطقة جزين، لأن هذا «يُضرّ بالمدينة ولا يُحرّرها». هذا غيظ من فيض، ومن لا تخونه الذاكرة، ثم يسمع مرّة تلو أخرى أن «الجميع قاوم الاحتلال...» فلا بد أن يعتمل القرف داخله. لم يكن أحد مع المقاومة إلا المقاومة. الذين كانوا يؤيدونها، بصدق، ودفقوا الثمن، شهداء وأحياء... هم مقاومة أيضاً. هؤلاء معروفون.

عام 1996 «اجتمع العالم كله في شرم الشيخ» ضدّ مبدأ المقاومة. قرروا أنها «إرهاب». كان هذا قبل دونالد ترامب في السعودية. أعطي الضوء الأخضر، الغربي والعربي، لضرب المقاومة من قبل «صناع السلام»... فكانت «مجزرة قانا» وأخواتها. وبقيت المقاومة. في مثل هذا اليوم انتصرنا عام 2000. جاء التحرير. إسرائيل أو هن من بيت العنكبوت. فعلناها، نحن الذين قاومنا، ودفعنا وما زلنا ندفع... ثمن تلك «الجريمة».

كان العالم، وهذه المنطقة قلب أحداثه، يمضي في اتجاه مُعيّن... إلى أن وقعت «جريمة». تغيّر كل شيء. تبعثرت أوراق اللقاءات كلها، ما ظهر منها وما بطن، إذ جدّ «شي جديد» على خطة «العالم الجديد». كان ذلك قبل 17 عاماً. منذ ذلك التاريخ ونحن نسدد الفاتورة. كل الدم الذي لَف هذه المنطقة، وإلى اليوم، سببه تلك «الجريمة». لم يكن العالم، والعرب أنظمة وشعوباً في المقدمة، حاضراً لتقبّل أن إسرائيل يُمكن أن تُكسّر الأنظمة فضّحت. جهود نحو قرن من التوهين، من بتّ دعاية العجز، بُدّدت في يوم. إسرائيل أُخرجت من لبنان، بالقوة، بالمقاومة، وبلا قيد أو شرط! هذا يُمكن أن يحدث! ما الذي سنقوله لشعوبنا الآن؟ هلّموا إلى الفتن المذهبية. هذه الأنظمة. أمّا الشعوب فكانت قد أدمنت عجزها، خوفها، تصالحت مع تأييد تخلفها، وكلّ من سيأتي بعد ذلك لتحريك أوجاع الذاكرة، من نكبة ونكسة واجتياح، وجبال من الوعود الكاذبة والخيبات والفشل... ستلعه. كان شعارها غير المعلن، والمخجل به، هو «لا نستطيع». هذه هي الشعوب، هنا، ودعك من أشعار التعويل عليها كيفما كان. آلام الماضي جعلت من التحرير مناسبة في غير أوانها. جاء متأخراً. ما من قضية تبقى على حالها وقد تعاقبت عليها الأجيال. هذه ضريبة الزمن. هذا عن الصادقين، الذين أنهكهم صدقهم، فأصبحوا مرضى. أمّا السفلة، الذين آذوا المقاومة دوماً، ولو كانت فكرة، فهؤلاء حكاية أخرى.

أهدى السيّد حسن نصر الله، في لحظة التحرير، النصر الذي بين يديه إلى «الجميع». إلى «كلّ لبناني». إلى «الأمة». كان يُلقي الحجّة على الجميع: «نعم نستطيع». لا يُمكنك أن تفضح سافلاً بسفالتة من غير أن يكرهك. كان السيّد، وربما لا يزال، يتعامل مع الأنظمة العربية، الخليجية تحديداً، على أنّها شيء غير العدو. ليس وحده، هذه قناعة عامة طبعت سلوك كلّ «الوحدويين» على طول الصراع.

داخلياً، في لبنان، ثمة كذبة تُردّد منذ التحرير مفادها أن «الجميع كان مع المقاومة». أما أن أوان تنفيذ هذا الفجور؟ أما أنت لحظة الكف عن المجاملة على حساب التاريخ أو التآريخ؟ هذه أمانة تُنقل إلى الأجيال، لا بد أن تكون كما هي، فمكابرة، و«ضد الطبيعة». أن تكون منتصراً ثم لا تكتب أنت التاريخ. أقله تاريخك أنت. لا، لم يكن مع المقاومة إلا المقاومة. إلا المقاومون. من الذي أطلق النار على المقاومة تحت جسر المطار عام 1993؟



مهازومين في استعادة لمشهد التحرير في 25 ايار 2000، الساعة السادسة من مساء اليوم (الصورة لعلي حاشيشو)

«المقاومة مرت من هنا» يتحضر عناصر الحزب للطواف بمجسم ضخم يجسد حذاء مقاوم ومجسمات لجنود صهاينة يفرون

الإسرائيلية أرضاً قررت حكومته الاحتفاظ بها لـ18 عاماً قبل أن تقتنع بعنصرية قرارها هذا وعدم قدرتها على استثماره سياسياً. يتضح اليوم، أن قرار الانسحاب الذي أريد له أن ينهي هذه العنصرية المكلفة، كان بداية فصل جديد طوي فيه عصر الإحتلالات.

«عقيدة الضاحية» في وقت لاحق: بدل محاولة القضاء على مشكلة الصواريخ من خلال احتلال الأرض، ينبغي احتلال وعي العدو من خلال إحداث تدمير منقذ العقال يكون كفيلاً برده عن إطلاق الصواريخ. «حرب لبنان الأولى» كانت الحرب الأخيرة التي احتل فيها الجيش

## إرسال صورة الهوية لتوثيق مطالبة الناس بدولة هندية عبر وثائقهم الرسمية

كل اللبنانيين الذين يؤمنون بالدولة المدنية إلى الاستفسار أكثر منا عن هذا الموضوع».

حملة المطالبة بتطبيق الدستور للوصول إلى دولة مدنية لا تضم فقط أعضاء مجموعات سياسية، بل أيضاً فنانيين، كالممثل طارق تميم. الأخير انضم إلى الحملة لأنها انعكاس للحياة اليومية التي يعيشها وللمبادئ التي يؤمن بها. إذ يفترض «ألا يفرق بين المواطنين أي طائفة أو مذهب أو انتماء حزبي؛ نحن لا نطلب المستحيل، بل نتكلم بلغة جزء كبير من الناس الذين ينادون بالمساواة وحرية المعتقد». فما يهم الشباب فعلاً هو «أن يبقى هذا البلد لنا ولأولادنا، حيث يكون معيار التعيين والانتخاب هو الكفاءة، بغض النظر عن الطائفة». والدولة المدنية بالنسبة إلى تميم يلخصها شعار: «الدين لله والوطن للجميع».

من جهته، يرى مسؤول الشؤون

يحتاج إلى مسار ونفس طويلين، «لأننا متنبهون إلى طبيعة النظام الطائفي والأخطبوطي الذي يجمع كل القوى». ولكن حتى يصل دعاة الدولة المدنية إلى هدفهم، يحتاجون إلى «فككة علاقة تبعية المواطن بالزعيم. لذلك، الحملة هي مرحلة من مراحل مواجهة هذا النظام السياسي وتضم مواطنين من مختلف الملل والمناطق اجتمعوا تحت سقف المواطنة». وما الاستفتاء الحاصل سوى لتبيان أن هناك أشخاصاً «يريدون هذا الخيار ولا يمكن الاستمرار بتجاهلهم». أما عن عدم ارتياح بعض اللبنانيين لمسألة إرسال هوياتهم، فتقول بدر الدين إنه «يمكن للمرسل تغطية رقم الهوية التسلسلي، والفكرة أن نوثق مطلب الناس بدولة مدنية عبر وثائقهم الرسمية، وحتى الساعة تلقينا أكثر من 5 آلاف رسالة». إشارة إلى أن مدة الحملة 45 يوماً وستكمل بعدها في الشارع: «ندعو

المدنية «لأن الدستور في الأساس مدني». والأهم من ذلك كله اليوم «تبيان العدد المؤيد لهذه المطالب، إذ عند كل مفترق نسمع السؤال نفسه: إئتو قديبه بتمثلوا؟ ويرأيي هذه مناسبة لإعادة تذكيرهم بأننا كثر ومستعدون للمواجهة». فبرأي الأسمر، وحدهم الذين يعملون على تكريس الدولة الطائفية خائفون اليوم على مكتسباتهم. والدليل أن كل القوانين المطروحة تسوق للطائفية وتسقط أي أمل بخيار آخر غير طائفي للوصول إلى السلطة. فقد حان الوقت «لنقول لهم بكل وضوح إن دولتكم الطائفية لا تعيننا ونريد استرجاع دولتنا المدنية». فيما أهمية هذا التحرك اليوم «حتى لو لم يغيّر فاصلة في القانون الانتخابي، هي جمع المواطنين الذين يؤمنون بالخيار الآخر ليتعرفوا إلى بعضهم بعضاً عن كذب ويتحدوا، حتى نتمكن من الوقوف معا في وجه القوانين الطائفية».

والتي لا تجري فيها المناقشات خارج المؤسسات والتي تمنع مجموعة مذهبية من «السلطنة» على باقي المجموعات. دولتنا هي الوحيدة القادرة على حماية حقوق المدنيين وتطوير البلد، فيما دولتهم هي دولة النظام الطائفي الذي هو عبارة عن حرب دائمة وفوضى لا تنتهي». يتلاقى المشاركون في حملة العودة إلى الدولة المدنية في المطالبة بإعادة الاعتبار للدستور بمادتيه السابعة والتاسعة اللتين تناديان بحرية المعتقد والمساواة بالحقوق والواجبات. وذلك يحتمّ أولاً إلغاء الأعراف التي ابتكرتها الطوائف تحت عنوان «الحفاظ على الوجود» والتي تريد اليوم تكريسها عبر قانون طائفي مخالف لكل القوانين يمنع فيه اللبناني من انتخاب مرشحه إن كان لا ينتمي إلى طائفته ويفرق بين المواطنين. ووديع الأسمر، أحد أعضاء مجموعة «طلعت ريحتكم»، مقتنع أكثر من أي وقت مضى بطرح الدولة



قضية

# ترخيص احتكار شركة للألياف البصرية = خسارة 8 مليارات



هذا الاحتكار الذي سيمكّن مالكة من التحكم بكامل القطاع (هيثم الموسوي)

عدا عن مخالفة الدستور والقوانين المرعية والمراسيم والاتفاقيات المعمول بها ينتج من القرار 1/365 الذي أصدره وزير الاتصالات، جمال الجراح، وأجاز بموجبه لشركة «غلوبال داتا سيرفيسز» تمديد شبكة الألياف بصرية خاصة بها واستعمال المسالك العامة، خسائر مباشرة وغير مباشرة بمليارات الدولارات تنكبها الخزينة العامة والمستهلكون والاقتصاد. نتيجة هذا الامتياز الاحتكاري الذي فرضه الجراح كسياسة عامة في الاتصالات ومسار للتطور التكنولوجي في لبنان

## فيضان عقيقي

لا يبدو أن لدى الجراح النية بالتراجع عن قراره، الذي منح بموجبه شركة «غلوبال داتا سيرفيسز» امتيازاً يخالف الدستور والقوانين والأنظمة المرعية لإجراء، عبر الجراح عن ذلك صراحة خلال اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء الماضي، فلدى مطالبته بالعودة إلى مجلس الوزراء لتحسين قراره، وفق الأصول القانونية، أصّر على قراره، بل أعلن أنه سيفتح المجال أمام الشركات الراغبة في الحصول على حق مماثل، علماً بأن هذا التعهد لا يبدو قابلاً للتحقق ولا يعود كونه محاولة لتغطية الفضيحة، وفق خبراء في الاتصالات، أولاً بسبب عدم قدرة معظم المسالك الهاتفية والشبكة التحتية اللبنانية على تحمّل أكثر من

## غلوبال داتا سيرفيسز ستصبح أكبر من أوجيرو واقوى من الدولة نفسها

كابيل ألياف بصرية واحد، وقد حصلت «غلوبال داتا سيرفيسز» على حصريّة مده، وثانياً لأن السيناريو المرسوم لتسليم هذا القطاع «الرياح» للشركة بدأت مراحل تنفيذه تباعاً، بدءاً من إصدار القرار المطعون بقانونيته بسريّة تامّة، وصولاً إلى إعداد مرسوم لخفض تعرفه الساعات الدوليّة وفقاً للشروط، التي تعطي سعراً أقل من لديه ساعات أكثر، وهو ما سيحرم شركات توزيع الإنترنت الصغيرة من إمكانية المنافسة، لمصلحة الشركات المسيطرة على السوق، وهي لا تتخطى الخمس، تستحوذ كل من «سيبيريا» و«IDM» على الحصة الأكبر منها، وهاتان الشركتان شقيقتان لشركة «غلوبال داتا سيرفيسز»، وجميع هذه الشركات مجتمعة في شركة هولدنغ واحدة هي «غلوبال كوم هولدنغ» إذا، سيناريو الاحتكار المكتمل العناصر، سيتيح لشركة واحدة التحكم بسوق الإنترنت والاتصالات في لبنان، ما ينسف عنصر المنافسة وشروط تحسين الاستثمار والخدمات، وينعكس مباشرة على الأسعار، وتالياً على المستهلك المتضرر الأكبر. خسائر الخزينة

ينطوي قرار الجراح على خسائر مالية واقتصادية فادحة، فهو عملياً قدّم هذه الامتياز مجاناً لشركة «غلوبال داتا سيرفيسز»، المنضوية ضمن مجموعة تضم شركات تقدّم خدمات مختلفة متصلة بعالم المعلوماتية والإنترنت، متيحاً لها إمكانية جني مئات مليارات الدولارات لقاء تقديم هذه الخدمات، وحرماً بالتالي الخزينة العامة من حقوق وأرباح وواردات مباشرة، تتمثل 1- ببدل التنازل لهذه الشركة عن حصريّة الدولة في استعمال واستثمار خدمات

نتيجة إعطاء حق لشركة خاصة أخرى بمشاركة «لبنان تيليكوم» في حقها الحصري، وهو ما يعدّ فعلياً قتلاً لمستقبل الشركة التي ستترت قسماً من موجودات وزارة الاتصالات وأوجيرو، فضلاً عن عدم إمكانية تنفيذ القرار لعدم وجود مراسيم تعرفه ورسوم نافذة»، وهو ما تصفه المصادر بـ«محاولة التذاكي وتشويه الحقيقة، ما يعني أن الوزارة أعطت حقاً للشركة قبل تحديد سعره والرسوم المفروضة عليه وقبل إجراء أي دراسة تضمن مصلحة الدولة، إضافة إلى أخذ بدلات ورسوم من جهة وإعادتها إلى الشركة من جهة أخرى».

## أضرار على الشركات والاقتصاد والمستهلكون

لا تنحصر أضرار هذا القرار فقط في الأموال التي خسرتها الخزينة العامة، وإنما تنسحب على المستهلك والاقتصاد نتيجة هذا الاحتكار الذي سيمكّن مالكة من التحكم بكامل القطاع نظراً إلى قدرته على إصرار معطيات وداتا مئات المرات أكثر من الكوابل النحاسية، ما يمهد إلى إفلاس الشركات الأخرى وإغلاقها وتشريد مئات العائلات، وصولاً إلى رفع أسعار الإنترنت والخدمات المرتبطة بها على المستهلك، مع تدني مستواها وتنوعيتها، تماماً كما يحصل في خدمة الخليوي، إضافة إلى حرمان المناطق البعيدة أو ذات المردود الربحي القليل من هذه الخدمة وحرصها بالمستهلكين «الدايمن» والمناطق ذات الربحيّة العالية، وذلك خلافاً لقانون الاتصالات ولبدء الإنماء المتوازن، وخلافاً للمادة 21 من مذكرة التفاهم الموقعة بين الوزارة والقطاع الخاص والتي يستند إليها الوزير وتحدّد بوضوح أن استعمال الألياف البصرية في شكل انفرادي من الشركات الخاصة له انعكاسات سلبية على الخدمة والكلفة وعلى حصريّة الوزارة. تنسحب الخسائر أيضاً على شركات نقل المعلومات المنافسة

وعدها خمس، والتي تجزّم أن «مصريها سيكون الإغلاق نتيجة هذا الاحتكار الذي مُنح بطريقة مشبوهة وبعيدة عن الشفافية، ودون إعلامهم مسبقاً، فسحاً في المجال أمام المنافسة وتقديم عروض والدخول في مشروع الألياف البصرية الذي يعدّ من أهم الخدمات في قطاع الاتصالات في العالم، إذ تستعدّ هذه الشركات باستثناء سويديتيل (المملوكة بنسبة 50% من الحكومة اللبنانية) لتقديم طعون أمام مجلس شوري الدولة، كون هذا القرار خالف مذكرة التفاهم

والمراسيم الممنوحة لها والتي حدّدت الخدمات المتاح تقديمها بال DSL وحق المرور على الشبكة اللاسلكية، ولم تشمل بناء شبكة فايبر». وفيما يرفض رئيس مجلس إدارة سويديتيل باتريك فراجيان التعليق على القرار، فضّل رئيس مجلس إدارة سيدركوم عماد طريبه «التزام الصمت راهناً، بانتظار القرارات التي ستصدر عن الوزير ومجلس الوزراء». في المقابل، يشير المدير العام لشركة وايغز ناصيف بشارة إلى أن «الشركة لن تسكت عن هذا القرار المجحف». أمّا رئيس

## ما هي المخالفات في القرار 1/365؟

إلى أي شخص طبيعي أو معنوي (كما حصل بالتنازل عنها لشركة غلوبال داتا سيرفيسز)، واستيفاء 20% من قيمة الفواتير دون حسم أي مبالغ ومبلغ مقطوع بقيمة 100 مليون ليرة (فيما قرر الوزير نصّ على استيفاء 20% من الفواتير وحسم المبالغ المترتبة على الشركة).  
- المادة الأولى من المرسوم الرقم 1997/9862 الذي سمح لداتاسات إضافة أجهزة V-SAT على تجهيزها، لا مدّ شبكة الألياف بصرية.  
- المادة الأولى من المرسوم الرقم 2000/4328 الذي منح شركة داتاسات حق الترابط والمرور باستخدام الشبكة المحليّة العائدة لوزارة الاتصالات لربط محطاتها وربط المشتركين بشبكتها، لا مدّ شبكة ألياف بصرية.  
- المادة 21 من مذكرة التفاهم بين وزارة الاتصالات والشركات الخاصة الرقم 2/21 الموقعة عام 2006 التي تشير إلى أن استعمال الألياف البصرية بشكل انفرادي من الشركات الخاصة له انعكاسات سلبية على الخدمة والكلفة وعلى حصريّة الوزارة.  
- رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الرقم 2014/143 الذي يؤكّد أن الترخيص لشركات خاصة باستخدام شبكات الهاتف الخليوي العائدة ملكيتها للدولة لإيصال خدمة الإنترنت وخدمة نقل المعلومات إلى المشتركين، يجب أن يصدر بقرار يتخذه مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الاتصالات، سنّداً إلى الفقرة الأولى من المادة 19 من قانون الاتصالات الرقم 2002/431.

توفير هذه الخدمات إلا بموجب أحكام هذا القانون، وأن يمنح الترخيص لمدة أقصاها 20 سنة، فيما تحدّد الهيئة موجبات البيع الثانوي لخدمات هذه الشركة دون قيد، علماً بأن استعمال الملك العام لتأمين خدماتها لا يعني التمتع به. إضافة إلى تأسيس شركة «لبنان تيليكوم» التي تمنح الحقّ الحصري والترخيص لتوفير خدمات الاتصالات كافة لمدة 20 سنة.  
- المادة 189 من المرسوم الاشتراعي الرقم 1959/126 الذي يحصر بوزارة البريد والبرق والهاتف (وزارة الاتصالات) حقّ إنشاء شبكات المواصلات السلكيّة واللاسلكيّة وإدارتها وصيانتها واستثمارها وتأجير الاتصالات، ولا يحقّ لأي كان سواها أن يقوم بذلك إلا بإذن خاصّ يعطى بمرسوم.  
- المادة الأولى والرابعة من المرسوم الاشتراعي 1959/127 التي تنبئ صلاحيات إنشاء الشبكات الهاتفية واستثمارها وإدارتها بوزارة الاتصالات بما يضمن الحصر الهاتفي ويستثنى منه الإنشاءات التي يقوم بها الجيش أو من لديه رخصة بموجب قانون.  
- المادة الأولى والثالثة والخامسة من المرسوم 1996/9288 والذي أعطى شركة «داتاسات» حق إقامة وإدارة واستثمار شبكة لاسلكيّة فقط لنقل المعلومات لمدة خمس سنوات تجدد سنة فسنة، على أن يمنع تجديد الرخصة عندما تنشئ الدوائر السلكيّة واللاسلكيّة في القطاع العام (وهو ما حصل)، إضافة إلى منع التنازل عن الترخيص

ينطوي القرار 1/365 الصادر عن وزير الاتصالات في 11 أيار الحالي على مجموعة من المخالفات الدستورية والقانونية:  
- المادة 89 من الدستور اللبناني التي تنص على عدم جواز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلد الطبيعيّة أو مصلحة ذات منفعة عامّة أو أي احتكار إلا بموجب قانون وإلى زمن محدود.  
- المواد 2 و8 و9 من قانون تنظيم عمليات الخصخصة الرقم 2000/228 والتي تنصّ على أن تحويل ملكيّة المشروع العام أو إدارته إلى القطاع الخاص تتمّ بقانون ينظم القطاع الاقتصادي المعني ويحدّد أسس التحويل والمراقبة، على أن يتأمن عنصر المنافسة المجدية، وحماية مصالح المستهلك من حيث الأسعار وجودة السلع والخدمات، وحماية المال العام عبر تقييم أصول وممتلكات المشروع وفق الأسس الاقتصادية الدوليّة. وفي حال أت الخصخصة إلى منح القطاع الخاص ترخيص ذات طبيعة احتكاريّة، يجب أن يتضمّن الترخيص آلية معلنة لتقدير الأسعار وتعديلها دورياً لحماية مصالح المستهلك.  
- المواد 18 و19 و20 و25 و27 و29 و35 و44 و45 من قانون الاتصالات الرقم 2002/431 والتي تنصّ على تأمين مبدأ المساواة تحقيقاً للمنافسة في منح التراخيص خدمات الاتصالات للشركات الخاصة، بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، وبعد إجراء مزايده عامة وفقاً لدفتر شروط تعدّه الهيئة الناظمة للاتصالات، على أن لا يجوز لأي شخص



## لكي يكون البترول والغاز نعمة للبنان لا لعنة (2/2) على خطى «مستر 5»

### د. نقولا سركيس \*

حوالي 15 شركة يمكنها فعلاً القيام بعمليات حفر وإنتاج البترول والغاز من مكامن تقع مئات الأمطار تحت مياه تصل وقد تتجاوز أعماقها ألفي متر. أما الشركات الباقية "غير المشغلة" التي تطمح بالاستيلاء على قسم من البترول أو الغاز الذي يتم اكتشافه، فهي مرشحة لتتكون شركات طفيلية، لا مبرر لوجودها سوى تغطية مصالحي أخرى. الحاجة الحقيقية الوحيدة هي إلى شركة كبرى تتولى دور المشغل، ربما مع شركة كبرى ثانية، تعمل في إطار اتفاقية تقاسم الإنتاج مع شركة نفط وطنية تمثل الدولة اللبنانية واللبنانيين، وتتراوح حصتها بين 40 و60% حسب ظروف السوق العالمية وقدرة لبنان التفاوضية.

أياً كان المسؤول، ومهما كانت أسباب التعثر والانحرافات التي شوهدت مسيرة البترول والغاز، يبدو من الضرورات الملحة اتخاذ التدابير التالية لانتهاج سياسة نفط وطنية على مستوى حقوق وآمال اللبنانيين:

1 - إلغاء المادة 5 الخاصة بإقصاء الدولة عن الأنشطة البترولية، وتعديل المواد الأخرى من المرسوم 43 التي تناقض



**كولبنكيان «اكتفى» بحصة 5% في حين تبلغ «العمولة» في لبنان 10% على الأقل**



أحكام نظام تقاسم الإنتاج المنصوص عليها في القانون البترولي 2010/132.

2 - إنشاء شركة نفط وطنية تكون ذراع الدولة في الأنشطة البترولية، مع فروع تغطي مراحل الإنتاج إلى التسويق، مروراً بالتكرير والبتركيماويات والتدريب والخدمات، ويبدو من الأفضل أن يفتح رأسمالها لكل اللبنانيين، ضمن شروط معينة تضمن الاكثريّة للدولة وتحول دون هيمنة بعض المساهمين.

3 - إلغاء آلية "الزيادة" حول أمور غير مألوفة ومرفوضة كلياً في البلدان الأخرى لكونها مزاريب بامتياز للرشى والفساد، منها ما نصت عليه المادة 23 من المرسوم 43 الخاصة بتحديد سقف استرداد النفقات الراسمالية (Cost stop) بـ 65% من الإيرادات عوضاً عن نسبة 50% الشائعة، وما نصت عليه المادة 24 حول زيادة حصة الدولة.

4 - إعادة النظر في هيكلية تنظيم قطاع البترول والغاز، بما في ذلك الحصر غير الطبيعي للصلاحيات في هيئة إدارة قطاع البترول، بهدف تأمين استقلالها عن وزير الطاقة والمياه وتحديد واضح لصلاحياتها ولسائر شروط تعيين أعضائها.

5 - التدقيق في أسباب وطرق هدر مئات الملايين من الدولارات حتى الآن في هذا القطاع بأساليب مختلفة، منها عقود الاستشارات التي تتم بالتراضي، وعقود المسح البحري ثم البري التي تمت كلها دون استدراج عروض ولم يعلن عن كيفية توزيع إيرادات بيع معطياتها (Data) بين الشركات المعنية والوسطاء والدولة.

6 - تأسيس معهد بترولي في بيروت مفتوح للشباب اللبنانيين والعرب بشكل خاص.

7 - استعادة المجلس النيابي للصلاحيات التشريعية التي سلبت منه، ولصلاحيات الرقابة على هذا القطاع الحيوي، بما في ذلك الرقابة والموافقة على رخص الاستكشاف واتفاقيات الإنتاج وغيرها من العقود الأساسية. خاصة أن ممارسة المجلس النيابي لصلاحياته هي أفضل وسيلة لضمان الشفافية وحسن الحوكمة وحقوق اللبنانيين.

هذه كلها تدابير عملية لا بد منها لوضع حدّ لتصرفات لا تشبه بشيء ما يمكن تسميته سياسة نفط وطنية على مستوى آمال وحقوق اللبنانيين. كما أنها شروط لا بد منها إذا أردنا فعلاً أن لا تصبح ثروة البترول والغاز، لا سمح الله، نقمة ولعنة، كما حصل في بلدان أخرى، بل نعمة لنا ولأبنائنا.

\* ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "الصناعة البترولية في لبنان: أوراق عمل في السياسات العامة وقضايا هيكلية"، الذي نظمه المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، في 22 أيار 2017.

الواقع هو أن ما حصل ويحصل في لبنان أشبه ما يكون بما جرى في العراق قبل وبعد الحرب العالمية الأولى، عندما كانت الشركات الغربية تتسابق للاستيلاء على المناطق الغنية بالنفط في الشرق الأوسط، إلى أن انتهى بها المطاف عام 1929 عند إنشاء شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company المكونة من خمس شركات كبرى، إضافة إلى حصة 5% لكالوست سركيس كولبنكيان، مكافأة له لدوره الوسيط الذي لعبه مع العثمانيين أولاً، ثم مع السلطات البريطانية والفرنسية. وهكذا اكتسب لقب Mr 5% وجمع ثروة كانت تعتبر من الأكبر في العالم عند تأميم مجموعة IPC في حزيران 1972. أما أوجه الشبه مع ما يجري حالياً في لبنان فيمكن في غياب الحكومة العراقية الكامل حينها، وغياب شركتها الوطنية التي أسست عام 1966، عن الأنشطة البترولية، ما ترك المجال مفتوحاً لتقاسم كل ثروات العراق من البترول والغاز بين الشركات الأجنبية والوسيط الذي اقتصر دوره على الوساطة والسمسة دون أي نشاط صناعي. مع الفارق أن كولبنكيان قد "اكتفى" بحصة 5%، في حين أن حصة كل شركة "غير مشغلة" تم تأهيلها في لبنان للدخول مع الشركة المشغلة (Operator) ضمن ما سمي "شراكة تجارية غير مندمجة" قد حددها المرسوم 43 بـ 10% على الأقل، أي أكثر من ضعف حصة مستر 5%... وبما أن المرسوم نفسه يقضي بوجود شركتين غير مشغلتين على الأقل في كل اتفاقية استكشاف وإنتاج، فهذا يعني إمكانية، لا بل ضرورة وجود اثنين على الأقل من أمثال المستر المذكور، كي تكون الاتفاقية "قانونية"، لا بل إن مجموع حصص الشركات غير المشغلة قد يصل إلى 65%، في حال اكتفت الشركة المشغلة بحصة 35%!

هذا ما يفسر سعي البعض للتوصل بأسرع ما يمكن لتوقيع اتفاقيات مع الشركات الأجنبية، مع ما يرافق ذلك من تعميم ومحاولات تضليل مخجلة من نوع التغني باقتباس النموذج النرويجي، الذي لا يشبه بشيء ما يحصل في لبنان، أو المغالطات حول طبيعة نظام الاستثمار المعتمد، أو أسباب إقصاء الدولة عن الأنشطة البترولية، أو حتى تزوير الترجمة العربية لمقال وضعته بالإنكليزية رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى بيروت، ونشر في 27 كانون الثاني الماضي، بغية تحويله إلى شهادة حسن سلوك!... إلخ.

على ضوء هذا الوضع السريالي الذي نعيشه، لم يعد مستغرباً أن تتسابق عشرات الشركات للحصول على حقوق استكشاف وإنتاج في لبنان، نظراً إلى أنه لا يوجد اليوم في العالم بلد آخر ترضى فيه الدولة بالتخلي عن مسؤولياتها وعن حقوق الملكية على مواردها الطبيعية، وعن دورها المحوري في الأنشطة البترولية، أو ترضى بالتخلي عن مكان الصدارة الذي يعود لها في إدارة الشركات العاملة، مكتفية بدور "المراقب" في بعض الاجتماعات المسموح فيها حضور المراقب المذكور، ربما على طرف الطاولة أو أبعد من ذلك... كما أنه لا يوجد اليوم في العالم سوى مناطق نادرة جداً ما زالت بعد في أولى مراحل الاستكشاف، مثل شرق البحر المتوسط، ويمكنها اجتذاب اهتمام الشركات البترولية التي تتناحر لتأمين مصادر تموين خاصة بها. أما أن تقترن هذا الشرط بشل واستبعاد الدولة (مسبقاً)، وممانعة إنشاء شركة نفط وطنية، فهذا الوضع الفريد من نوعه لا يوجد إلا عندنا! أضف إلى ذلك الإغراءات المالية غير المسبوقة المقدمة للشركات المعنية بغية التوصل إلى توقيع عقود معها بأسرع ما يمكن. شروط تؤمن مبدئياً للدولة، بالنسبة إلى الغاز، حصة تقارب 52% من الأرباح، مكونة من أتاوة 4%، و30% من "غاز الربح" و20% ضريبية دخل. في حين أن حصة الدولة في البلدان الأخرى ذات الأوضاع المماثلة تتراوح من 60 إلى 85-90%. نسبة 52% في لبنان هي في أحسن الحالات لأن الكلام عن إيرادات ونفقات وأرباح الشركات التي تطمح للعمل عندنا، ليس له كبير معنى بسبب تغييب الدولة وحرمانها من إمكانية المراقبة الفعلية لحسابات الشركات العاملة. لا بل إن حصة الدولة حسب ما هو مقترح في لبنان تبقى حتى أدنى مما كانت تحصل عليه في القرن الماضي، أيام الامتيازات، الدول المصدرة، أي أتاوة 12,5% من قيمة الإنتاج وضريبة 50% على الأرباح. تضاف إلى ذلك مخاطر تبعثر التسويق على يد شركات صغيرة أو مشبوهة.

تهافتت الشركات للحصول على حقوق استكشاف وإنتاج في لبنان، وارتفع مجموعها أخيراً إلى 53 شركة، من أصلها

سنوياً عن كل متر من الألياف. يعتمد المرسوم تعرفه تنازلية لسعر السعات الدولية وفقاً للشطور، أي كلما ارتفع استخدام الخطوط خفت التعرفة، فقد حدّد سعر الشطر الأول (بسرعة 100 إلى ألفين ميغابايت) بـ 225 ألف ليرة لكل 2 ميغابايت، سعر الشطر الثاني (2100 إلى 5 آلاف) بـ 150 ألفاً، سعر الشطر الثالث (5100 إلى 10 آلاف) بـ 135 ألفاً، سعر الشطر الرابع (11 ألفاً إلى 20 ألفاً) بـ 120 ألفاً، سعر الشطر الخامس (21 ألفاً إلى 40 ألفاً) بـ 105 آلاف، سعر الشطر السادس (41 ألفاً إلى 60 ألفاً) بـ 90 ألفاً، وسعر الشطر السابع (61 ألف ميغابايت وما فوق) بـ 75 ألفاً.

كيف يترجم هذا المرسوم؟ ما يحصل اليوم هو محاولة لإعطاء "غلوبال كوم هولدنغ" أكبر عدد ممكن من الامتيازات خلافاً لكل القوانين وعلى حساب المال العام وعلى حساب المواطنين، كون هذا المرسوم يحمل في طياته تقليصاً لعمل «أوجيرو» والحد من هامش حريتها التسويقية والتجارية لمصلحة الشركات الكبرى، ومسعاهي لقتل شركات توزيع الإنترنت الصغيرة لمصلحة هذه الشركات نفسها.

عملياً، يوجد في لبنان نحو 75 شركة توزيع إنترنت، 70 منها تدرج في خانة الشطر الأول أي ستدفع 225 ألف ليرة لقاء كل 2 ميغا، فيما تحصل الشركات الخمس الأخرى على أسعار أكثر تفضلية بحسب نسبة استحوادها على السوق، وهو ما يؤدي بحسب خبراء في الاتصالات إلى «انعدام المنافسة وإغلاق الشركات الصغيرة كحل أول، أو شراء السعات الدولية من الشركات بدلاً من أوجيرو بأسعار تنافسية، علماً بأن «غلوبال كوم هولدنغ» تملك شركتي توزيع إنترنت، ما يعني أنها ستستحوذ على سعات دولية بأسعار أكثر تفضلية بين الشركات الكبرى، وبفارق لا يقل عن 25%، وستكون المستفيد الأول من تعرفه الشطور».

وتضيف مصادر نيابية أن «الأخطر هو جعل وزارة الاتصالات بكاملها أقل تنافسية من شركة «غلوبال داتا سيرفيسز»، وغير قادرة على استثمار وتسويق التوظيفات المالية في الكوابل البحرية، وسنحل الشركة مكانها في بيع وتسويق واستثمار المشاريع التي قامت بها الوزارة من المال العام. أي أن الوزارة تنفق وتوظف المال العام في السعات الدولية والكوابل البحرية، وهذه الشركة تستثمر وتجنّي الأرباح من دون أي توظيف مالي وعلى حساب المال العام.

يشير رئيس مجلس إدارة «بيسكو» إلى أنه «لا يمكن تحديد حجم الخسائر رهنأ، ولكن إدخال شركة واحدة وتمليكها شبكة ألياف بصرية، يعني أنها ستصبح أكبر من أوجيرو وأقوى من الدولة نفسها، نظراً إلى كونها شركة يتفوّع عنها شركات عدّة متخصصة في تقديم خدمات الاتصالات والتكنولوجيا والتي ستستفيد من الألياف البصرية لإيصال خدمات ثورية إلى المستهلكين وتغطية السوق بكامله. إضافة إلى استفادتها من مرسوم تعرفه السعات الدولية المطروح لبيع الإنترنت بسعر تنافسي لا يمكن لأحد تحقيقه. إنه احتكار الأمر الواقع. لقد أهدوا السوق بكامله لهذه الشركة، التي بات لديها أفضلية بسعر الإنترنت وبالوصول إلى المستهلكين من خلال الألياف البصرية، ما سينعكس على الأسعار والتحكم بها، ويؤدي إلى إغلاق كل الشركات الأخرى».

## دولار

مجلس إدارة بيسكو روني قدوم، فيؤكد أن «هناك أضراراً اقتصادية مترتبة عن هذا الاحتكار، فخلافاً لما يقوله الوزير عن فتح المجال للشركات أخرى بلد شبكاتهما، إلا أن الأمر غير قابل للتنفيذ لعدم قدرة المسالك على تحمّل أكثر من شبكة، وعدم قدرة مسالك أخرى على تحمّل أي شبكة حتى، إضافة إلى أن هذه الشركة ستسارع إلى مدّ الباف في المناطق التي تعطيها الربحية الأكبر، وإذا أتيج لنا لاحقاً مدّ الباف بصرية فستكون ضمن المناطق البعيدة أو ذات الربحية الأقل، علماً بأن شبكة



**تنوي الشركات المتضررة تقديم طعون بالقرار أمام مجلس شورى الدولة**



ألياف بصرية واحدة قادرة على تغطية كل السوق اللبناني. ما يعني أنه وضعنا أمر احتكار الأمر الواقع دون وجود أي تنظيم لهذه العلاقات الناشئة بين الدولة والشركات والمستهلكين».

**مرسوم التعرفة: تكلمة الاحتكار**  
لتكتمل حفلة الاحتكار، كان لا بد من تعديل تعرفه ورسوم خدمات الإنترنت ذات الحزمة العريضة (broadband services)، وهو موضوع مرسوم أعدته وزارة الاتصالات، ومن عبر «هيئة التشريع والاستشارات» في وزارة العدل، ومجلس «شورى الدولة»، ووصل إلى مجلس الوزراء، وتضمن في المادة الثامنة منه، ما لا يتصل بعنوانه، وهو الإقرار بإعطاء شركات نقل المعلومات الحائزة مراسيم تعطيتها حق المرور والربط على الشبكة اللاسلكية، حقاً ممانئاً للألياف البصرية لربط مشتركها بمراكزها، مقابل رسم قدره 1500 ليرة



بحلول عام 2020 يتوقع الاتحاد الدولي للاتصالات إطلاق تقنية الجيل الخامس للاستخدام التجاري. شركات التكنولوجيا لا تزال في طور تطوير هذه التقنية. في حين بدأ البعض تجربتها وقطع شوطاً مهماً. مثل شركة «أريكسون». أبرز الشركات الالعب في هذا المجال. التي تقول إنها ستستخدم الجيل الخامس عام 2018 أثناء كأس العالم في روسيا وأثناء الألعاب الأولمبية في كوريا الجنوبية. كذلك نجحت «نوكيا» في اختبارات إجراء اتصال عبر تقنية الجيل الخامس في فنلندا. وهي تعدّ لاعباً أساسياً أيضاً في هذا المجال. في الواقع. تقول شركات التكنولوجيا الكبرى إن هذه التقنية ستشكل حدثاً ثورياً سيؤثر في كافة أوجه الحياة التي نعرضها لتؤسس لمستقبل ذكي مشابه

## جيل الخيال العلمي ما هي تقنية الـ 5G؟

الانتظار منذ لحظة طلب موقع على الإنترنت إلى حين ظهور الصفحة أو الفيديو على موقع يوتيوب مثلاً. أهمية خفض وقت الاستجابة تتمثل في أنه كلما كان وقت الاستجابة أقصر، تزداد فرصة إطلاق تطبيقات لم تكن ممكنة تقنياً من قبل. فالتطبيقات في مجال إنترنت الأشياء (internet of things) كالسيارات الذاتية القيادة تتطلب وقت استجابة قصيراً جداً كي تتفاعل مع الإشارات والسيارات الأخرى خلال القيادة. كما أن الألعاب التفاعلية (التي يشترك بها عدد كبير من الأشخاص) تحتاج، بالإضافة إلى الكميات الهائلة من المعلومات والصور، إلى نقل المعلومات عن الحركات التي يقوم بها لاعب ما، إلى باقي اللاعبين بسرعة كبيرة وشبه فورية كي تكون اللعبة أقرب إلى الحقيقة. وعليه، ستفتح شبكات الجيل الخامس الباب أمام تحولات هائلة.

الـ 5G هي شبكات الجيل الخامس من شبكات الاتصالات التي ستحسّن بشكل كبير سرعة نقل البيانات ووقت الاستجابة وستوفر السعة الكافية للمليارات الأجهزة المتصلة بالإنترنت. فمن حيث السرعة، ستكون شبكات الجيل الخامس أسرع بكثير من الأجيال السابقة بحيث سيكون بالإمكان تحميل فيلم عالي الدقة بأقل من 10 ثوان. عام 2015 حدد الاتحاد الدولي للاتصالات ITU سرعة شبكات اتصالات الجيل الخامس 5G بشكل مبدئي، في مؤتمر في كاليفورنيا، حيث تقرر أن تصل سرعة شبكات الجيل



**كلما كان وقت الاستجابة أقصر تزداد فرصة إطلاق تطبيقات لم تكن ممكنة تقنياً من قبل**

### تطور شبكات الاتصالات من الجيل الأول إلى الجيل الخامس

السنة	التكنولوجيا	الخدمة	السرعة
1980	موجات تماثلية ANALOG	خدمات صوتية	2,4Kbps
1991	رقمية	مكالمات صوتية - رسائل نصية قصيرة SMS - MMS - خدمة البيانات الأساسية	64Kbps
2001		تطوير سرعة الإنترنت - مكالمات مرئية Video call	2Mbps
2010		انترنت بسرعة عالية - الوصول إلى المعلومات بفعالية - توسيع خدمة تبادل الوسائط المتعددة	1Gbps-10Mbps
2020		انترنت بسرعة عالية جداً وسعة كبيرة	20Gbps

الخامس 5G حتى 20 جيجابت في الثانية (20 Gbps)، أي أسرع بـ 20 مرة من شبكات الجيل الرابع المستخدمة حالياً التي توفر سرعة 1 جيجابت في الثانية. الميزة الثانية لهذه الشبكات هي وقت الاستجابة (latency)، الذي سيحسّن بشكل ملحوظ ليبلغ جزءاً من الثانية فقط (1 millisecond). ووقت الاستجابة هو الوقت اللازم لنقل أصغر جزء من الداتا بين الخادم (server) والمستخدم، وعملياً هو وقت



## اقتصاد الـ 5G: 12,3 تريليون دولار عام 2035

الجيل الخامس، إذ سيصل نشاط المبيعات فيه إلى 3,4 تريليون دولار، أي 28% من الناتج الإجمالي للمبيعات الذي ستحققه التقنية. يعود هذا الأمر إلى سبب رئيسي هو أن اعتماد تقنية الجيل الخامس سيعزز الإنفاق على الصناعة لشراء المعدات اللازمة لتشغيل هذه التقنية. أما قطاع الاتصالات والمعلومات فسيؤدي قطاع الصناعة من حيث الناتج إذ سيحوز على 1,4 تريليون دولار للسبب نفسه وهو أن اعتماد تقنية الجيل الخامس يتطلب الإنفاق على خدمات الاتصالات.

تريليون دولار، إضافة إلى 22 مليون فرصة عمل. تشير الدراسة إلى أنه سيتم الاستثمار بمعدل 200 مليار دولار سنوياً من أجل مواصلة توسيع وتقوية قاعدة تقنية الجيل الخامس ضمن البنى التحتية للشبكة والأعمال. وبين عامي 2020 و2035 ستصل مساهمة تقنية الجيل الخامس في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بما يعادل إضافة اقتصاد جديد إلى العالم بحجم اقتصاد الهند التي تعتبر سابع أكبر اقتصاد في العالم. سيحوز قطاع الصناعة على الحصة الأكبر من النشاط الاقتصادي لتقنية

في أي مكان مع قدرة على التأقلم مع الاستخدامات المستقبلية وستسمح بإنتاج فئات جديدة من التطبيقات المتقدمة، والابتكار في مجال الأعمال وتعزيز وتحفيز النمو الاقتصادي. سبع دول ستكون في طليعة الدول التي تعتمد تقنية الجيل الخامس هي أمريكا، الصين، اليابان، ألمانيا، كوريا الجنوبية، فرنسا وبريطانيا. ستنتج تقنية الجيل الخامس 12,3 تريليون دولار من السلع والخدمات المرتكزة إلى الجيل الخامس عام 2035. أما سلسلة مبيعات الجيل الخامس نفسها فستولد إيرادات بقيمة 3,5

للإشارة إلى التقنيات التي يمكن أن تؤثر في الاقتصاد بكامله على مستوى وطني أو عالمي وتعيد تعريف العمل وقواعد التنافسية في الاقتصاد، مثل الكهرباء والإنترنت والطباعة، بحيث يطال تأثير هذه الاختراعات الإنتاجية ليصل إلى رفع مستوى معيشة الناس حول العالم (طبعاً إذا لم ينجح رأس المال في تغيير الاتجاه والاستثمار بالأرباح وتأجيل التحول). سيطور الجيل الخامس، وفق الدراسة، تقنيات الهواتف إلى منصة تنقل كل ما يحتاج إليه المستخدم

إذا كان الجيل الرابع من الإنترنت غير الاقتصاد العالمي وأتاح فرصة الاتجاه نحو الاقتصاد التشاركي، فإن تغيير شكل الاقتصاد لن يكون سوى تفصيل صغير في ما يمكن أن تقوم به تقنية الجيل الخامس. في الدراسة التي عرضتها شركة «كوالكوم» بعنوان «اقتصاد الجيل الخامس: كيف ستساهم شبكات الجيل الخامس في الاقتصاد العالمي؟»، تعلن الشركة أن شبكات الجيل الخامس ستكون «تقنية أغراض عامة» General purpose technology، وهو مصطلح يُستخدم



إعداد إيغا الشوفي للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: echoufi@al-akhbar.com

لما رأينا في أفلام الخيال العلمي، إذ سيكون لها تأثير اختراع المطبعة والكهرباء في التاريخ! يستخدم العالم اليوم شبكات الجيل الرابع التي أتاحت لنا سرعة أكبر مما وفرته شبكات الجيل الثالث فحسنت تجربة الوصول إلى شبكة الإنترنت عبر الهاتف النقال. الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت، خدمات الألعاب، خدمة الـ mobile tv بجودة عالية... فقد تطورت تكنولوجيا الهاتف «من الجيل الثالث الذي استخدم ضمن سياق منصة للتواصل بين الناس People to people، إلى الجيل الرابع الذي شكل رابطاً بين الناس والمعلومات على المقياس العالمي»، ما أضافه شبكات الجيل الرابع لن يكون سوى مميزات صغيرة مقارنة بالتوقعات المنتظرة من شبكات الجيل الخامس

## استخدامات الـ 5G: أهلاً بالمدن الذكية



في مختلف القطاعات مثل الزراعة والبناء والصناعة والنقل باستخدام كاميرات عالية الدقة، من خلال ما توفره التقنية من استجابة سريعة إضافة إلى أجهزة الاستشعار التي ستجمع الكثير من البيانات.

3- في مجال الصحة (e-health): ستكون الروبوتات الجراحية في وضع أفضل لتنفيذ العمليات عن بعد، بفضل الفيديوها التي تنقل بجودة عالية لحظة بلحظة ما يحدث في غرفة العمليات إلى الجراحين الموجودين في مكان بعيد.

4- شبكات الطاقة الذكية (smart grid): التي كانت تحتاج إلى شبكة اتصالات خاصة بها، وتعتمد على الأسلاك أو الألياف الضوئية لنقل المعلومات إلى الخادم المركزي الذي يقرر تشغيل محطات توليد الطاقة أو وصلها على الشبكة الأساسية لتغطية الطلب، بحيث بات بوسع هذه الشبكات الذكية تخفيض تكاليفها والاعتماد على شبكات الجيل الخامس من دون تكبد تكاليف إنشاء شبكة خاصة بها.

من الأمور الدقيقة.

### تطوير الخدمات الحيوية الدقيقة التي تمكن فرصة جديدة لتكنولوجيا الهاتف:

1- السيارات الذاتية القيادة: ستسمح تقنية الجيل الخامس بمزيد من التواصل الدقيق مما يتيح تشغيل السيارات الذاتية القيادة، إذ ستوفر الخرائط والاستشعارات، وسيصبح بالإمكان أن تتجنب السيارات حوادث الاصطدام بفضل الإشعارات التي تتلقاها من أجهزة الاستشعار المتواجدة على الطرقات. ومن المتوقع أنه بحلول عام 2035 ستكون السيارات الذاتية القيادة موجودة بقوة في الدول المتطورة.

2- طائرات من دون طيار: ستصبح هذه الطائرات متوفرة للاستخدام

صحيح أن شبكات الجيل الخامس ستتيح لنا تحميل فيلم خلال ثوان معدودة، وهذا ما يكتسب إليه غالبية المستهلكين، إلا أن المستثمرين لن يضعوا مليارات الدولارات من أجل هذا الأمر، فالموضوع أكبر من ذلك بكثير، تقنية الجيل الخامس ستتمكننا من التحكم بالمدن.

تحدثت دراسة عرضتها شركة "كوالكوم" بعنوان "اقتصاد الجيل الخامس: كيف ستساهم شبكات الجيل الخامس في الاقتصاد العالمي؟"، عن ثلاث مجالات أساسية لشبكات الجيل الخامس هي:

### تعزيز خدمة الإنترنت اللاسلكي الهائلي EMBB:

1- إتاحة التغطية اللاسلكية الداخلية للإنترنت داخل المباني بشكل دائم حتى في الوحدات المعقدة ضمن المكاتب والمجمعات التجارية والمناطق الصناعية، إضافة إلى تعزيز التغطية الخارجية مثل تغطية المناسبات الحاشدة والمراكز المكتظة بالسكان بحيث تصبح الشبكة قادرة على تحمل عدد ضخم من الأجهزة التي تستخدم حجماً كبيراً من البيانات خاصة في المناطق المركزية، وتحسين التغطية أثناء التنقل في شبكة النقل العام.

2- الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز AR: الواقع المعزز ستكون له استخدامات تتجاوز الترفيه مثل ظهور الخرائط الافتراضية على زجاج السيارة، إضافة إلى الفيديوها الثلاثية الأبعاد (Hologram) التي يمكن أن تستخدم في الطب والتواصل.

### تطوير إنترنت الأشياء:

بحلول عام 2020 سيكون هناك بين 50 ملياراً و100 مليار جهاز موصل على الإنترنت عالمياً والعديد منها يحتاج إلى الوصول إلى البيانات بشكل دائم.

1- الزراعة الذكية: ستؤدي الـ 5G إلى استخدام متزايد لأجهزة الاستشعار في الزراعة عبر التطبيقات التي تتراوح من مراقبة الخرائط إلى أجهزة الاستشعار المتخصصة التي يمكنها مراقبة مستوى الرطوبة والمكونات الكيميائية في الأرض. ستحسن التقنية جداول الري والتغذية والنمو والحصاد، ما سيخفض من عدد الأيدي العاملة، كذلك ستسمح باستخدام طائرات من دون طيار لمراقبة الحقول.

2- المدن الذكية: ستساهم الـ 5G في تخفيض تكلفة خدمات المدن الذكية وتحسينها مثل الإنارة، الأمن، الطاقة، البنى التحتية ووسائل النقل... حيث بالإمكان التحكم بمراكز الطاقة عن بعد ومراقبة البنى التحتية مثل الجسور والمصاعد واستخدام الواقع المعزز لجذب السياح. سيصبح هناك مدن ذكية يمكنها أن تقود الدراجين والسيارات إلى مواقف خالية، تتحكم بإشارات السير عند الطوارئ والكثير

## LGB BANK

بنك لبنان والخليج

### دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي المصرف مالكي الاسهم العادية

يتشرف مجلس إدارة بنك لبنان والخليج ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين مالكي الأسهم العادية لحضور جلسة الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد يوم الاثنين الموافق في ١٢ حزيران ٢٠١٧ الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً في مركز المصرف الرئيسي الكائن في وسط مدينة بيروت شارع النبي وذلك لبحث وإقرار جدول الأعمال المحدد كما يلي:

- ١- تلاوة تقرير مجلس الإدارة العام والخاص عن أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠١٦.
- ٢- تلاوة تقرير مفوضي المراقبة العام والخاص عن أعمال وحسابات المصرف للسنة المالية ٢٠١٦.
- ٣- المصادقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر الموقوفين في ٢٠١٦/١٢/٣١.
- ٤- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم وأعمالهم خلال السنة المالية ٢٠١٦.
- ٥- تخصيص نتائج العام ٢٠١٦ وإقرار توزيع أنصبة الأرباح للاسهم التفضيلية "إصدار ٢٠١٠" و "إصدار ٢٠١٣" و "إصدار ٢٠١٤" و "إصدار ٢٠١٥".
- ٦- تحديد بدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة لعام ٢٠١٧.
- ٧- إعطاء التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و ١٥٩ من قانون التجارة والتراخيص المنصوص عنها في المادة ١٥٢ فقرة ٤ من قانون النقد والتسليف.
- ٨- أمور متفرقة.

يحق لمالكي الأسهم العادية الإشتراك في الجمعية العمومية أو إنداب ممثل عنهم على أن يكون هذا الممثل نفسه مالكا لأسهم عادية، علماً أن كافة الوثائق والتقارير ستودع في مركز الشركة قبل خمسة عشر يوماً من موعد الاجتماع.

بنك لبنان والخليج ش.م.ل.  
مجلس الإدارة  
الرئيس



## الاخبار

al-akbbar

رئيس التحرير - المحرر المسؤول: ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب

محرر التحرير:

وفيف قانصوه

مجلس التحرير:

محمد زبيب

حسّ عليف

إيلي حنا

اهل الاندري

شريك كرتيم

صادرة عن شركة

اخبار بيروت

المكاتب بيروت -

فردان - شارع دونات

- سنتر كونكورد -

الطابق السادس

تلفاكس:

01759500

01759597

ص.ب 5963/113

الإعلانات

الوكيل الصحفي

ads@al-akhbar.com

017759500

التوزيع

شركة الاواك

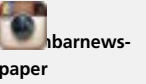
15-14/66631\_01 -

828381 / 03

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



### حسن الخلف \*

الإنجاز المذهل بتحريـر مدينة الحضر من قبل الحشد الشعبي بأقل من 48 ساعة كما صرح أغلب قادة الحشد، لم بلغ مسألة أن الحضـر ارتبطت في ذهن أغلب العراقيين بما بثته البروباغندا البعثية الصدامية عن تاريخها. كونها مدينة دمرها الحقد الفارسي، وخيانة ابنة ملكها التي أحبب غازي مدينتها الفارسي فتسببت بالكارثة. أي إنهم تركوا في أذهاننا خلطة بشعة من قصص الخيانة والحقد القومي لم يُترك فيها مجال للتاريخ كي يتنفس. ولكن فضلاً عن أسطورة الخيانة المزعومة تلك، يحفظ التراث العربي واليوناني واللاتيني للحضر مكانة مختلفة، كونها الحصن الصحراوي الذي لم يُهزم أمام الرومان. ونجح بالتصدي لحملتين حربيـتين وثلاثة حصارات فاشلة من قبل أقوى وأشد أباطرة الرومان. ونجحت الحضـر بأهلها العرب والآراميين، وحلفائـها البارثيين بتنظيم حرب استنزاف جريئة قوامها غارات العشائر العربية وثورات الفلاحين وأهل الحواضر ضد الحملات الرومانية حتى هزموها.

والمسألة الأخرى التي سأحاول أن أضيء عليها ضمن السرد الذي سأقدمه، هي التعرف إلى أصالة الوجود العربي في الهلال الخصيب، وكيف أنه تطور وترعرع ضمن أنشء الثقافة الآرامية وهو ورثها الشرعي لا نقبضها. وأن العرب مروا بمرحلة لم تكن تميزهم عن إخوتهم الآراميين وهو ما يسميه بعض الباحثين الـ proto-Arabs، أي «العرب الأوائل»، وهذه المرحلة أي مرحلة proto-nation، أي «الامة في طور التكوين» إن صح التعبير، هي مرحلة مرت بها كل الشعوب.

ومن «أشباه العرب والآراميين» هؤلاء وغيرهم الكثير من فرس ورومان وأرمن ويونان، ولدت أمتنا بين تلك القوافل، وعلى ظهور الجمال وسروج الخيل، وأكناف المعابد والحصون، بمعنى أنها لم تأت ناجزة جاهزة كعرق من مكان ما، بل هي ولدت ضمن مخاض الحروب وأسواق التجارة والمدن العتيقة وتلك المنسية.

#### عصر القمة الرومانية

هناك نظرية في التاريخ الروماني تسمى (النظرية التجارية للتوسع الروماني) التي دافع عنها مؤرخون كثـر، وفسرت هذه النظرية حروب الرومان باتجاه السيطرة على سواحل الخليج ومحاولة إحياء إمبراطورية الاسكندر والوصول إلى الهند.

يعتبر المؤرخون عصر الامبراطور الروماني تراجان (117-98م) العصر الذهبي للتفوحات والتوسع العسكري الروماني. ففيه وصل الرومان إلى أوج قوتهم، وتزامن ذلك مع صعود ما عرف (بالنخبة الإسبانية) وهم خليط من أترياء (ولاية هسبانيا)، أغلبهم من أحفاد المستعمرين الرومان الأوائل لشبه الجزيرة الأيبيرية ومنهم سناترة وقادة كبار وضباط وملاكو أراض. وقد أشعل أجداد هؤلاء حروباً مدمرة بعد ما انتزعوا السواحل الأيبيرية الشرقية من القرطاجيين وتقدموا بعمق البلاد حتى أخضعوها.

#### حسنُ حردان \*

على عكس ما يُشاع هذه الأيام من مناخات بان سوريا باتت عرضة للتقسيم، وأن الولايات المتحدة تحضـر لهجوم عسكري على جنوب البلاد، وأن روسيا سوف تدخل في صفقة مع أميركا على حساب سيادة واستقلال سوريا، فإن التطورات الميدانية والسياسية تؤشر إلى أن سوريا تسير قدماً نحو تعزيز سيطرة الدولة على أراضيها.

فمن خلال قراءة متأنية للمشهد يتضح التالي:

أولاً: منذ تحرر الأحياء الشرقية لمدينة حلب، تمكن الجيش بدعم من الحلفاء من تحرير واستعادة أجزاء واسعة من المناطق إلى كنف الدولة، فتم تحرير معظم الريف الشرقي من حلب، وجرت استعادة مدينة تدمر وتحرير قسم كبير من ريف حمص الشرقي واقترب الجيش من الوصول إلى الحدود مع العراق.

# الحضر.. حصن الشمس

كانت هسبانيا ببلاداً شبه عذراء وغنية بالغابات والأراضي البكر، حتى اشتهرت مقولة رومانية أن بإمكان سنجاب أن يعبر من جنوب هسبانيا لشمالها عبر الأشجار المتصلة دون أن تمسّ قدماء الأرض. بعد أن استقرت لهم الأمور، قطعت الكثير من الغابات فبيعت أخشابها، وحولت أرضها لكروم وحقول وزيتون، وشقت الطرق وبنيت الجسور الضخمة، وأنشئت مشاريع ري معقدة.

كل هذا سمح بصعود نخبة من أحفادهم بعد قرون، بأجواء تتميز بالثقة العالية بالنفس كما بدورها التاريخي، وإيمانها بالقوة العسكرية وبالثراء، وبحسن الإدارة والعدل نسبياً مع رعاياهم في نفس الوقت. ولكن ذلك لم يكن ليشمل من هم خارج حدود الإمبراطورية، فهؤلاء كحالنا اليوم، كانت تنتظرهم حروب قاسية وخطط هذه النخب لتوسيع الإمبراطورية. أما بالنسبة إلى المواطنين الرومان، فقد شكلت النخبة الإسبانية تلك، جزءاً من عصر «الأباطرة الخمسة الجيدين» وهي تسمية جاد بها ميكافيلي بعد أكثر من ألف عام ليصف تلك المرحلة، ومعبراً عن رأي المواطنين الرومان على الأقل.

لم يكن الإمبراطور تراجان سوى واحد منهم، وهو المولود في مستعمرة إيتاليكا الرومانية الغنية قرب إشبيلية اليوم. سعى هؤلاء للتوسع في البلقان والمشرق، ونجحوا بمساعدة فرق حليفة من مختلف الأمم، لتهرب أعداء الإمبراطورية، كالجمالـة التدمرية «العربية» التي لعبت إلى جانب أمم أخرى خاضعة للرومان، دوراً في غزو وإخضاع (داسيا) أو (داكيا) وهي رومانيا الآن. الجدير بالذكر، أن مشاركة الفرسان العرب وقوة الجمالة قد شكلت منذ مدة مظهراً ثابتاً وتشكياً أساسياً في قوام الجيوش الرومانية وحملاتها في المشرق وشمال أفريقيا وأوروبا. (راجع دراسات عرفان شهيد منشورات جامعة هارفرد).

في الوقت الذي كان غرب المتوسط متحداً ويبحث عن أراض جديدة ليحتلها وينهبها، ويضم إليه حلفاء وبراكم ثروات وخبرات عسكرية، كانت منطقة المشرق بين القرن الثالث ق.م والقرن الثالث ميلادي تعيش عصراً عُرف عند المؤرخين العرب لاحقاً (بعصر الطوائف). وعصر الطوائف هذا هو نتاج فشل مشروع الإمبراطورية المقدونية القاضي بتوحيد المنطقة وخلق سوق واحدة من الهند إلى البلقان، والذي سعى لتأسيسه الاسكندر الأكبر.

توفي الاسكندر الأكبر في بابل عام 323 ق.م، وذكر المؤرخون الإغريق والرومان في حينها نظريات كثيرة حول موته، منها أن حمى أصابته فاهلكته. وأخرى تتحدث عن تسميمه من قبل النخبة الفارسية/البابلية ثاراً لانهيـار الإمبراطورية الإخمينية الفارسية. وأقاويل عن صراعات بينه وبين كبار قادته على نظام الحكم وإصلاحاته والتعامل مع الثروة الكبيرة التي غنموها.

على كل حال، أمام هكذا نخبة وهكذا مشروع، كان على المشرق الممزق على شكل

ممالك صغيرة وإمارات لا تحميها مظلة إمبراطورية، ونصف شعوبه ونخبه حالف الرومان، أن يواجه آلة الحرب الرومانية وحلفائها.

### عصر الطوائف العربية الآرامية (816 ق.م- 272م)

شهد هذا العصر بروز عدد من الإمارات (العربية الآرامية) كحمص وبيعلبك والبتراء وتدمر والرها والحضر والكرخة (ميسان) على ضفاف دجلة، وشكلت هذه المدن، إذا استثنينا الكرخة وبيعلبك موقعاً صحراوياً، أو لنقل ليس ببعيد من البادية بحكم توسطها مواقع بين نهر الفرات وجبال البحر المتوسط الشامية، كمحطات تجارية وأسواق غاية في الأهمية. فجنبت أرباحاً هائلة من رسوم عبور القوافل وتنظيم رحلاتها التي نقلت السلع الهندية والصينية عبر بلاد الرافدين والشام لإشباع حاجات وطلب الاقتصاد المزدهر والغني للمدن الرومانية البحر المتوسطية.

أما عن نظام الحكم في تلك الإمارات فكانت مكونة على الأغلب من سلالات عربية بدوية الأصل، يعضدها أوليغارشيا أرامية عربية من التجار وشيوخ العشائر. وشكل السكان خليطاً عربياً أرامياً مع وجود أقليـات يونانية وفارسية ويهودية، عبدوا آلهة مختلفة فما كان من الممكن لمراكز تجارية كهذه أن تكون ذات لون ودين واحد. ومع ذلك يعتقد أن الحضـر كحمص والكثير من مدن المشرق في القرن الثاني والثالث ميلادي كانت مبالـة أكثر لعبادة إله الشمس البابلي شمش الذي كانت عبادته رائجة جداً في تلك الحقبة.

من المرجح أن مجتمعات كالحضر كانت ثنائية اللغة كالكثير من مدن شمال العراق والجزيرة السورية اليوم. ولكن من الواضح أن الثقافة الآرامية كانت هي السائدة على هذه الحواضر، فأغلب ما دونه سكانها كان أرامياً حتى صار من الصعب تمييز العربي منهم عن الآرامي، فاعتبر هؤلاء القوم عرباً ممن «تارموا» أي طغت عليهم الثقافة الآرامية.

وهو ما أجبر المختصين على الاختلاف حول «عربية» هذه السلالات لشدة تأثرها بالآرامية. فكانت اللهجات «العربية الشمالية» متأثرة بقوة بالألفاظ والقواعد والحرف الآراميين. وهي مرحلة مرت بها كثير من الأمم قبل أن تنفصل وتشكل لنفسها قومية منفصلة. وما زال لدينا عشائر عربية في الحسكة بسوريا والجزيرة العراقية متعددة القوميات (كردية، عربية، تركمانية، وأحياناً سريانية).

وحسب رأي روبرت هويلند وهو من أهم المختصين بتاريخ العرب قبل الإسلام وبيديات الإسلام، لم يبدأ «تعريب» العرب الشماليين، لتصير عربيتهم شبيهة أكثر بعربيتنا اليوم، حتى وفود الهجرات اليمنية الكبرى في القرن الثالث الميلادي للعراق والشام. لتظهر لنا أولى النصوص الكتابية العربية مكتملة وخالية من القواعد الآرامية (Hoyland: 2002، p236). ومن هنا سمى المؤرخون المسلمون هذه الفئة لاحقاً بالعرب المستعربة وهي نفس الفئة التي يُفترض أنه انحدرت لاحقاً منها قبيلة النبي محمد قريش.

#### حملة تراجان 116/117م.

من وجهة نظر النخبة الرومانية الطموحة، كان يجب التخلص من الوسيط الصحراوي العربي/الآرامي. لأن وجود هذا الوسيط ممثلاً بالإمارات المذكورة كان يرفع السعر النهائي للسلع ويبقي السيطرة الرومانية على المشرق شكلية. أما بالنسبة إلى هذه الإمارات فكانت تلك هي الكارثة بعينها وخاصة بالنسبة إلى العاصمة الاقتصادية لتلك المنطقة تدمر. فحملة تراجان كانت تنوي دفع حدود الإمبراطورية الرومانية إلى الكرخة في جنوب العراق ليس بعيداً من سواحل الخليج. مما سيحرم تدمر من رسوم النقل والعبور باعتبارها معبراً حدودياً وسوقاً، ومع ذلك ساهمت قوة تدمرية في هذه الحملة بالصد من مصلحة المدينة.

انطلقت حملة تراجان لغزو بادية الشام أولاً، فسقطت البتراء، وتوجهوا بعدها نحو شمال بلاد الرافدين بجيش ضخم عام 116-117م. وبدأ التوسع بإسقاط الرها فأعدم ملكها الأبرجر وتوسعت الحملة غرباً، باتجاه سنجار وحدياب التي كانت أرامية يهودية (أربيل الحالية)، فتكربت حتى وصلوا إلى طيسفون فنهبوا. واصل الرومان زحفهم صوب بابل فسقطت وطوبت ولاية رومانية، وصلـى تراجان وأشعل البحور في ذات البيت الذي توفي فيه الإسكندر الأكبر قبل 4 قرون، تبركاً به وكوريث لإمبراطوريته. استمر زحف الرومان جنوباً حتى وصلوا إلى إمارة الكرخة (ميسان الحالية) الآرامية على نهر دجلة بجنوب العراق وكانت تلك المدينة مفتاح التجارة المشرقية مع الهند ومصبها في آن.

لكن مدينة واحدة وقفت شوكة في وجه حملة تراجان، بعكس أغلب أخوات الصحراء ممن سقطن أمام الحملة الرومانية أو سرن في ركابها مرغمين، وتلك هي الحضر. لم تكن الحضـر بذلك الوقت باهمية تدمر تجارياً، بل كانت في ذلك الوقت أصغر وأفقر، ولكن قيمتها الأساسية لعرب الجزيرة الفراتية تمثلت في كونها أحد أهم مراكز إله الشمس بشهادة كاسيوس ديو (Hoyland: 2001، p77). لكن ما كان لإمبراطور منتصر كاله حرب عاصف، أن يضمن نجاح مشروع ضمّ بلاد الرافدين وأرمينيا بدون اقتتال الحضـر. توجه تراجان بقواته عقب انتهائه من ميسان نحو الحضـر، ففرض حصاراً محكماً عليها بإشرافه شخصياً.

صادف تراجان، حاكماً قوياً لا يلبس ذلك هو (مري ورد) أي السيد ورد بالآرامية (Retso: 2000، p436)، فنجح في أن يصد الحملة، ويبدو أن تنظيماً واسعاً بين مري ورد، وحلفائه البارثيين واليهود، فضلاً عن الأعراب لشنّ حرب استنزاف قوات الاحتلال الروماني. تمثلت تلك الحرب بسلسلة من الغارات السريعة فرقت الرومان أينما وجدوا، واستمروا بالإغارة على معسكراتهم وخطوط إمدادهم من قبل الأعراب. وفي الجانب الآخر ثار البارثيون وأعداوا تنظيم جيوشهم، وتمرد اليهود في حدياب وفلسطين، فشتت ذلك قوة الرومان.

# تطورات الأزمة السورية.. بين التهويك ووقائع الميدان

آخر لا يقل أهمية تمثل بتنفيذ اتفاق خروج المسلحين من الزبداني ومضابيا وسرغايا، مقابل خروج المحاصرين وأهالي بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين في محافظة إدلب.
2. أما في المنشية، فقد فشلت هجمات جبهة النصرة التي منبت بخسائر كبيرة بالأرواح.
3. في ريف حماه الشمالي شنّ الجيش هجوماً معاكساً أسفر ليس فقط عن استعادة كل البلدات والقرى التي سيطر عليها المسلحون، بل تمكن من استعادة بلدات أخرى هامة واقترب من حدود محافظة ادلب، مما أقلق الجماعات المسلحة والدول الداعمة لهم فدبروا هجوم الكيمايي في خان شيخون، بهدف وقف هجومه وتوليد الضغط على إدارة الرئيس دونالد ترامب لتغيير موقفه، ودفعه لتوجيه ضربة عسكرية للمطارات ومواقع الجيش السوري.

غير أن قصف أميركا لمطار الشعيرات في حمص لم يؤدّ إلى تحقيق أيّ من هذه

فيما خص المسلحين الذين قرروا تسوية أوضاعهم والاستفادة من هذا العفو.

ثالثاً: فشل جميع الهجمات التي حاول فيها المسلحون استعادة زمام المبادرة ووقف تقدم الجيش، وظهر هذا الفشل في محيط العاصمة عندما حاول المسلحون انطلاقاً من حي جوبر والغوطة الشرقية شن هجمات متتالية لفك الحصار عن حي القابون، كما ظهر هذا الفشل في إخفاق هجومهم في ريف حماه الشمالي، وفي حي المنشية في درعا.

وأدت هجماتهم إلى نتائج عكسية.

١.ففي محيط العاصمة تمكن الجيش السوري من إحباط هجمات المسلحين واستعادة النقاط التي دخلوا إليها، وتوسيع نطاق سيطرته، ومن ثم عزل أحياء برزة وتشرين والقابون عن بعضها البعض، وصولاً إلى إجبار المسلحين في هذه الأحياء على الدخول في التسوية والرحيل عن كل هذه الأحياء، وقد سبق هذا الإنجاز الميداني الهام، إنجاز



الهندسية البارثية والآشورية ولم يكن يشبه فنون البناء الغربيكو-رومانية التي انتشرت في تلك الحقبة في منطقتنا، مما يزيد من قيمته التاريخية لفرادته وندرته (Ball:2000، p330).

#### الخلاصة

ساعد تصميم حصن الحضرمعماري وموقع الحضرمشبه الصحراوي على صمودها، فهي مثل مكة أشئت في واد غير ذي زرع. وفي واد كهذا من الصعب أن يحشد الغازي جيشاً كبيراً لصعوبة تمييزه بالماء والغذاء. فعلى الأغلب اضطر تراجان وسبتيموس سبيريوس لترك معظم جيشهم خلفهم في الوادي الخصيب ومحاصرة المدينة بنخبة منتخبة من قواتهم. الأمر الآخر أن الحضرمحالفت العشائر العربية حولها كما فعلت مكة. ولعل هذه هي الجزئية المحذوفة من سردية حادثة فشل حملة أبرهة الحبشي على مكة بعد قرابة 4 قرون.

نحج سراة الحضرمفي بناء جبهة من مكونات المنطقة من عرب وأراميين وبارثيين ويهود، وحشدوا قواهم لصد الغزو. كما كانت هذه الجبهة من الناحية الاجتماعية، متباينة تنظيمياً، فهي ضمت أعراباً وتجاراً وكهنة وفلاحين وتبلاء. كانت أرضية هذا التحالف هي تشابك المصالح التجارية لكل هذه الأطراف، ولم تشأ أن تسحق الإمبريالية الرومانية شبكة الخلوطة التجارية للمنطقة، هذا فضلاً عن مكانة الحضرمالمقدسة لدى العرب كوريثتها بعد ذلك مكة.

لست في وارد أن أقدم لوحة رومانية عن التعايش والتعاوض بين شعوب المنطقة وأقوامها شبه البائدة التي نفخر بالانتماء إليها للتصدي للغزو. ولكني أفضل إن رُويت قصة الحضرم، أن تروى كسردية تعلمنا شيئاً عن القوة والصمود، لا أسطورة حقد قومي وأمراض ذكورية عن خيانة امرأة. ومع الأسف الشديد لم ينقل لنا التراث العربي ولا غيره بما خاطب مري ورد وبرسمياً أولئك المقاتلين والأهالي في حصن الحضرم؟ وبأي لغة انتخاهم؟ العربية أم الآرامية؟ ولكن ما كان ليهمهم باي لسان يخاطبهم قائدهم، وهم تحيط بهم، سيوف الرومان الفتاكة من كل ركن وزاوية. وتنتظر من نجا ملحمة من السيوف صغاراً قبل الكبار، تشبه بوحشيتها ما حصل لمئات المدن منذ مذبحه قرطاجة. ولكن أهل الحضرمصمدوا ولربما لو كنت اليوم من دمشق أو صنعاء أو الحديدة سيسعدك أن تعرف قصتهم.

المصادر:

- Arabia and the Arabs. Robert G Hoyland (2001)  
Antiquity Jan Retso. The Arabs in (2003)  
Warwick Ball. Rome in the East (2000)  
Irfan Shahid. Rome and the Arabs (1984)  
جواد علي، المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام (طبعة 1995)  
جورج طرابيشي، العقل المستحيل في الإسلام؟ (2004)

\* كاتب عراقي

كالفلاحة النبطية، المنسوب لعالم آرامي عرف (بقوثامى الكسداني) عاش في القرن الثاني الميلادي. ويفترض أن قوثامى شهد الحملة الرومانية الثانية، وهو يشير إلى أن ملوك الحضرموردوا العراق من بادية الشام وتسيّد جد السلالة على مدينة كوئا ربا قبل أن يتسلّموا أمر الحضرمبأمر من البارثيين (طرابيشي: 2004، ص208).

يقترح جان رتسو أن تكون الحضرمبمعبدها الضخم الخاص بأله الشمس، المركز الديني الأكثر أهمية للعشائر العربية/الآرامية في المشرق في الحقبة الهلنستية (300 ق م - 300 م). ويشير إلى سيطرة ملوك الحضرمعلى ولاية عربايا التي كانت على شكل مثلث من أربيل حتى الرها، ضاماً إليها سنجار والخابور وعربهم. وهو ما سيسعفهم كثيراً في حربهم مع الرومان.

لم تكن الحضرمبالمدينة الكبيرة، ولكن حسب وصف واريك بول عالم الآثار البريطاني والباحث العربي ماجد عبدالله الشمس، فقد بنيت على 2 كلم مربع فقط، وبنيت كأغلب مدن الرافدين بشكل دائري لأغراض دفاعية. فلا بد للمهاجم أن يعطف بزواية قائمة 90 درجة، وهذا ما سيضعف من زخم الهجوم ويبقيهم في مرمى رماة المدينة.

وبني حول المدينة سور ترابي ويعدّه 500 متر، حفر خندق بعمق (4-5 أمتار) وعرض 8 أمتار، وبني جانبه القريب من المدينة بحجارة صخرية بكر. كان هذا الخندق على الأغلب يُملأ بالماء معظم أيام السنة لأغراض زراعية. وفي حالة الحرب كان يشكل مصداً طبيعياً. فما أن تجتاز القوة الغازية الخندق تجد نفسها بين فكي كماشة المدافع، والفرسان العرب خارج السور. ويأتي بعد ذلك سور المدينة الداخلي المدعم بـ163 برجاً دفاعياً بنيت أساساتها من الأحجار الصلدة وأجزائها العلوية من اللبن. وما ساعد على ذلك طبيعة الأرض الصلبة للحضرمالتي تسمح ببناء مثل هذه الأوزان. وهو ما يمكن أن يلاحظه الزائر اليوم لهندسة الحصون العربية في الأندلس.

وللمدينة 4 بوابات مزورة (أي منحرفة) ومن هنا جاء لقب الزوراء على مدينة بغداد التي اتبعت نفس التقليد المعماري لمدينة الحضرم. تسمح البوابات المزورة والمشيدة على سورها الرئيسي بالاتجاهات الأربعة على رصد من كل الاتجاهات. وصممت الجهة الشمالية الغربية (وهي الجهة التي قدروا أن العدو سيأتي منها حدود الإمبراطورية الرومانية) بحيث تكون يمين المهاجم جهة أبراج السور، مما يسهل قذف وأصابة اليد الحاملة للسلاح من أعلى ويصعب استخدام الغازي لسلاحه.

كانت الحضرم(مدينة - معبد) حالها كحال تدمر والقدس، مساحة المعبد معتبرة من مساحة المدينة، فكان هذا «المجمع المعبدي» لربما أكبر مجمع معبدي قائم كقطعة واحدة، في المنطقة الممتدة غرب الهند، وذلك بمساحة 156.800 كلم مربع كما يرى واريك بول. وينتمي البناء المعماري لحصن الحضرملمدرسة الشرقية في البناء فقد كان بناءً ضخماً تلاقت فيه الفنون والمؤثرات

## لا نعرف بالضبط متى بنيت الحضرم، ولا نعلم بالضبط متى تولّى أمرها العرب

البارثيين وعرب الحضرم. فكانت حملة سبتيموس سبيريوس الملود في ليبيا وحليف النخب الشامية الغنية. انطلقت الحملة نحو العراق من ولاية بيزنطة، وتروي الحوليات الرومانية أن سبيريوس مر أثناء زحفه بضريح القائد القرطاجي العظيم هنيبل في مدينة لبيسا على بحر مرمرة فأمر بتغطيته بأجود أنواع الرخام تكريماً له. غزا سبيريوس شمال العراق ووسطه وفتح طيسفون عاصمة البارثيين ونهبها، وتوجه بعدها نحو الحضرم. فرض سبتيموس حصارين على الحضرمعامي 199 و200، ولكن الملك برسميا، أثبت أنه كان نداء للإمبراطور. نحج برسميا بتنظيم استراتيجية دفاعية فعالة، فتولى القتال بنفسه مع جنوده ليصبرهم ويثد من عزيمهم. واعتمد المدافعون على إلقاء قنابل النفط بكثافة على الغزاة، وفي الوقت نفسه اتفق برسميا مع حلفائه الأعراب على شن هجمات خاطفة ممينة على معسكرات الجيش الروماني (Retso:2000، p459). تعترف المصادر الرومانية واليونانية بأن هجمات العرب كانت الكابوس الذي يؤرق جنود الرومان، وهم عطشى في تلك البرية. استمر الحصار 20 يوماً، ففي الوقت الذي أنهك العطش وضربات العرب الجيش الروماني، كان وضع المدافعين جيداً لخزّنهم كميات كبيرة من الماء والغذاء. فشل سبتيموس بحصار الحضرم، وطال الفشل حملته برمتها، فخلد العرب اسم برسميا وزاد ذلك من شأن الحضرمومعبدها. بل إن جان رتسو يذكر هنا أن أغلب ملوك عرب الحيرة وبصرى والشام حرصوا على الانتساب لملوك الحضرم (Retso: 2002، p447-446). كما سينتسب لاحقاً لهم بنو الورد حكام بنزرت بنونس، وبنو عباد أمراء إشبيلية ورعاة عصرها الذهبي.

#### الحضرمدينة الشمس

لا نعرف بالضبط متى بنيت الحضرم، ولا نعلم بالضبط متى تولّى أمرها العرب، ولكن ما وصلنا مترجماً إلى العربية، من كتب نبط السواد (أي آراميي العراق)

ساعد تصميم حصن الحضرمعماري وموقعها شبه الصحراوي على صمودها



ولكن كل ذلك لم يفت من عضد تراجان وواصل حصاره، حتى جاء الفرج وفق الأسطورة العربية من إله المدينة، أي شمس الشرق الحارقة. فالسرديات التاريخية والأدبية تقول إن الشمس أعيت جيشه، وأنهكهم العطش، وأصابته هو شخصياً بما نعرفه باليوم بضربة شمس وكان رجالاً مسناً، فسقط طريح الفراش. نقل تراجان على إثرها إلى أنطاكية ومنها إلى روما ليموت مهزوماً. عقب وفاة تراجان استغل كل من تجار تدمر وحمص من ذوي النفوذ الفرصة للضغط على الإمبراطور الجديد لسحب القوات الرومانية خلف الحدود القديمة وترك أحلام ضم العراق وشأنه. أعقب هذه الحملة الفاشلة أمرين، ففضلاً عن استعادة تدمر موقعها التجاري، تعزز نجم الحضرممركز ديني وتجاري وسياسي.

#### حملة سبتيموس سبيريوس

بعده بقرابة قرن من هزيمة تراجان لم تعد الحضرممدينة يديرها سادات العرب، بل صعدت سلالة عربية/أرامية جديدة عام 152م هي سلالة مري نصر، سيكون لها شأن عظيم في تاريخ العرب، والذي توج أحفاده لاحقاً ملوكاً من قبل البارثيين. وقام أحد هؤلاء الملوك وهو الملك برسميا، بدافع من الشعور بفائض القوة والنفوذ بالتدخل بشؤون الرومان والإشتراك بحرب وراثية العرش الروماني، إلى جانب حلفائهم أمراء حدياب وأباجرة الرها.

تسبب هذا التطور بالشان الروماني بالحصلة إلى نتيجتين الأولى هي صعود نجم ما سيعرف بالتاريخ بالسلالة الشامية أو السورية، التي ستحكم روما لقرابة قرن منهيبة نفوذ السلالات الإسبانية، وسترفع من شأن تدمر وحمص ودمشق قبل أن تطيح بهم السلالات البلقانية، وهو ما سنناقشه في مقال منفصل.

النتيجة الأخرى هي بدء حرب جديدة على الأراضي البارثية عام 197م بأهداف جد متواضعة لا لضم العراق إنما لتأديب

الجماعات المعارضة المسلحة عن الجماعات الإرهابية المذكورة آنفاً.

ومثل هذه المذكرة التي تعيد التأكيد على ما جرى الاتفاق عليه في اتفاق أستانا الأول إثر تحرير الأحياء الشرقية من حلب، إنما تأتي اليوم بعد الهزائم المتتالية التي منيت بها الجماعات المسلحة، وهذه المذكرة تصب تماماً في مصلحة سوريا وحلفائها للأسباب التالية:

السبب الأول: إعادة إدخال الجماعات المسلحة وتلك المصنفة إرهابية في صراعات مسلحة تستنزف قواها. وهذا ما حصل مثلاً في الغوطة الشرقية.

السبب الثاني: تمكن الجيش والحلفاء من حشد القوات اللازمة لشن هجوم واسع ضد مناطق سيطرة داعش والتقدم على ثلاث جهات، جبهة ريف حلب الشرقي باتجاه محافظة الرقة، وجبهة ريف حمص الشرقي وصولاً إلى فك الحصار عن دير الزور،

الأهداف، بل إنه أدى إلى رد روسي سوري إيراني قوي يرفض العدوان وانتهاك سيادة سوريا، أو توجيه الاتهام لها بشن الهجوم من دون أدلة.

هذه التطورات إلى جانب عودة الخلاف الأميركي التركي بشأن دعم واشنطن للوحدات الكردية، أجبر أنقرة والجماعات المسلحة الموالية لها للعودة إلى أستانا والتوقيع على مذكرة إنشاء مناطق منخفضة التوتر وتقضي بوقف الأعمال القتالية فيها وتلتزم الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) تنفيذ المذكرة التي تنص على احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، واتخاذ التدابير اللازمة لمواصلة القتال ضد داعش والنصرة وجميع الأفراد والجماعات والكيانات المرتبطة بالقاعدة وداعش، وتشكيل فريق عمل مشترك يقوم بانجاز خرائط مناطق تخفيف التصعيد والمناطق الآمنة بحلول 4 حزيران 2017، وكذلك فصل

وجبهة البادية وصولاً إلى الحدود العراقية لقطع إمدادات داعش ومنع الخطة الأميركية للسيطرة على الحدود.

السبب الثالث: إن الجيش من حقه الرد على أي خرق لوقف الأعمال القتالية من قبل الجماعات المسلحة.

هذه التطورات الميدانية عززت موقف الدولة الوطنية وحلفائها، وشكلت مؤشراً قوياً على أن زمام المبادرة في الميدان والسياسة بات بيد سوريا وحلفائها، وأن الجماعات المسلحة باتوا في حالة تراجع مستمرة.

أما الحديث عن أن مناطق تخفيف التصعيد سوف تؤدي إلى تقسيم سوريا، فإنه يندرج في سياق عدم قراءة دقيقة لطبيعة الاتفاق من جهة، وميزان القوى الذي بات يصب في مصلحة موقف الدولة السورية من جهة ثانية، فالاتفاق ينص بوضوح على التزام الدول الضامنة وحدة وسيادة البلاد في حين أن وجود الجماعات المسلحة في

## عززت موقف الدولة الوطنية وحلفائها

الجماعات المعارضة المسلحة عن الجماعات الإرهابية المذكورة آنفاً.

ومثل هذه المذكرة التي تعيد التأكيد على ما جرى الاتفاق عليه في اتفاق أستانا الأول إثر تحرير الأحياء الشرقية من حلب، إنما تأتي اليوم بعد الهزائم المتتالية التي منيت بها الجماعات المسلحة، وهذه المذكرة تصب تماماً في مصلحة سوريا وحلفائها للأسباب التالية:

السبب الأول: إعادة إدخال الجماعات المسلحة وتلك المصنفة إرهابية في صراعات مسلحة تستنزف قواها. وهذا ما حصل مثلاً في الغوطة الشرقية.

السبب الثاني: تمكن الجيش والحلفاء من حشد القوات اللازمة لشن هجوم واسع ضد مناطق سيطرة داعش والتقدم على ثلاث جهات، جبهة ريف حلب الشرقي باتجاه محافظة الرقة، وجبهة ريف حمص الشرقي وصولاً إلى فك الحصار عن دير الزور،

المناطق المذكورة إنما هو وجود الأمر الواقع لأن الجيش السوري لديه الآن أولوية تحرير المناطق التي تقع تحت سيطرة داعش، وعندما ينتهي من هذه المهمة، سوف يكون على الجماعات المسلحة في مناطق تخفيف التصعيد أن تختار بين الدخول في التسوية السياسية أو المواجهة.

أما وجود القوات الأجنبية في بعض المناطق فإنه سيتقرر خروجها في سياق التسوية في جنيف، والتي تشكل المخرج السياسي لها، لا سيما أن إدارة ترامب قد مهدت لذلك من خلال إعادة التأكيد على احترام قرار الشعب السوري. وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة 'وول ستريت جورنال'، بعد أيام على قصف مطار الشعيرات، إن سياسة إدارته لا تشترط رحيل الرئيس الأسد كجزء من الحل السلمي للصراع، معتبراً أنه «ليس من المستحيل تحقيق السلام مع بقاء الأسد في السلطة».

\* صحافي لبناني



الحدث



كان السكوت والرضاء القطريان بـ«المهرجانات السعودية» لترامب يعني ان الدوحة تطلق النار على نفسها (الاناضوك)

## «حرب إلغاء» سعودية - إماراتية ضد قطر!

المنسوبة لتميم، وتأكيدهما تعرض موقع وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قنا» للاختراق، أصرت وسائل الإعلام السعودية والإماراتية على فتح الهواء مباشرة لتغطية التصريحات والرد عليها. ساعدها على ذلك عاملان: أن النفي القطري لتصريحات تميم جاء بعد حوالي ساعة ونصف من انتشار الخبر وتداوله على نطاق واسع، وأنه، كذلك، لم يأت على لسان الديوان الأميري أو وزارة الخارجية بل على لسان موظف إعلامي حكومي. والعامل الثاني أن جزءاً من التصريحات المنسوبة لأمير قطر كانت جلته، مسبقاً، لتغطية القطرية لزيارة ترامب، كما في قوله: «إنه لا يحق لأحد أن يتهنأ بالإرهاب لأنه صنف الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، أو رفض دور المقاومة عند حماس وحزب الله»، وإن «العلاقة مع الولايات المتحدة قوية ومتينة رغم التوجهات غير الإيجابية للإدارة الأميركية الحالية»، وإن على السعودية «العمل الجاد المتوازن بعيداً عن العواطف وسوء تقدير الأمور، مما ينذر بمخاطر قد تعصف بالمنطقة مجدداً نتيجة ذلك».

أما الجزء الآخر من تصريحات تميم المفترضة، فقد كان صدر ما يشبهه، وإن بلهجة مؤاربة وأقل حدة، خلال زيارة ترامب، مثلما في قوله: «إن ما تتعرض له قطر من حملة ظالمة تزامنت مع زيارة الرئيس الأميركي إلى المنطقة، وتستهدف ربطها بالإرهاب، وتشويه جهودها في تحقيق الاستقرار معروفة الأسباب والدوافع، وسلاح القائلين عليها من دول ومنظمات». وفي الجزء الثالث من التصريحات المفترضة، تبرز المحسوسات الاستراتيجية القطرية المعروفة سلفاً، وإن في موقف أكثر تقدماً وجراً، كما في الآتي: «ليس من الحكمة التصعيد معها (إيران)، خاصة أنها قوة كبرى تضمن الاستقرار في المنطقة عند التعاون معها، إنها (قطر) تؤد المساهمة في تحقيق السلام العادل بين حماس الممثل الشرعي للشعب

ما شهدته الأيام الماضية، خصوصاً أن ترامب اكتفى، في ختام زيارته تل أبيب، بـ«ببضع جمل» حول «حكمة وذكاء الزعماء العرب»، فيما «تجنب النطق» بأي كلمات يمكن أن تُفهم منها مطالبة حكومة نتنياهو بتخازلات؛ استياء واضح من وضع حركات المقاومة الإسلامية، خصوصاً منها حركة حماس، في سلة واحدة مع التنظيمات الإرهابية والدعوة إلى محاربتها (اقتصرت وسائل الإعلام القطرية في تجليتها هذه المفارقة على ذكر «حماس»، علماً بأن «حزب الله» وُضع في السلة نفسها أيضاً). تغطية هجومية انتقادية (كان لافتاً، على هامش تلك التغطية، نشر إحدى الصحف المحسوبة على قطر مقالاً لوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، عشية القمم الثلاث في الرياض) رافقتها تصريحات قطرية رسمية تدين الحملة التي تستهدف الدوحة، بالتزامن مع زيارة ترامب، على خلفية «دعمها للمنظمات الإرهابية»، في عملية دعائية يُعتقد، على نطاق واسع، أن مؤسسات الـ«بروباغندا» الإماراتية العاملة في الولايات المتحدة ودول عربية أخرى هي التي تقف خلفها. وهو ما يشي بأن الانقراض السعودي الإماراتي، ليل أمس، على قطر، لم يكن وليد لحظته، بل ربما تم الإعداد له قبل فترة، والتهيئة لإطلاقه بضربات إماراتية «تحت الحزام» موجهة إلى الدوحة.

### البيان «القبلة»

ظل الإغتيال السعودي من التهم القطري على زيارة ترامب ومجرياتهما ونتائجها مكتوماً حتى ليل أمس، حيث جاء البيان المنسوب لأمير قطر، والذي ينتقد فيه السعودية والإدارة الأميركية الجديدة ويغازل إيران، ليمثل القشة التي قصمت ظهر البعير. وعلى الرغم من نفي الرئيس التنفيذي لمؤسسة «قطر للإعلام»، عبد الرحمن بن حمد آل ثاني، ومدير مكتب الاتصال الحكومي، سيف بن أحمد آل ثاني، صحة التصريحات

بأنها ستدفع ثمن «خيانتها». فصلك أشد ضراوة من صراع قطري - خليجي لم تُغلق ملفاته يوماً بقدر ما تم ترحيلها ودفنها تحت الرمال المتحركة. فصلك لا يبدو معزولاً عن «المهرجانات» (على حدّ تعبير صحف محسوبة على قطر) الذي أقيم للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في السعودية، فهل يُعدّ «الكباش» المستجد بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى، شرخاً في ما أراذته الرياض إجماعاً عربياً إسلامياً على محاربة إيران برعاية واشنطن وتك أيبعب؟ أم أن الهجمة الخليجية الشرسة على الدوحة يمكن عدّها إرهاباً للتغييرات المرتقبة في المنطقة بعد زيارة ترامب؟

المدخلة العنيفة للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ضد تركيا وقطر، بالقول: «تؤيدكم في ما قلتموه، وسندعكم...». منذ ما قبل بدء زيارة ترامب للسعودية حتى انتهاء زيارته لإسرائيل، عزفت وسائل الإعلام القطرية، المكتوبة والمرئية، على أنغام واحدة: استهزاء بالرياض التي تحولت خلال أيام إلى «ورشة عمل استثنائية» للتجهيز لاستقبال ترامب؛ تشكيك في ما يمكن أن تسفر عنه الزيارة أكثر من الخطابات و«الكلام المعسول» والوعود والتهليل السعودي؛ تشديد على مصلحة إسرائيل، حصراً، في

قد تكون الحرب الإعلامية مقدمة لخطوات أكثر جراءة ضد قطر و«الإخوان»

على الرغم من أن وقف الحملات الإعلامية على ما تراه الدوحة «انقلاباً في مصر» كان من شروط «المصالحة الخليجية». زادت الأمر سوءاً النيات «الترابمية» إزاء جماعة «الإخوان المسلمين»، والأحاديث المتواصلة عن عزيم واشنطن إدراج الجماعة على لائحة للتنظيمات الإرهابية، مع ما قد يستتبعه ذلك من خطوات أكثر جراءة ضد «الإخوان» في غير ساحة من الساحات التي ينشطون فيها. في النتيجة، كان السكوت والرضاء القطريان بـ«المهرجان السعودي» لترامب يعني، بكل بساطة، أن الدوحة تطلق النار على نفسها؛ فما الذي فعلته الإمارة «المشاغبة»؟ لم تعد إلى خفض مستوى تمثيلها في قمة الرياض، كما فعلت تركيا التي أوفد رئيسها، رجب طيب أردوغان، وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، إلى القمة، تعبيراً عن «استعلاء سلطاني» على ما كان دائراً في السعودية من «تذلل»، بل عمدت إلى «لعبتها» المعهودة في تسخير «امبراطوريتها» الإعلامية لإبصال رسائل سياسية (خصوصاً بعدما عمد مستضيف القمة، الملك سلمان، إلى التعقيب على

سُيَسَّج تاريخ الـ24 من ايار 2017 يوماً فارحاً جديداً في مسار الصراعات الخليجية البينية. بعد حوالي سنتين ونصف سنة من «وفاة إكراهي» تحققت، بموجب ما سُمي «المصالحة الخليجية»، التي أعقبت أزمة سحب السفراء في آذار 2014، بداليل أمس أن علاقات قطر بـ«شقيقاتها» المقبلة على مرحلة غير مسبوقة من التآزم. تُنذر المواقف السعودية، حتى الآن، بأنها قد تبلغ نقطة اللاعودة. ظهر الأمر، ولا يزال، أشبه بـ«حرب مفتوحة» على الإمارة «المشاكسة»، تعيد نبش ملفات الماضي، وتؤسس على تصريح منسوب لأمير قطر، تميم بن حمد، لتفريم الدوحة بوصفها «شوكة في خصرة العرب»، وتهديدها

### دعاء سويدان

لم تهضم قطر، ومن ورائها تركيا قائدة المشروع «الإخواني»، أن تكون السعودية المحجة الأولى لسكان البيت الأبيض الجديد وحكام الدول العربية والإسلامية. واقعة من هذا النوع كانت تعني، بالنسبة إليها، التسليم بأهلية الرياض لقيادة مشروع «خليجي - عربي - إسلامي» في المنطقة، هي التي بذلت كل ما في وسعها، وانفقت الكثير مما في جيبها، لتهدئيم تلك القيادة، سواء في سوريا، حيث أقت بثقلها خلف الفصائل والجماعات المحسوبة عليها لتضييق الخناق على أخصامها الموالين للسعودية، أو في العراق حيث تعمل جاهدة على انتزاع مشروعية «تمثيل السنة» وقيادتهم، أو في اليمن، الخارطة الأكثر تعقيداً، حيث تتصرف بهدوء على قاعدة «دع السعودية تعمل، دع السعودية تخسر»، أو في ليبيا حيث لا يزال دعمها متواصلاً للأطراف الموالية لها في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد، أو في مصر حيث تستمر الحرب على النظام، الثابت حتى الآن على تحالفه مع السعودية والإمارات،



## فواتير صفقة القرن

عبدالله السناوي \*

الفواتير السياسية والاستراتيجية أهم وأخطر من الفواتير الاقتصادية والتجارية.

بلغت الأرقام، حصد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في زيارته للسعودية عقوداً ومشروعات تتجاوز في بعض التقديرات حاجز الـ 380 مليار دولار، على عشر سنوات. هذه بذاتها تستحق أن توصف بـ«صفقة القرن».

بالنسبة إلى ترامب المأزوم بقسوة داخلياً ويتهدده شبح العزل من منصبه على خلفية اتهامات خطيرة ينظر فيها الكونغرس عن طبيعة علاقاته مع روسيا أثناء الانتخابات الرئاسية. فإن الصفقة، التي لم يحز مثلها رئيس أميركي آخر، قد تساعد في تثبيتته على كرسيه في البيت الأبيض.

هنا يتبدى اعتباران متعارضان، كلاهما يحاول أن يطوق الآخر. الأول أن ضخ أموال هائلة في شرايين الاقتصاد الأميركي - ينشط قدرته التنافسية ويوفر مزيداً من الوظائف - ويخفف من الضغوط عليه. والثاني، أن قوة المعارضة في الميديا وداخل الحزب الديموقراطي والأوساط الحديثة في المجتمع الأميركي تطلب أن تمضي في مسالته إلى آخر الشوط حتى عزله مهما كانت صفقاته.

كان لافتاً في مساء إعلان صفقة الرياض أن محطة الـ«CNN» بثت فيلماً قصيراً بعنوان «تاريخ وتوغيت»، في إشارة إلى أنه قد يلقي مصير الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون، الذي غادر منصبه على خلفية فضيحة التجسس على مقر الحزب الديموقراطي.

وبالنسبة إلى السعودية، فإن الصفقة الهائلة أقرب إلى «الجزية السياسية» لتفادي الضغوط المحتملة عليها من رئيس أميركي أعلن أثناء حملته الانتخابية أن من يريد الحماية عليه أن يدفع. هكذا، كان الدفع مقابل الحماية الأمنية.

بصياغة أخرى، بدت العملية كلها كـ«سطو مسلح تحت تهديد الخوف» على الخزانة السعودية.

من دواعي الخوف المفرط الأجواء السلبية التي تبثت في الكونغرس عند إقرار قانون «جاستا» بما يشبه الإجماع. بمقتضى ذلك القانون، فإن الملاحقات القضائية قد تطل أعداداً كبيرة من السعوديين أمام المحاكم الأميركية للحصول على تعويضات كبيرة لأهالي ضحايا «11 سبتمبر». هكذا، كان الدفع مقابل خفض الضغوط.

ثم لم يكن خافياً أن أحد دواعي الصفقة، التي تستنزف الاقتصاد السعودي وتنهكه، تمكين ولي ولي العهد محمد بن سلمان، من خلافة والده مباشرة وإزاحة ولي العهد محمد بن نايف، الذي يحظى بثقة المؤسسات الأميركية نظراً إلى دوره

وسياساتها. مهاجمة كان مقدمو التغطية شركاء فيها، من خلال أسئلتهم التي بدت أشبه ببيانات سعودية رسمية تُثلى عليهم من فوق. وما زاد الطين بلة خبر نشر على صفحة وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قنا» على موقع «تويتر»، مفاده سحب الدوحة سفرائها من الرياض والكويت والمنامة وأبو ظبي والقاهرة. وهو ما عاد وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ونفاه على نحو مرتبك ومشوش قائلاً: «إنه لم يقل سحب أو طرد السفراء، وإن تصريحه أخرج من سياقه»، فيما ذكرت «قنا» أن «حسابها على تويتر تمت قرصنته، وأن الجهود تجري لاستعادته»، في تناقض غير مفهوم.

أكثر من ذلك، بلغ الأمر بقناة «العربية» حدّ استعادة تسجيلات منسوبة لأمير قطر السابق حمد، نُبِثت «تامره» مع نظام معمر القذافي على إسقاط الملكية السعودية، في حين نشر موقع القناة تقريراً باسمها ينهم الدوحة بـ«تسخير إمكاناتها لسنوات طويلة لتكون صوتاً للجماعات المتشددة»، وبـ«خلط الأوراق في المنطقة إثر ثورات الربيع العربي». وأوردت صحيفة «عكاظ» السعودية، بدورها، التصريحات المنسوبة لتميم تحت عنوان: «تثير الاستهجان وتحدى الإرادة الدولية: قطر تشق الصف... وتتحاز لأعداء الأمة». وبعدها بادت هيئة تنظيم الاتصالات الإماراتية إلى حجب موقع «الجزيرة نت»، عمدت الجهات المختصة في السعودية إلى حجب مواقع قطرية من بينها «الجزيرة نت، قنا، الوطن، الراية، العرب، والشرق»، فضلاً عن «مجموعة الجزيرة الإعلامية» و«الجزيرة الوثائقية» و«الجزيرة الإنجليزية». وفي رذاه على الخطوات السعودية والإماراتية، دانت وسائل الإعلام القطرية «التضليل الإعلامي» الذي تمارسه قنوات الرياض وأبو ظبي، متحدثة عن «نية مبيتة للإساءة إلى قطر». وفي وقت لاحق، أصدرت وزارة الخارجية القطرية بياناً استغرقت فيه «موقف بعض وسائل الإعلام والفصائيات التي نشرت تصريحات كاذبة (منسوبة) لأمير البلاد رغم صدور بيان ينفي صحتها»، مؤكدة أن الدوحة «فتحت تحقيقاً لمعرفة الجهات التي تقف خلف اختراق موقع الوكالة الأنباء القطرية (قنا)»، بمساعدة «دول شقيقة وصديقة» لم تسماها.

### إلى أين؟

سواء كانت التصريحات المنسوبة إلى أمير قطر حقيقية على طريقة السياسيين العرب في جس النض واستكشاف النيات (يسهل بعد التسريب نفي الكلام ونسبه إلى قرصنة)، أو مكذوبة بفعل فاعل، فإن الأجواء التي سادت خلال الأيام الماضية خط الدوحة - الرياض تُنبئ بأن صفقة «المصالحة الخليجية» ستطوى، لتُفتح بعدها صفحة من الصراع البيني الذي قد لا يقف على حدود ما شهدته السنوات الفائتة. صراعاً لا يُستبعد أن تكون بؤاذه المتسارعة اليوم توطئة لتفاعلات زيارة ترامب للمنطقة، والتي يظهر أن من ضمنها محاولة حسم ملف النزاع مع «الإخوان» وراعيتهم الخليجية قطر، على قاعدة ترتيب أوراق البيت الداخلي، وفي مقدمها الملف المذكور إلى جانب الملف البحريني، قبل التفرغ للملفات الأكثر خطورة. وفي انتظار ما ستكشفه الأيام المقبلة، تبدو مفيدة مراقبة الساحة اليمنية، لا كونها المختبر المنتظر لجدية وعود ترامب للسعودية فقط، بل باعتبارها أيضاً المعمل لمختلف وجوه الصراعات الخليجية. وعلى مستوى الصراع مع قطر، فإن التعامل السعودي، مستقبلاً، مع حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (فرع الإخوان المسلمون في اليمن) وأذرعه العسكرية، هو ما سيكون ذا دلالة بالغة.

## ليلة انتصار ابن زايد!

على الرغم من أن السعودية تصدرت، ليل أمس، الهجمة على قطر، فإن الإمارات لم تكن بعيدة من المشهد، بل سبقتها السعودية في العديد من مفاصل «الحرب الإعلامية» بين الجانبين. إذ إن أبو ظبي عمدت إلى حجب موقع «الجزيرة نت» حتى قبيل انتشار التصريحات المنسوبة إلى أمير قطر، لتبدأ بعد ذلك عبر قنواتها، وفي مقدمتها «سكاي نيوز عربية»، تغطية «شرسة» لتلك التصريحات ومفاعيلها. سبق يرى فيه العارفون بالشأنين السعودي والخليجي ارتباطاً وثيقاً بالصراع «المكبوت» بين تيار محمد بن زايد ومحمد بن سلمان النابض لـ«الإخوان»، وبين تيار محمد بن نايف الذي يكن كراهية لبن زايد على خلفية وصف الأخير لوالده نايف بـ«القرء»، وفق ما كشفت «ويكيليكس» ويُفضّل العلاقة مع «الإخوان» لجملة أسباب من بينها تحقيق التوازن مع ولي العهد الإماراتي. ويرى هؤلاء المراقبون أن ما جرى ليل أمس ظهر بوضوح ميلان الكفة لمصلحة المعسكر الأول، الذي عمد قطبه السعودي (بن سلمان)، أخيراً، إلى تقريب الشخصيات الإعلامية السعودية المسبوبة على بن زايد (كعبد الرحمن الراشد وخالد الدخيل) من بلاطة.



### الفلسطيني وإسرائيل..

الجديد في البيان المنسوب إلى تميم هو التهجّم المباشر على السعودية، على خلفية «تبنيتها نسخة متطرفة من الإسلام لا تمثل حقيقته السمحة»، ومبالغتها «في صفقات الأسلحة التي تزيد من التوتر في المنطقة، ولا تحقق النماء والاستقرار لأي دولة تقوم بذلك»، واعتباره أن قاعدة العديد الأميركية «تمثل حصانة لقطر من أطماع بعض الدول المجاورة» في إشارة مبطنّة إلى السعودية والإمارات (قال الأمير تميم أيضاً في هذا المفصل من التصريحات إن قاعدة العبد «هي الفرصة الوحيدة لأميركا لامتلاك النفوذ العسكري في المنطقة، في تشابك للمصالح يفوق قدرة أي إدارة على تغييره»، في تعبير عن استياء الدوحة من التطنيش «الترامي» لها).

تلقفت وسائل إعلام الرياض وأبو ظبي التصريحات القطرية المفترضة بنهم كبير، واستضافت، على مدار ساعات ليل الثلاثاء - الأربعاء، محللين من مصر والسعودية والبحرين أسهبوا في مهاجمة قطر

في الصدام مع الجماعات المتطرفة. هكذا، كان الدفع مقابل خلافة الابن لأبيه. يستطيع دونالد ترامب الآن أن يقول إن ما تعهد به أثناء حملته الانتخابية قد تحقق بأكثر من أي توقع وحساب، وإن الأطراف التي هددها بادرت إلى الدفع قبل أي حركة ضغط فعلي. وذلك لا يؤسس لأي قيادة سعودية في الإقليم.

القيادة تعني امتلاك القرار المستقل والقدرة على الحركة المستقلة وبناء تصورات لها صفة التنفيذ العام. تلك اعتبارات صورة تقوضت تماماً في قمم الرياض الأميركية العربية الإسلامية.

كان مثيراً أن عدداً كبيراً من الذين شاركوا فيها لم يطلعوا بصورة مسبقة على ما تضمنه بيان الرياض من التزامات، وأخطرها ما أطلق عليه «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي».

وزير الخارجية اللبناني - كمال - قال إنه فوجئ بما احتواه أثناء عودته بالطائرة إلى بلاده، كأن الانضمام إلى مثل هذه الأحلاف العسكرية يجري بالإخطار.

اسم التحالف بذاته كاشف ودال على نوع الترتيبات التي يُخطط لها في الإقليم. لم يوصف بـ«التحالف العربي» - كالذي أعلنته السعودية من طرف واحد للحرب في اليمن، ولم ينضم إليه أي جيش عربي خارج منطقة الخليج. ولم يوصف بـ«التحالف الإسلامي» - كالذي أعلنته تالياً من طرف واحد أيضاً دون تشاور مع أي دولة إسلامية، ومات في مهده. ولم يوصف بـ«الناتو العربي» - وهو صلب المشروع حتى لا تلصق الهوية العربية به، فهذه خارج معادلات الشرق الأوسط الجديد، التي بشر بها الرئيس الإسرائيلي الراحل شيمون بيريز، وتبنتها إدارات أميركية متعاقبة.

من العنوان يُقرأ الخطاب، كما يقول المصريون، وهو يشير مباشرة إلى إسرائيل والتطبيع العسكري والاستخباري والاقتصادي معها، من دون أي انسابات من الأراضي المحتلة منذ عام 1967. بالمعنى السياسي والاستراتيجي، هنا صلب «صفقة القرن».

هذه الصفقة تعني التطبيع المجاني مع إسرائيل واقتتال المجاني مع إيران. لا يمكن أن تعزى تصريحات ترامب، في الرياض وتل أبيب، عن أولوية الخطر الإيراني إلى أي ضغط سعودي. العامل الإسرائيلي هو الأساس، والقصة طويلة منذ صعود الثورة الإيرانية عام 1979.

بنص اتفاق الرياض، فإن «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» يضم 34 ألف جندي للمشاركة عند الحاجة في أي عمليات عسكرية في العراق وسوريا.

السؤال الأول الذي يطرح نفسه: لماذا العراق وسوريا بالذات واستبعاد أي مناطق أخرى للنزاعات الدمية في الإقليم مثل ليبيا واليمن؟

يكاد أن يكون مستحيلاً على مثل هذا

التحالف التدخل العسكري في العراق، فالولايات المتحدة تشارك بصيغ عديدة في العمليات الجارية في الموصل ضد «داعش»، وإيران - العدو المعلن للتحالف المزمع - حاضرة في المشهد ومؤثرة فيه. حقائق المشهد العراقي لها الكلمة الأخيرة والمصالح تحكم في النهاية، واستبعاد ليبيا واليمن تعبير عن أولويات تتناقض في الجوهر مع الأولويات المصرية والسعودية على التوالي. كما أن استهداف سوريا بالتحالف العسكري دونه تعقيدات كثيرة يصعب تجاوزها بأي حساب بالنظر إلى الحضور الروسي في ميادين القتال، لكن الاحتمال يظل قائماً وفواتيره مرعبة.

السؤال الثاني: ممن سوف تتكون القوة الضاربة في هذا التحالف؟

بعض الإجابات الغربية المنشورة ترجح أنها سوف تكون من مصر والأردن. هذه ليست مسألة يسيرة مصرياً، فليست هناك مصلحة واحدة في التورط في مثل هذا الحلف، أو إرسال قوات إلى الخارج للقتال بالنيابة عن آخرين. كما أن الإرث الوطني في رفض الأحلاف العسكرية عائق لا يمكن تجاهل عواقب تخطيه.

كان لافتاً في كلمة الرئيس المصري في قمة الرياض أنه لم يذكر إيران مرة واحدة، على عكس الكلمات الأخرى التي تبارت في إدارتها. الموقف المتحفظ إشارة لها معناها وتستحق المضي إلى الأمام لا التوقف في منتصف الطريق. أو الارتداد إلى الخلف تحت وطأة الضغوط. الإشارة نفسها تعني نوعاً من الممانعة في الانجراف باحترابات مذهبية تصادم مع تقاليد مصرية عتيقة على مدى العقود والقرون. إذا رفضت مصر، لن يُكتب لتحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي أي وجود وستذروه رياح الخريف. وإذا شاركت، فإن أبواب الجحيم سوف تفتح على مصاريحها.

السؤال الثالث: لماذا أجلت الإجراءات التنفيذية لهذا التحالف إلى العام المقبل 2018 ولم يُشرع فيها فوراً؟ أقرب الإجابات إلى المنطق أن حجم التعقيدات يُرجح الفشل المبكر، وأن المؤسسات الأميركية تحتاج إلى وقت إضافي حتى تتدبر الحسابات قبل أي مجازفات تضرب مصالحها.

بشكل أو بآخر، تبدو الفكرة استجابة ما للمخاوف السعودية والتعجل الإسرائيلي، فضلاً عن أنها تتسق مع انحيازات ترامب. لكن الأمور ليست بالسهولة التي بدت عليها في الرياض.

والسؤال الرابع: ما عواقب أي صدامات محتملة مع إيران وحزب الله وحركة حماس على الوضع العام في الإقليم؟ إنه الانهيار الكامل الذي لن يقضي إلى أي مكسب لأي طرف، باستثناء إسرائيل. العواقب تسرع بسيناريوات التقسيم على أساس مذهبي وعرقي ودخول الإقليم في حروب مذهبية بلا نهاية. مشرق عربي مفكك في سوريا والعراق ومرتتهن في لبنان والأردن وتحت حد الخطر في كل مكان آخر، بما في ذلك مصر والسعودية نفسها.

وتمكين إسرائيلي كامل من مقادير الإقليم بلا أي التزامات وفق المرجعيات الدولية. في تخطيط ترامب، أن تجرى مفاوضات فلسطينية إسرائيلية تحت رعايته حول ملفات الوضع النهائي بصفقات منفصلة، لا صلة بين ملف وآخر.

هكذا تمضي «صفقة القرن» إلى مذبحه لأي حق فلسطيني، أو معني في العالم العربي. وهذه هي الصفقة الكبرى في نهاية اللعبة.







اختيار هنية رئيساً للمكتب السياسي يتناسب مع التوجه الجديد للحركة (ارشييف)

**فلسطين** اعادت «قمة الرياض» الزخم إلى محور المقاومة الممتد من طهران وصولاً إلى غزة. وصف القمة أهم مقاومتين في المنطقة، حزب الله و«حماس»، كمنظمتين إرهابيتين. أكد مجدداً أنه لا يمكن التمويل على دول «الاعتدال العربي»، بل الوجهة تبقى دائماً... إيران

صدي «قمة الرياض» في غزة:

## إيران وجهة المقاومة

قاسم س. قاسم

قد يكون من الصعب على جزء كبير من جمهوري «حركة المقاومة الإسلامية - حماس» وحزب الله تقبل عودة علاقة أكبر فصيل مقاوم في فلسطين مع الجمهورية الإسلامية في إيران إلى ما كانت عليه قبل سبع سنوات.

في غضون تلك الفترة، فإن التواصل بين قيادات «العسكر»، أي «كتائب عز الدين القسام» ونظرائهم في لبنان وإيران، لم ينقطع للحظة، وما كان يجري في الإقليم لم يعنهما. استمرت الدعم الإيراني لـ«القسام»، واستمرت عمليات نقل السلاح إلى قطاع غزة رغم تشديد الحصارين المصري والإسرائيلي على القطاع، وذلك بلا شرط (في بعض المراحل خفت عمليات النقل بسبب الإجراءات الأمنية). قبل ترك خالد مشعل منصبه في رئاسة المكتب السياسي، اجتمعت قيادات «حماس»، وتم نقاش الواقع الإقليمي الذي تعيشه الحركة، فاتخذ قرار «على صعيد القيادة بإعادة التوازن بالعلاقة مع إيران»، وفق قيادي في «حماس».

بالطبع لن يكون سهلاً، على فئات من أنصار الحركة، تقبل عودة العلاقات مع «محور المقاومة»، لذلك لدى «حماس» قرار بضبط الشارع أكثر بعدما ترك في السنوات الماضية. كذلك قررت تكثيف الجلسات الداخلية لعناصرها في المرحلة المقبلة، وذلك لإعادة تأكيد أن «الصراع هو مع العدو الإسرائيلي»، وأن «الخلاف الشيعي - السني» هدفه تقسيم المنطقة ومحاربة المقاومة، وأن الدعم الإيراني للمقاومة هو السبب الرئيسي لتطورها وصمودها، يضيف المسؤول نفسه. ومن المتوقع أن تتجه الحركة، في المرحلة المقبلة، إلى ترسيخ سياسة «النأي بالنفس» عن الصراعات في الإقليم، خصوصاً أن «ما يخطط لاستهداف غزة على الصعيدين الاقتصادي والعسكري خطير». أما ما سيسهم في تكريس سياسة «النأي بالنفس» عن أزمات المنطقة، فهو وصول إسماعيل هنية إلى رئاسة المكتب السياسي، إذ ستكون من مهماته «إعادة العلاقة مع إيران إلى ما كانت عليه».

الأرقام التي حظي بها هنية في

«حماس»، فالحفاوة التي يستقبل ويعامل بها مسؤولوها في طهران، وهم يكونون دائماً في ضيافة «الحرس الثوري» الإيراني، تجعل

انتخابات الحركة أظهرت دعماً كبيراً له، إذ حصل على نسبة 70% من أصوات أعضاء مجلس الشورى، فيما حصل القيادي محمد نزال على نسبة 5%. أيضاً، حصل القيادي موسى أبو مرزوق على 25% من الأصوات. أما في الأقاليم، فحصل هنية في غزة على نحو 100% من الأصوات، و65% من الضفة والسجون، و50% من الخارج. هذه الأرقام ومن يقف خلفها يشكلون دعماً لهنية في خطواته المقبلة، خصوصاً أن قيادات في الحركة تؤكد أنه «سيطبق قرار المكتب السابق بإعادة العلاقة مع طهران».

في إيران، هناك مكانة خاصة لفصائل المقاومة الفلسطينية، خصوصاً

قرار في «حماس» بضبط عناصرها أكثر من السنوات الماضية

من الصعب تصديق أن هناك خلافاً بين الطرفين. وما سيعزز التوجه الجديد، ويخفف الضغط السياسي عن «حماس»، ما قاله المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، السيد علي خامنئي، خلال «المؤتمر السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية»، وفيه أن «المقاومة وفلسطين أسمي وأهم من أن تشغل بالخلافات التي تحدث بين البلدان الإسلامية والعربية، أو بالخلافات الداخلية للبلدان، أو الخلافات الاثنية والطائفية».

ورغم قول البعض إن خامنئي انتقد حماس في سياق كلمته من دون تسميتها، فإنه شدد على أن «من واجب البلدان الإسلامية والعربية

الذي يحارب معه عدد من المرتزقة من المتمردين في دارفور، مثل حركة تحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي، وهي الرواية الأقرب إلى الصحة، خصوصاً في ظل عداء حفر مع النظام السوداني الداعم لحكومة طرابلس.

وترى أماني الطويل، مديرة وحدة الشؤون الأفريقية في مركز «الأهرام للدراسات السياسية

حملة إعلامية شرسة في السودان حملت شعار «مصر عدو بلادي»

«مصر عدو بلادي»

الحادثة المؤشر الأول في تازم مشهد العلاقات المصرية السودانية، إذ بدأت حملة إعلامية شرسة خلال الشهرين الأخيرين، مع حملات تحمل شعار «مصر ليست أخت بلادي» و«مصر عدو بلادي»، فضلاً عن تأكيدات متتالية من مسؤولين في الحكومة السودانية عن عدم تنازل السودان عن حقها في منطقة حلايب وشلاتين. إلا أن البشير كان حريصاً دائماً على التأكيد على الود في علاقته مع السيسي، عندما صرح قبل شهرين في حوار مع قناة «العربية» أن «مشكلة السودان مع النظام المصري وليس مع الرئيس السيسي».

وفي حديث إلى «الأخبار»، أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة على ملف العلاقات مع السودان، أن تحركات البشير ضد مصر دائماً ما تكون مرهونة بإخفاقات يتعرض لها النظام السوداني، رابطة توقيت هذه التصريحات بعد عدم الترحيب بحضور البشير في أعمال «القمة الأميركية العربية الإسلامية»، فضلاً عن التخوفات الدائمة لدى السودان من عدم اقتناع الإدارة الأميركية بقيادة ترامب بالرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية عن السودان، واعتقادها أن مصر أيضاً لا ترحب بذلك وتدعم استمرار العقوبات، سواء التي

تفرضها الإدارة الأميركية أو مجلس الأمن.

وأجمعت المصادر الدبلوماسية والأمنية، التي تحدثت إليها «الأخبار» في القاهرة، على نفي صحة المزاعم السودانية بأن تكون هذه المدرعات التي تحدث عنها البشير تابعة للجيش المصري، متحذرة أن يكون لديه أي إثباتات عن دخول هذه المدرعات من مصر إلى الأراضي السودانية، خصوصاً «في توقيت لن ولم تفكر فيه القاهرة في فتح جبهة معادية ضدها في السودان».

إلا أن مصادر سودانية أكدت رواية أن تكون هذه المدرعات قدمتها مصر إلى الجيش الليبي بقيادة خليفة حفر،

لا يزال النظام السوداني يستخدم ويستفوي بقطر ضد مصر (أف ب)



مصر

## الأزمة مع الخرطوم في ذروتها القاهرة للبشير: زمننا عز فيه الشرف!

وصلت الأزمة بين مصر والسودان إلى ذروتها مع تصريحات عمر البشير التي تتهم القاهرة بتسليح المتمردين في دارفور الأمر الذي دفع الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى التدخل لنفيها. بالتزامن مع إبقاء القاهرة على المحاولات الدبلوماسية لاحتواء الأزمة

القاهرة - آية امان

في تصاعد متوقع لأزمة العلاقات المصرية السودانية، بدأ الرئيس السوداني عمر البشير مواجهة المباشرة مع مصر علناً، بعد اتهام السلطة المصرية بتقديم الدعم العسكري لحركات التمرد في السودان، مؤكداً العثور على مدرعات وأسلحة مصرية في أعقاب هجوم شنه متمردون شرق وشمال دارفور يوم الأحد الماضي.

السودان على أرضه وعدم التدخل في شؤونها، فالرئيس عبد الفتاح السيسي تدخل ورد للمرة الأولى على اتهامات السودان قائلاً في تصريحات صحافية أمس: «مصر لا تقوم بهذه الإجراءات الخسيسة، ونحن ندير سياسة شريفة في زمن عز فيه الشرف، ومصر لن تكون ذليلاً لأحد».

ورغم دلالات الاتهامات وتوثيقها بصور لمدرعات عسكرية داخل الحدود السودانية بزعم أنها جاءت من مصر، واختيار البشير توقيت الإعلان عن ذلك ومكانه من خلال حشد للجيش السوداني، لم تكن هذه

لم تكتف القاهرة ببيان وزارة الخارجية للرد على تصريحات البشير، والتي أكدت احترام سيادة



## سوريا

# «الأطلسي» يدخل «تحالف ترامب»: دورنا غير قتالي

نشاطات التدريب والتأهيل، مركزاً على «دور غير قتالي» للحلف. وقال إن «انضمام الحلف إلى (التحالف) سيوفر أيضاً منبراً أفضل لتنسيق أنشطة دول الحلف... في محاربة الإرهاب». ويبدو لافتاً في ضوء قرار الحلف، ما سيخرج عن اللقاء المحتمل للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على هامش قمة الحلف في بروكسل، والذي يأتي في ضوء الأزمة المستمرة بين أنقرة وبرلين حول قاعدة انجرليك الجوية، بعد منع الأتراك نواباً ألمانيا من زيارة قواتهم فيها. وكان أردوغان قد قال أمس إن «على دول العالم وخاصة الأعضاء في الناتو التكاتف والتعاون لمواجهة التهديدات المتعاظمة وخاصة الإرهاب»، مشدداً على ضرورة «تعاون الحلفاء في حلف شمال الأطلسي في الحرب على الإرهاب».

وفي مقابل ذلك، يتابع الجيش السوري وحلفاؤه تحركاتهم على جبهات البادية وحلب بالتوازي، لإتمام التحضيرات لأي معارك قد تفرض نفسها في الشرق. وشهد محيط منطقة تدمر أمس تقدماً مهماً للجيش، وضعه على حدود حقل أراك للغاز، الذي يعد واحداً من أبرز حقول الغاز في سوريا. كذلك تابع تقدمه جنوب تدمر، انطلاقاً من جبل الأبر، مسيطراً على قصر الحلابات وكتيبة الصواريخ شمال حنيفة. وبالتوازي تابعت قوات الجيش وحلفاؤه التقدم في جنوب وشرق القريتين في محيط منطقة المحسة وجبل الباردة، لتقترب أكثر من إكمال الطوق على مناطق سيطرة المسلحين في القلمون. كذلك تواصلت العمليات في ريف حلب الشرقي، وتمكن الجيش وحلفاؤه من السيطرة على عدد كبير من القرى جنوب طريق حلب. الرقة، ووصل قرية المسعودية، ليقى عدد قليل من المزارع قبل إحكام السيطرة على شرق سبخة الجبول بالكامل، والتحرك نحو ناحية مسكنة.

(الأخبار)

تيلرسون، التي توقع فيها أن «يتخلى الحلف عن تحفظاته وينضم إلى التحالف» في أثناء القمة اليوم. وأوضح ديبلوماسيون أوروبيون أن كلا من فرنسا وألمانيا ستفقان على خطة أميركية تقضي بأن «ينضم حلف الأطلسي كمؤسسة إلى (التحالف)»، مشيرين إلى أن «السؤال هو إن كان هذا مجرد تحرك رمزي استجابة للولايات المتحدة... فرنسا وألمانيا تعتقدان ذلك». وذكر ديبلوماسي فرنسي كبير أن باريس مستعدة لقبول انضمام الحلف، لكن ينبغي أن يقتصر دوره على التدريب وتقديم المعلومات وهي أنشطة تضطلع بها بعض دول الحلف بالفعل.

ويأتي التركيز على عدم وجود خطط لمشاركة «الأطلسي» في عمليات قتالية في سوريا أو العراق، متمشياً مع تردده الطويل في دخول حرب ضد منظمات متطرفة تملك أنصاراً لها ضمن أراضي الدول أعضائه، خاصة في ضوء الهجمات المتكررة التي طاولت مدناً أوروبية عديدة وأخرها مانشستر البريطانية. وبدوره، شدد الأمين العام للحلف على أن المشاركة في العمليات ستقتصر على الدعم اللوجستي والاستخباري، إلى جانب



منذ اشتعال الحرب السورية وانغماس تركيا كطرف رئيسي في دعم وتسهيل عمليات المسلحين ضد القوات الحكومية السورية، لم تهدأ المطالبة التركية بدور أكبر لحلف شمال الأطلسي في دعمها لحماية أمنها القومي. وفي أوج توتر العلاقات بين موسكو وأنقرة، عقب إسقاط القاذفة الروسية، ارتفعت وتيرة المطالبات التركية للحلف بحماية حدود تركيا، وقال رئيس الوزراء حينها أحمد داوود أوغلو، إن «الحدود التركية - السورية هي حدود الناتو». الاستجابة «الأطلسية» الأبرز كانت عند بدء «درع الفرات». حينها أعلن الحلف دعم العملية العسكرية ضمن الأراضي السورية، وأكد أمينه العام يانيس ستولتنبرغ أن الحلف سيعزز دعمه الجوي والبحري لتركيا، وسيحرص على أمن حدودها.

اليوم، بعدما توقفت «درع الفرات» عند حدود التفاهات الدولية، وفي الوقت الذي تبحث فيه أنقرة عن دور جديد في سوريا والعراق، تفيد معلومات واردة من كواليس الحلف بأنه سيعلن اليوم انضمامه كعضو أصيل إلى «التحالف الدولي» في حربه ضد تنظيم «داعش». المعلومات التي أوردتها وكالة «فرانس برس» نقلاً عن مصدر ديبلوماسي أوروبي، تنتظر تأكيدها اليوم عبر إعلان رسمي، قد يخرج عن اجتماع الحلف المقرر في بروكسل. والجديد بشأن هذا الاجتماع حضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، القادم من اجتماع لحلف آخر في الرياض أبدى استعداداً لحشد آلاف المقاتلين لمساندة «تحالف» واشنطن في عملياتها العسكرية. ويبدو تحرك ترامب مندفعاً من رغبته في تكريس وعد آخر من عودته الانتخابية، وهو إقحام «الحلف الأطلسي» في الحرب ضد «الإرهاب» بدل قيام واشنطن بالمهمة منفردة. المصادر الأوروبية تؤكد أن خطوة الحلف تأتي تلبية لدعوة الرئيس الأميركي، وهو ما يتماشى مع تصريحات وزير الخارجية ريكس

المحور المقابل (المسمى الاعتدال العربي) لا يمكن التعويل عليه في العمل المقاوم. وكانت «حماس» تتوقع تقريباً ما سينتج وسيصدر عن تلك القمة، وطبقاً لقيادات فيها، إن التحضيرات التي سبقت «مجيء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إلى المنطقة، أشارت إلى وجهته بتمكين إسرائيل، والتجيش ضد إيران». «القمة»، رغم كل مساوئها، ستسرع عودة العلاقات مع محور المقاومة. وهنا، جاء أمس نشر رسالة التهنئة الموقعة بتاريخ 8 أيار الجاري، من قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني إلى هنية، لتوليته رئاسة المكتب السياسي، «رداً على قمة الرياض» كما تقول مصادر في المقاومة. ومما جاء في نص الرسالة المعروضة أمس، «إننا نتطلع إلى إدارة حكيمة تعد، كما عهدناه منكم، بمستقبل أفضل تعالج فيه بحكمة الأزمات الداخلية، وترتب عبر سياستها شؤون إخوة البيت الفلسطيني، وتنطلق بمسؤولية جهودكم المباركة فيه لتجذير المقاومة، امتداداً للخط الجهادي لحركة حماس، وتعزيزاً للتكامل مع رفقاء دربها... حلفاء المحور المقاوم، وصولاً إلى تحقيق المنى في إعادة الألق للقضية الفلسطينية».

في غضون ذلك، تذكر «حماس» أن الأيام المقبلة ستحمل مزيداً من الضغوط عليها، وعلى الدول العربية والإسلامية الصديقة والداعمة لها. كذلك تعرف الحركة أن الضغوط الاقتصادية ستزداد عليها في غزة بما سينعكس سلباً على مليوني إنسان يعيشون فيها. لكن مصادر حماسية تقول إنها «جاهزة ومستعدة لكل هذه السيناريوات». وفي معلومات «حماس» أن «السلطة الفلسطينية ستسعى إلى عزل القطاع، وقطع المساعدات الصحية والاجتماعية عن المستشفيات». أما عن المساعدات الخارجية، فتقول إنها «تتوقع التضييق على الدول الداعمة لها (تركيا وقطر). لكن مع استمرار وصول المساعدات الإنسانية الخسيسة لعملية إعادة الإعمار». أخيراً، أدت قراءة «حماس» للواقع السياسي إلى نتيجة تقول إن «عملية التسوية» مع العدو الإسرائيلي لن تمر عبر الفلسطينيين، بل عبر دول «الاعتدال العربي» التي ستضغط على السلطة للقبول بالشروط التي تناسب إسرائيل.



وكل التيارات الإسلامية والوطنية أن تعمل لخدمة القضية الفلسطينية وأهدافها. فدعم المقاومة واجبنا جميعاً، وليس من حق أحد أن يتوقع منهم توقعات خاصة مقابل المساعدات». هذا «الإرشاد» لا يلزم الحركة وفصائل المقاومة أي موقف تجاه أي مسألة إقليمية، بل تقول مصادر في «حماس» إنه «سيربحنا في تحركاتنا». في الموازاة مع سعي الطرفين إلى إعادة العلاقات، أسهمت «قمة الرياض»، التي وصفت فيها أهم مقاومتين ضد العدو الإسرائيلي «حماس» وحزب الله كمنظمات إرهابية، في ترسيخ الاقتناع بأن

## تركيا

# يلدريم «يخفي» ثروة مالية!

فإن ثروتهم الحقيقية هي في هولندا، إذ إن الأبنية والقوارب التي يملكونها هناك تساوي 120 مليون يورو، مثل شركة «كاستيبو ريل إيسيتايت بي في»، مع الإشارة إلى أن قيمة بعض تلك الممتلكات قد دفعت نقداً. ويضاف إليها شركة «زيلاند شيبينغ»، وهي الأهم بالنسبة إلى آل يلدريم، فهذه الشركة المملوكة كلياً من العائلة تحوز 10 قوارب في هولندا، اشترت، بشكل إلزامي، اثنين منها العام الماضي شركة «كولين غروب» المقربة من أردوغان. وذكر التحقيق أن ثلاثة من قوارب آل يلدريم بنتها شركة «سيفين» المقربة من رئيس الوزراء والتي باع بن علي يلدريم 50 في المئة منها إلى مجموعة «كولين» في عام 2010 لإنقاذها من الانهيار.

(الأخبار)

القوارب التي تحفظ ثروتهم الضخمة، مع الإشارة إلى أن يلدريم كان سابقاً وزيراً للنقل. جزء من هذه الثروة مؤلف من القوارب التجارية، ثلاثة منها لم تكن معروفة حتى الآن، موضوعة حالياً تحت إدارة شركات وهمية في مالطا وهولندا وبنما وجزر المارشال وكوراساو. إضافة إلى ذلك، فقد بين التحقيق أن ابن يلدريم وابنته وعمهما ابتاعوا سبعة أبنية في هولندا بقيمة 2 مليون يورو. ويضاف إلى ذلك أيضاً تقديم يلدريم، عبر شركة هولندية، 600 ألف يورو كتمويل لبناء مسجد في منطقة بنديك القريبة من اسطنبول والتي تقع تحت سيطرة «العدالة والتنمية». وفيما تتوزع الشركات الوهمية لآل يلدريم بين مالطا وهولندا وكوراساو،

ثروة «خفية» لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، بقيمة 140 مليون يورو، ظهرت بعد تحقيقات قامت بها شبكة «التعاون في مجال التحقيقات الأوروبية» ونشرتها، أمس، صحيفة «ميديابارت» الفرنسية في إطار ما أطلق عليه «ملفات مالطا». تلك الثروة التي بدأ يلدريم بالعمل عليها منذ التسعينيات، تضاعفت بسرعة قصوى في السنوات الثلاث الأخيرة في الجناح الضريبية، وهي متوزعة على شركات في مالطا وهولندا وبين امتلاك عائلته 11 قارباً ضخماً. ولا يبدو أن صعود يلدريم السياسي بتوليته رئاسة الوزراء وتحوله إلى الرجل الثاني، بعد رجب طيب أردوغان، في «حزب العدالة والتنمية»، قد منعه وعائلته ومقرين منه من إدارة تلك الشركات وشراء تلك

بمصلحتها المائية. وأوضححت الطويل أن النظام السوداني لا يزال يستخدم ويستقوي بقطر ضد مصر، في إطار المحاولة لتجسيم الموقف المصري عربياً وإقليمياً في المحيط الأفريقي بشكل خاص. وأكدت الطويل أن العلاقات المصرية السودانية حرجة وحساسة، ودائماً ما تواجه مثل هذه الأزمات بنحو يكاد يكون منتظماً، لكن المكون العاطفي وعلاقات النسب والتقارب المصري السوداني دائماً ما تحمي العلاقة من الانهيار. وتبقى القاهرة على استمرار المحاولات الدبلوماسية لاحتواء الأزمة في إطار تبني سياسة هادئة مع الاستمرار في النفي الرسمي للمزاعم المتتالية التي يتحدث عنها النظام السوداني. لكن هذه السياسة لا تنفي حالة الحذر التي تتعامل بها القاهرة مع الخرطوم، خصوصاً في ظل استمرار التهديد السوداني للأمن المائي المصري وتقاربها القوي مع إثيوبيا في ملف مياه النيل، ومحاولات الحكومة السودانية استغلال كافة نصيبها من مياه النيل والتوسع في مشروعات زراعية مستهلكة للمياه، وهو التهديد المباشر والأقرب لمصر في تأمين حصنها السنوية من مياه النهر.

والاستراتيجية»، أن النظام السوداني لديه خط ثابت بافتعال الأزمة مع مصر، وخلق فجوة بين البلدين، لافتة إلى أن هذا الهجوم يستهدف تقويض آلية الحوار السياسي التي بدأها وزير الخارجية سامح شكري في الخرطوم مؤخراً، فضلاً عن إرباك المشهد للتغطية على الموقف السوداني من سد النهضة، والذي تعلم الحكومة المصرية مدى إضراره





مصر

# طريق خالد علي إلى الرئاسة مقطوعة؟

تريد الحكومة المصرية قطع الطريق على خالد علي الذي يتوحي الترشح للانتخابات الرئاسية بعد عام. الحقوقية «المشاعب» اتعب السلطة ولا سيما عمله في قضية إثبات مصرية تيران وصنافير. فحالات إلى تهمة «خدش الحياء العام» لتلقيه درساً «طويك الأمد»

القاهرة - الأخبار

يبدو أن السلطات المصرية استخدمت «سلاح» خالد علي نفسه لتقضي على الطموح السياسي للرجل، ألا وهو: «القانون». فكماً انتزع الحقوقي البارز ورفاقه حكماً من المحكمة الإدارية العليا بمصرية جزيرتي تيران وصنافير، وكما وقف مرات عدة للدفاع عن المعتقلين السياسيين في السجون بعد «ثورة

25 يناير»، قررت الحكومة المصرية أن تنقله من الدفاع إلى خانة الاتهام هذه المرة. أما التهمة، فهي «فعل خادش للحياء العام».

القصة ببساطة أنه بعد صدور الحكم المذكور ببطلان التنازل عن السيادة المصرية عن الجزيرتين، احتفل علي ورفاقه أمام مقر المحكمة، والتقطت له صورة حين كان مرفوعاً على الأكتاف تظهره يرفع إصبعه الوسطى في الهواء، وهو ما استغله البعض للتحريض ضده وضد عمله باسم «الأخلاق والحياء».

أمس، خرج علي من الاحتجاز بعد إخلاء سبيله من دون أن يخضع لمزيد من التحقيقات كما كان مفترضاً، وهو بانتظار جلسته أمام محكمة الجناح العاجلة يوم الإثنين المقبل، بعدما أحالت النيابة تهمة عليها، في واحدة من أسرع القضايا التي تحدد جلسة لها.

لكن القصة تبدو أعمق من ذلك، فالمحامي الذي قدّم البلاغ ضد علي هو سمير صبري، المعروف بقضاياه التي لا تؤخذ على حامل الجذ، خاصة أنه تقريباً يرفع دعوى كل يوم في المحاكم المصرية تحت

ظهر واضحاً وجود تعليمات بمنع التطرف إعلامياً في مصر إلى ملاحقة علي (أف ب)



## يمنع القانون المدانين بأحكام «مخلّة» من ممارسة حقهم السياسي

لتلقن المحامي «المشاعب» درساً طويل الأمد.

وعلمت «الأخبار» أن تحريات المباحث التي أجرتها الشرطة المصرية وسلمتها للنسابة العامة، وجّهت إلى الحقوقي المصري اتهامات بـ«محاولة زعزعة الاستقرار والتحريض ضد نظام

عنوان «الوطنية» أو «الشرف»، لكن السلطات أخذت خطوته هذه المرة بجذية، وانتهزت الفرصة كما يبدو

الحكم، ومحاولة وارتيكاب فعل فاضح وخادش للحياء في الشارع». وقالت تحريات المباحث إن «واقعة الإشارة الخارجة من خالد علي مثبتة بالفيديوات والصور»، كما أكد خبراء في اتحاد الإذاعة والتلفزيون «صحتها»، فيما استندت النيابة بقرار الإحالة على توجيه الاتهام إلى خالد وطلب معاقبته من المحكمة وفق قانون الإجراءات الجنائية، الذي تتراوح عقوبة الإدانة فيه بين الحبس والغرامة.

وفي حال صدور الحكم بإدانة علي وهو أمر بات شبه مؤكد. سيمثل الحكم عائقاً قانونياً أمام ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في أيار 2018. وكان علي قد أعلن بصورة غير مباشرة قبل أشهر مشاركة في السباق الرئاسي، ما أثار حفيظة مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي يتوحي الترشح لولاية ثانية.

والقانون المصري يمنع المتهمين المدانين بأحكام «مخلّة بالشرف» من ممارسة حقهم السياسي لمدة عشر سنوات، وهو ما يبعد علي عن السباق لدورتين على الأقل. كما يتوقع محامون أن يُحكم بالغرامة على المحامي الشهير كي يسجل الاتهام في سجل حالته الجنائية، بالإضافة إلى منعه من الترشح لأي منصب سياسي برلماني أو رئاسي. وخلال جلسة التحقيق التي خضع لها مساء أول من أمس، رفض الحديث والإجابة عن أسئلة المحقق، مطالباً بإثبات أن التحقيق معه يأتي لكونه من فريق الدفاع عن مصرية جزيرتي تيران وصنافير، وهو المطلب الذي تم تسجيله بالتحقيقات، كما أكد أنه سيجيب عن أسئلة المحقق عندما يعلم بتفاصيل الاتهام ضده.

وشهد أمس توافداً لعدد من المحامين والناشطين للتضامن معه. وقد برز اسم علي، صاحب المسيرة الطويلة في النضال السياسي والحقوقي، في الشارعين المصري والعربي، بعد تصديده بداية العام الماضي مع فريق من المحامين لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة بين مصر والسعودية، التي تتضمن التنازل المصري عن الجزيرتين لمصلحة الرياض، وهي الاتفاقية التي تمكن علي ورفاقه من الحصول على أحكام بطلانها من القضاء الإداري والمحكمة الإدارية العليا.

كذلك حقق علي قبولاً لدى الأوساط الشعبية مع الرفض الشعبي للاتفاقية التي صاحبته أكبر احتجاجات في ظل حكم السيسي العام الماضي، وتم القبض في ذلك الوقت على مئات الشباب قبل أن يحصلوا على براءات من القضاء تماعاً بكفالات مالية. وأظهر المحامي خلال اللقاءات التي أجراها في الأونة الأخيرة نضجاً سياسياً، وذلك بعدما تحوّل خطابه إلى القانون والأرقام، وليس الهتافات الثورية التي عرف بها خلال «25 يناير».

وظهر واضحاً وجود تعليمات بمنع التطرف إعلامياً في مصر إلى ملاحقة علي، إذ تم تجاهلها في غالبية وسائل الإعلام المصرية التي أفردت مساحات واسعة لتغطية نشاطات السيسي. وكان الرئيس قد أعلن، خلال افتتاح مشاريع جديدة في دمياط أول من أمس، قبوله دعوة لحضور تخريج أول دفعة من أكاديمية تدريب الأطباء عام 2020، وهي الدعوة التي استدرکہا بتأكيد أن ذلك «مرتبط ببقائه في السلطة حينئذ».

## استراحة

### 2587 sudoku

2			7	1	5		6	
		4			3		1	
		3			4		2	
7			2					9
4			5		1			8
6				4				2
	1		4			5		
	2		1			3		
	4		6	9	7			1

### حل الشبكة 2586

8	5	2	1	7	9	4	6	3
7	1	4	3	8	6	9	5	2
9	6	3	2	5	4	7	1	8
5	3	7	8	4	1	6	2	9
6	9	1	7	3	2	5	8	4
4	2	8	6	9	5	3	7	1
2	4	6	5	1	3	8	9	7
1	8	9	4	6	7	2	3	5
3	7	5	9	2	8	1	4	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2587

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

فيلسوف فرنسي معاصر تأثر بثورة غاندي في الهند وتمحورت أبحاثه حول اللاعنّف في العالم. يُعتبر صديقاً للمنطقة العربية وقد زار الأردن وسوريا ولبنان

3+2+1+6+4 = حجر كريم بحري ■ 5+8+9+11 = عاصمة إيطاليا ■ 7+10 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: كمال الشاذلي

إعداد  
نجوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2587

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
							■		2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- مارشال ألماني قاد الحملة على أفريقيا وفشل في العلمين إرتاب هتلر بإخلاقه فأمره بالانتحار - 2- عملة أسيوية - عائلة رئيس مصري راحل - 3- من كبار رجال السياسة الفرنسيين ووزير لويس الثالث عشر أنسس الأكاديمية الفرنسية - حامي الوطن - 4- تبذر الأرض - عاصمة أوروبية - 5- للنداء - علة ومرض - 6- حشرات مجتهدة - يُستخرج من البحر - للتفسير - 7- مدينة سورية تاريخية - جلد الكتاب - 8- بحر - شعوب أسيوية من غزاة العالم القديم أصلهم من سيديريا ومنغوليا غزوا الإمبراطورية الرومانية وأشتهر منهم أنيلا - 9- خشبة الحائك - نهر في إيطاليا يمر في روما - 10- مطرب فرنسي شهير من أصل أرمني - للندبة

### عمودياً

1- بطل سباق سيارات فورمولا واحد برازيلي راحل - 2- أصوات الأجراس - من الفاكهة - 3- مدينة بريطانية تشتهر بصناعة صلب متطورة - حرف نصب - 4- ماركة غالات شهيرة - متشابهان - 5- ناتى بعده - عائلة معروفة لأدباء وشعراء من لبنان تعود جذورها للغساسنة ساهمت في النهضة العربية - 6- لقب نبي المسلمين - 7- عكسها حرف عطف - أسفل الجبل - خيط آلة العود الذي نعزف عليه - 8- مكان تربية وتفقيس الدجاج - خلاف فقير - 9- بحيرة بالأجنبية - للتعريف - سهل ونهر إيطالي - 10- سياسي كوبي راحل من أصل أرجنتيني عمل على نشر الثورة في أميركا اللاتينية

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

1- فج - أرخميدس - 2- ضير - صوارم - 3- ليبيريا - اي - 4- شرطي - بروكر - 5- حلف - دعوة - 6- كنه - 11- دلت - 7- ري - اوله - او - 8- بال - غمر - 9- لا - تبليسي - 10- بلال - برقوق

### عمودياً

1- فضل شاكر - لب - 2- جرير - نيبال - 3- بيطحه - 4- أبريل - التل - 5- فاو - 6- خصب - الغيب - 7- موارد - همير - 8- يا - وعد - ريق - 9- دراكولا - سو - 10- سميرة توفيق



حُبوب

للبيع او للإيجار

الجزائر

**سلاك يغادر رئاسة الوزراء :  
«عهد المزاح» انتهى**

الجزائر - جعفر خلوفي  
غادر رئيس الوزراء الجزائري (الوزير الأول) عبد الملك سلال، مكتبه «في قصر الدكتور سعدان» في الجزائر العاصمة أمس، بعد خمس سنوات قضاهما على رأس حكومات متتالية لم تقدّم أي منها حصيلة أمام المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، ولينتهي بذلك - ولو مؤقتاً - عهد الجزائر مع وزير أول حوّل النكات والمزاح إلى سياسة تواصل قائمة. وعيّن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس، وزير السكن عبد المجيد تبون، رئيساً للوزراء خلفاً لعبد الملك سلال. وجاء التعيين بعدما كادت القراءات السياسية تُجمع على أنّ سلال سيُكمل مهماته على رأس حكومة (سادسة) كان من الواجب تشكيلها عقب انتهاء الانتخابات التشريعية الأخيرة. واستندت تلك القراءات إلى واقع أنّ سلال قاد بنفسه المشاورات الممهدة لتشكيل الحكومة المقبلة، والتي اصطدمت برفض «حركة مجتمع السلم - حمس» (أكبر حزب إسلامي ذو خلفية إخوانية في الجزائر) المشاركة فيها. وبعيداً عن أسباب وخلفيات قرار «حمس»، يبقى الرفض في حد ذاته نقطة تحسب ضد سلال الذي فشل في تحقيق التوازن السياسي النسبي الذي كان مأمولاً من التشكيلة الحكومية المقبلة، خاصة أنّ صعوبات كثيرة تنتظرها، وبالأخص في ما له علاقة بضرورة مواصلة «سياسة ترشيد النفقات» في ظل تراجع مداخيل المحروقات.

من جهة أخرى، طغت في الأشهر القليلة الماضية سجلات سياسية (صامتة ومعلنة)، فرضها اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في 2019. ورغم تفادي عبد الملك سلال الحديث عن أي طموح شخصي له في خلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، فإنه وجد نفسه في مواجهة مباشرة مع مدير ديوان رئاسة الجمهورية والرجل القوي أحمد أويحيى، إعلامياً وفي الصالونات المغلقة. فقد وجّه أويحيى سهامه أكثر من مرة إلى أداء حكومة سلال، ليمثّل ما بدا أنه صراع ثنائي مادة دسمة لوسائل الإعلام وحقل خصب لكل التكهنات والقراءات السياسية المستقبلية. وهو «صراع» حسمته رئاسة الجمهورية وفق ما نقلت جريدة «الخبر»، إذ طلب مستشار رئاسي منهما وقف التشنج الحاصل والتزام الهدوء والروية في التصريحات، ليأتي بعدها مباشرة مغادرة عبد الملك سلال لمنصبه. وقد يمكن اعتبار تعيين وزير السكن عبد المجيد تبون، على رأس الحكومة المقبلة «نصف مفاجأة» لأن اسمه كان متداولاً منذ أكثر من عام، إلى جانب اسم وزير الداخلية نور الدين بدوي، بينما كان يشاع مراراً بأن سلال مرشح للمغادرة.

**سلاك بين الشعبية والشعبوية**

وبالعودة إلى الحكومات المتعاقبة التي ترأسها عبد الملك سلال منذ 2012 عندما عُيّن خلفاً للأمين العام لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» (ثاني أكبر حزب موالي) أحمد أويحيى، فمن الصعب تقديم تقييم دقيق نظراً إلى غياب أرقام وإحصاءات واضحة لنشاطات الوزارات المختلفة. لكن مع تعاقب التشكيلات الحكومية، بدا من الواضح أن الوزير الأول لا يتحكم بشكل كامل في أعمال وزرائه، إذ سبق أن دخل أعضاء حكوماته المتعاقبة في سجالات حادة وفي تصريحات متناقضة أمام الرأي العام وعلى صفحات الجرائد. وهي وضعية أجبرت عبد الملك سلال على لعب دور رجل الإطفاء في أكثر من مناسبة بطريقة غلب عليها الهزل والتكثيف، الأمر الذي أفقده صورة «رجل الدولة» برغم تكوينه الإداري ومساره الطويل في المناصب الحساسة. والصق سلال بنفسه صورة كاريكاتورية عن «السياسي الشعبي» الذي يصعب على المنتخب لتصريحاته تبيان الجدي منها من الهزلي. وقد دفع

الصف سلاك بنفسه صورة عن «السياسي الشعبي» (عن الويبي)



**خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبد**  
الحازمية شقة مساحة 163م2 - 3 نوم  
صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج  
مجددة باركيه - AC - جفصين -  
وحمام، موقفين بسعر مغر 267000 \$  
Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبد**  
الحازمية شقة 170م2 - مفروشه  
فرش رائع 3 نوم - 3 حمام - شوفاج -  
موقف تحت الأرض، سنة أشهر سلف  
900 \$ شهرياً. Le Simon Real Estate  
03/362009

**خانة بعبد المتن الجنوبي أرض للبيع**  
الحازمية غاردينيا في أفخم الشوارع  
أرض مساحة 605م2 بسعر رائع  
2650 \$ للمتر المربع Le Simon Real  
Estate 03/362009

**خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبد**  
الريحانية فياضية أرض مساحة  
1450م2 كاشفة ولا تحجب موقع  
ممتاز 1550 \$ للمتر الواحد Le Simon  
Real Estate 03/362009

**جسر الباشا - الطريق العام - 170م2.**  
طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو  
عيادة - 3 نوم كبار - حمامان - صالون  
سفرة - مطبخ 175000 \$ بحاجة  
الى تجديد Le Simon Real Estate  
03/362009

**خانة بعبد - المتن الجنوبي شقة للبيع**  
الحازمية شقة طابق أول فوق الأرض  
مع تراس كبير - 3 نوم - 3 حمام بحالة  
ممتازة Hot Deal \$ 305000  
Le Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية مار تقلا 270م2 - 4 نوم**  
صالونين سفرة شوفاج AC مجددة  
بالكامل موقف بناء قديم - بسعر مغر  
460000 Hot Deal  
Le Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع**  
شقة مساحة 205م2 - 3 نوم صالون  
سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين  
بسعر مغر 355000 \$ تلفون  
Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبد - المتن الجنوبي - محل للبيع**  
محل مساحة 30م2 - مجهز ملحمة  
210,000 \$ وسط السوق التجاري  
والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot  
Deal  
Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبد المتن الجنوبي - بعبد**  
مستودع للبيع  
الحازمية غاردينيا مستودع يصلح  
لمكتب أيضاً مساحة 230م2 موقفين  
بسعر مغر 210,000 \$ Hot Deal  
Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة بعبد المتن الجنوبي شقق للإيجار**  
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع -  
شقة مساحة 210م2 - 3 نوم - صالون  
سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً.  
ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي  
بسعر مغري 1300 \$ شهرياً  
Le Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية 160م2 - 3 نوم مع باركية -**  
صالون - سفرة شرفة مغلقة بالزجاج  
- مجددة بالكامل موقفان - AC -

**جفصين. بسعر مغر 270000 \$**  
Le Simon Real Estate 03/362009

**بعبد بطشاي 108م2 - 2 نوم كبار**  
- بناء جديد - صالون - غرفة سفرة -  
حمامان - موقفان 163000 \$  
Le Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية - مار تقلا الساحة 205م2**  
- 3 نوم صالون - غرفة سفرة - غرفة  
خادمة - 4 حمامات موقفان - شوفاج -  
بسعر مغر 350000 \$ Le Simon Real  
Estate 03/362009

**الحازمية - مار تقلا 263م2 - 4 نوم -**  
باركية صالونان كبار - غرفة سفرة -  
مجددة بالكامل - شوفاج AC - موقف  
بسعر رائع 460000 \$ Le Simon Real  
Estate 03/362009

**الحازمية - مار تقلا 212م2 - كاشفة**  
كل بيروت مجددة بالكامل - 3 نوم  
كبار مع خزائن حديثة - صالونان  
غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج  
- AC - باركية موقف 465000 \$ Le  
Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية مار تقلا 235م2 - 3 نوم**  
كبار - صالونان غرفة سفرة - غرفة  
خادمة شوفاج - موقف كاشفه لا  
تحجب كل طابق شقة 410000 \$  
نهائي Le Simon Real Estate  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا الساحة - 320**  
م2 كاشفة باركيه - غرفة جلوس -  
صالونان - غرفة جلوس - 5 حمامات  
- طاقة شمسية - غرفة خادمة. Le  
Simon Real Estate 03/362009

**الحازمية مستودع 450م2 نزلة بيك**  
اب 450000 \$ Le Simon Real Estate  
03/362009

**الحازمية غاردينيا - مستودع -**  
يصلح لمكتب 215م2 موقفان بسعر  
رائع 200000 \$ نهائي Le Simon Real  
Estate 03/362009

**الحازمية - مكتب طابقان 85م2**  
قريب من الطريق العام بناء جديد -  
مصعدان - موقف تحت الأرض بسعر  
مغر 155000 \$ Le Simon Real Estate  
03/362009

**الحازمية - مار تقلا - طابق سفلي اول**  
كاشفة لا تحجب - مجددة بالكامل -  
270م2 سند - مع تراس شوفاج - AC  
- موقفان 390000 \$ Le Simon Real  
Estate 03/362009

**الحازمية مار تقلا طابق أخير - 245**  
م2 - 4 نوم صالونان - شومينية -  
4 حمامات - غرفة خادمة موقفان -  
شوفاج 415000 \$ Le Simon Real  
Estate 03/362009

**خانة المتن الجنوبي شقق - للبيع بعبد**  
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع  
205م2 - 3 نوم مع خزائن صالون  
سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام  
موقفين Hot Deal 355000 \$

03/362009  
Le simon Real Estate  
.....  
**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للبيع**  
الحازمية مار تقلا 255م2 - 4 نوم  
شوفاج - 4 حمام - 2 صالون. سفرة  
Cheminee - غرفة خادمة. 4 حمام  
موقفين. \$415000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للبيع**  
الحازمية مار تقلا 157م2 - 3 نوم  
حمامين - صالون - سفرة. شارع  
هادئ.  
موقف. بسعر مغر. \$257000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للبيع**  
الحازمية مار تقلا 389م2 - 4 صالون.  
3 ماستر - جلوس. جفصين - AC  
- شوفاج - باركيه، تراس 40م2 - 3  
مواقف كاف. موتور.  
\$650000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للبيع**  
بعبد اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم  
- غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف -  
ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة  
للسكن - شوفاج - A.C. Cave  
\$396000  
Hot Deal  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للبيع**  
بعبد اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3  
صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ  
اوروبي - ديكور جفصين باركيه  
- طاقة شمسية شوفاج - A.C. - 3  
مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا  
تحجب - موقع رائع.  
\$585000  
Hot Deal  
03/962009  
Le simon Real Estate  
.....

**خانة المتن الجنوبي بعبد - شقق للإيجار**  
الحازمية مار تقلا - شقة 195م2 - 3  
نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس -  
شوفاج موقف. \$950 شهرياً  
سنة أشهر سلف.  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**مكاتب للبيع - المتن الجنوبي بعبد.**  
الحازمية غاردينيا مكتب 125م2  
- مقطع الى عدة غرف ديكور رائع  
\$280000  
موقفين متلاصقين  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95**  
م2 - بناء حديث وفخم \$2900  
للمتر المربع  
03/362009  
Le simon Real Estate  
.....

**الحازمية بناء جديد - مساحة 80م2 -**  
دوبلكس بسعر مغر \$150000  
03/362009  
Le simon Real Estate



إعلانات رسمية

الطرح: 66600 د.أ.  
2400 سهماً من القسم B9 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق سادس يحتوي على شقة مؤلفة  
من صالون وجلس ومطبخ وموزع  
وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات  
وشرفات وهي شاعرة.  
مساحته: 148 م<sup>2</sup>  
التخمين: 111000 د.أ.  
الطرح: 66600 د.أ.  
2400 سهماً من العقار 161/ مزرعة  
كفرجوز وهو عبارة عن طابق سفلي  
مؤلف من ملجأ وغرفة كهرباء وحمام  
ومطبخ درج وطابق ارضي واول  
(دوبلكس) ويحتوي على اشجار  
الصنوبر والنخل والزيتون والسروة  
وبعض اشجار الزينة وهو باشغال  
المنفذ عليه سهيل صباح.  
مساحته: 840 م<sup>2</sup>  
التخمين: 773500 د.أ. للارض والبناء  
الطرح: 464100 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 2017/6/22 الساعة 11:00  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى  
الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم  
الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر  
رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل  
اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها  
مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،  
وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية لاسهم العقار المطروح ودفن  
التمن والرسوم ضمن المهلة القانونية  
تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.  
مأمور التنفيذ  
مريم قببسي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
برئاسة القاضي أحمد مزهر  
المعاملة التنفيذية 2017/221  
المنفذ: حسين أحمد غندور  
المنفذ عليه: حسان غندور ورفيقه  
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في  
النبطية رقم 33/2017 بتاريخ 3/7/2017  
والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار  
5/ب/2819/النبطية الفوقا للقسمة  
العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني  
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/5/8  
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/5/8  
العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم  
5/ب/2819/النبطية الفوقا عبارة عن  
شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون  
ومطبخ وغرفتي نوم وحمامين و3  
شرفات.  
مساحته: 113 م<sup>2</sup>  
التخمين: 75000 د.أ.  
الطرح: 75000 د.أ.  
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 2017/7/13 الساعة 11:00  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى  
الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في  
قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي  
منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية  
واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها  
والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم  
يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على  
قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار  
المطروح ودفن التمن والرسوم ضمن  
المهلة القانونية تحت طائلة متابعة  
التنفيذ على عهده.

المساعد القضائي  
مريم قببسي  
إعلان صادر عن محكمة الدرجة الاولى في حلبا  
الناظر في الدعاوى العقارية  
القاضي باسم نصر  
رقم الاوراق: 2017/378  
من المدعي: إبراهيم جبرين الخوري  
الى المطلوب ادخاله: طنسي يوسف  
طنش - مجهول محل الاقامة  
بناءً للدعوى المقامة من المدعي إبراهيم

طابق أرضي يحتوي على محل ومتخت  
وحمام وهو باشغال المستأجر قيصر  
مصطفى (تجارة للألبسة)  
مساحته: 21 م<sup>2</sup>  
التخمين: 315000 د.أ.  
الطرح: 189000 د.أ.  
2400 سهماً من القسم A11 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق اول يحتوي على شقة مؤلفة من  
ثلاث غرف وصالون ومطبخ ومدخل  
وموزع وحمام وخلاء وشرفات باشغال  
المنفذ عليه علي حسين صباح  
مساحته: 220 م<sup>2</sup>  
التخمين: 209000 د.أ.  
الطرح: 125400 د.أ.  
2400 سهماً من القسم A12 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق ثاني يحتوي على شقة مؤلفة  
من صالونين وطعام ومطبخ وجلس  
وغرفتي نوم ومدخل وموزع وحمامين  
وتراسين وشرفات باشغال ورثة كمال  
حسين صباح  
مساحته: 217 م<sup>2</sup>  
التخمين: 184450 د.أ.  
الطرح: 110670 د.أ.  
2400 سهماً من القسم B6 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق ثالث يحتوي على شقة مؤلفة من  
صالون وجلس ومطبخ وموزع وثلاث  
غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي  
شاعرة  
مساحته: 148 م<sup>2</sup>  
التخمين: 111000 د.أ.  
الطرح: 66600 د.أ.  
2400 سهماً من القسم B7 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق رابع يحتوي على شقة مؤلفة من  
صالون وجلس ومطبخ وموزع وثلاث  
غرف نوم وثلاث حمامات وشرفات وهي  
شاعرة  
مساحته: 148 م<sup>2</sup>  
التخمين: 111000 د.أ.  
الطرح: 66600 د.أ.  
2400 سهماً من القسم B8 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق خامس يحتوي على شقة مؤلفة  
من صالون وجلس ومطبخ وموزع  
وثلاث غرف نوم وثلاث حمامات  
وشرفات وهي شاعرة.  
مساحته: 148 م<sup>2</sup>  
التخمين: 111000 د.أ.

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية  
برئاسة القاضي أحمد مزهر  
المعاملة التنفيذية 2015/205  
طالب التنفيذ: بنك مصر لبنان ش.م.ل.  
المنفذ عليهم: علي حسين صباح ورفاقه  
السند التنفيذي: استنابة دائرية  
تنفيذ بيروت رقم 2014/2471 تاريخ  
2015/6/15 لبيع اسهم المنفذ عليهم في  
العقارات موضوع الاستنابة تحصيلاً  
للدين البالغ 305,457,26 د.أ. عدا الفوائد  
والرسوم  
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/11/20  
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/1/27  
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/4 بالنسبة  
للعقارات ذات الرقم القسم A4 و A5 و  
A8 و A9 و A11 و A12 و B6 و B7 و B8 و  
B9 من العقار رقم 529/النبطية التحتا  
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري  
2015/11/12  
و 2015/3/24 للعقار رقم 161/مزرعة  
كفرجوز وتاريخ تسجيله في السجل  
العقاري 2015/4/8 تاريخ محضر  
الوصف: 2015/7/20 للعقار 161/مزرعة  
كفرجوز وتاريخ تسجيله: 2015/8/12  
و 2016/2/10 لباقي العقارات وتاريخ  
تسجيله 2016/3/9  
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من  
القسم A4 من العقار 529/النبطية  
التحتا وهو عبارة عن مكتب مؤلف من  
ثلاث غرف ومطبخ وحمام وهو باشغال  
المنفذ عليه علي حسين صباح  
مساحته: 46 م<sup>2</sup>  
التخمين: 59800 د.أ.  
الطرح: 35880 د.أ.  
2400 سهماً من القسم A5 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق أرضي يحتوي على محل ومتخت  
وحمام وهو حالياً باشغال علي صباح  
مساحته: 22 م<sup>2</sup>  
التخمين: 330000 د.أ.  
الطرح: 198000 د.أ.  
2400 سهماً من القسم A8 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن  
طابق أرضي يحتوي على محل ومتخت  
وحمام وهو باشغال المستأجر راتب  
قببسي (تجارة للألبسة)  
مساحته: 21 م<sup>2</sup>  
التخمين: 315000 د.أ.  
الطرح: 189000 د.أ.  
2400 سهماً من القسم A9 من العقار  
529/النبطية التحتا وهو عبارة عن

محبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية  
BSIRON AKTER  
من مكان عملها في النبطية، الرجاء  
ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال  
على الرقم 70/649093

إعلان

تنفيذاً لأحكام القانون رقم ٧٥ الصادر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ الذي أوجب إلغاء  
الأسهم لحامله في الشركات المساهمة واستبدالها بأسهم إسمية مهلة سنة من  
تاريخ تنفيذ هذا القانون ، تعلن الشركة الصناعية لغاز التبريد (فريجيغاز)  
ش.م.ل. المسجلة في س.ت. في بيروت تحت رقم /٣٩٧٥٠/ ، الى جميع حاملي  
الأسهم لحامله في الشركة على ضرورة حضورهم فوراً الى المركز الرئيسي للشركة من  
أجل الإعلان عن اسم الشخص الذي ستسجل على اسمه الأسهم الإسمية البديلة  
للمراجعة: ٠١/٣٥١١٤٠

إعلاناتكم الرسمية  
والمحبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01





طيرحرفاً.  
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة  
70,183,50 د.أ. عدا الرسوم واللواحق  
والفوائد القانونية.  
تاريخ التنفيذ: 2013/3/14.  
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/5/21.  
تاريخ قرار الحجز: 2013/7/3 وتاريخ  
تسجيله: 2013/8/5.

تاريخ محضر وصف العقار: 2013/9/21  
وتاريخ تسجيله: 2014/3/8.  
المطروح للبيع:

العقار رقم 19/ ابو شاش - الحاورة  
- طيرحرفاً عبارة عن قطعة أرض  
مساحتها 514 م2 قائم عليها بناء مؤلف  
من طابقين ارضي واول مساحة كل  
طابق منها 155 م2.  
قيمة التخمين: 183,350/ د.أ.

بدل الطرح المخفض: 89,356,5/ د.أ.  
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء  
الواقع فيه 2017/6/14 الساعة الواحدة  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.  
للاطلاع بالمشروع وقبل المباشرة بالمزايدة  
ايداع بدل الطرح إما نقداً أو تقديم شك  
أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة  
تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة  
ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها  
مقاماً مختاراً له، وعليه اضافة الى  
رسوم التسجيل رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال  
طلب عبد الناصر المصري لمورثيه  
مصطفى المصري وفاطمة السيد أحمد  
سند تملك بدل ضائع 315 الحدادين.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال  
طلب المحامي رشيد حسين قرعالي  
بوكالته عن فريحة أحمد عبيد بصفتها  
أحد ورثة فاطمة إبراهيم عبيد في  
العقار 883/3 منطقة البداوي وبصفتها  
أحد ورثة أحمد محمد عبيد في العقار  
62/15 بساين الميناء سني تملك بدل  
ضائع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

للحضور اليها لتبليغ اوراق الدعوى  
رقم 2017/242 المقامة من هنية موسى  
ضو ورفاقها بوجه محمد صفى الدين  
بمادة "عقارية" وذلك ضمن اوقات الدوام  
الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ  
نشر هذا الاعلان والا يعتبر كل تبليغ في  
قلم المحكمة قانونياً حتى صدور الحكم  
النهائي.

رئيس القلم  
إبراهيم حمود

#### بطلان زواج

رؤوف بو دلحه غصوب - رولا جرجي  
الخوري  
بيروت  
إعلان قضائي  
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية،  
ذوق مصبح تدعو السيدة رولا جرجي  
الخوري اللبنانية، متهمة محل الإقامة،  
للحضور الى هذه المحكمة غرفة القاضي  
الخوري انطوان بشعلاني من أجل إجراء  
جلسة مصالحة، بتاريخ 2017/6/30  
الساعة 11,00 ظهراً، وفي حال تخلفكم  
عن الحضور تجري المحاكمة بغيا بكم  
وفقاً للأصول.

ذوق مصبح، في 2017/5/18  
المسجل  
الخوري زياد اسحق  
الرئيس والمقرر  
الخوري انطوان بشعلاني

#### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع  
بيع حصص  
بموجب عقد تفرغ تاريخ 2015/6/18  
تنازل الشريك لور جرجس عيسى عن  
كامل حصتها التي تملكها في شركة  
مؤسسة جورج فايز غصان وشركاه  
للصيرفة - توصية بسيطة المسجلة  
برقم 1996/2572 البقاع الى السيد  
جورج فايز غصان.

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة  
ايام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع  
سليمان القادري

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/66  
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار  
ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي.

المنفذ  
عليه:  
سليم  
حسن  
ياغي /

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### إعلان بيع بالمعاملة 2015/126

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي د. شادي الحجل  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2017/6/5 ابتداءً من الساعة الثانية  
والنصف من بعد الظهر سيارة المنفذ  
عليه برسلي سمير بو ذياب ماركة  
هيونداي Accent موديل 2014 رقم  
333742/ب/الخصوصية تحصيلاً لدين  
طالب التنفيذ فرنسبنتك ش.م.ل. وكيله  
المحامي عبده لحدو البالغ /19852/ د.أ.  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/ د.أ.  
والمطروحة بسعر /5000/ د.أ. أو ما  
يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها  
رسوم الميكانيك منذ العام 2014.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مراب فرنسبنتك في بيروت -  
الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك  
مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان لتزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في  
تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم  
الاثنين الواقع فيه 2017/6/12 مناقصة  
عمومية لتقديم تجهيزات، مواد ولوازم  
مخبرية لاجراء الفحوصات الكيميائية  
والجراثومية لزوم المختبرات التابعة  
لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه  
المناقصة الحصول على دفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة  
الواقعة في الطابق الحادي عشر  
من مبنى كبرارة الكائن في شارع  
صلاح الدين كبرارة - طرابلس (هاتف:  
06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق  
موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.

المدير العام بالحلول  
المهندس محمود الرشيد

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية  
في صيدا برئاسة القاضي حسن سكيينة  
المدعى عليها خلود ابو حمود في صيدا  
والمجهولة محل الإقامة للحضور الى  
قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق  
الدعوى رقم 2017/301 والمقامه من  
المدعى ناصر ابراهيم حافظ بوكالة  
المحامي اسكندر حداد بموضوع الزام  
بالتسجيل واتخاذ محل اقامة بنطاق  
المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً  
من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية  
الاوراق والقرارات باستثناء الحكم  
النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق  
على لوحة اعلانات المحكمة.

صيда في 2017/5/22  
رئيس القلم  
ناديا مرعي

#### إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا  
موجه الى المنفذ عليهم: داود وفاتنة  
وفاطمة حمود  
وحسن وسامي وزينب وشيعتو شعيتو  
المجهولي محل الإقامة  
تنذركم هذه الدائرة سناً للمادة 408  
و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها  
لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم  
2017/972 المتكونة بينكم وبين محمد  
ومنى وندى شعيتو بخال /25/ يوماً  
من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة  
مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد  
قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته  
كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة  
المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعيدا  
دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية  
تدعو هذه المحكمة علي حسين شحيمي

وأسعد وسمير وفادي إسكندر الرطل  
ولا وارث له سواهم وأن والديه متوفيان  
قبله.

فكل ذي مصلحة يريد الاعتراض تقديم  
ملاحظاته الخطية خلال المهلة القانونية  
التي تلي مهلة النشر واللصق.

رئيس القلم  
أحمد عبد الخالق

#### تبليغ فقرة حكيمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،  
المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعوى  
العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر  
أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني  
وزينب رباب، الى المستدعى ضدهم  
سونيا شكري سكر ونورمان شربل  
وجوزيف بول وشكري وأنطوني  
وماري تريزا مفيد سكر المجهولي محل  
الإقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوخ رقم  
2016/2063، المقدم من المستدعي توفيق  
بشارة سكر بواسطة وكيله المحامي  
هانني رحمه، صدر الحكم رقم 2017/117  
قضى بازالة الشيوخ في العقار 479/  
البوار العقارية عن طريق طرحه للبيع  
بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء  
على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة  
الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ  
615900/ د.أ. وتضمنهم النفقات  
والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك  
مهلة الاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي  
مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

#### إعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين  
ومشروع ري صيدا - جزين  
تلعن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
الى المشتركين بمياه الري في اطار  
مشروع ري القاسمية ورأس العين  
ومشروع ري صيدا - جزين انها وضعت  
قيد التحصيل جداول التحقق عن العام  
2017 وتطلب من المشتركين الكرام الذين  
لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً  
الى مركز الجبالية في صيدا ومكاتب  
المصلحة في القاسمية ولبعبا لدفع  
ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها  
2017/6/30 علماً بانه اعتباراً من  
2017/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة  
وغير مسددة غرامة تأخير مقدارها 2%  
عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً  
كاملاً.

كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين  
عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية  
2016/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما  
يترتب عليهم والا ستضطر أسفة الى  
ملاحقتهم تبعاً للقوانين والانظمة  
المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ  
المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن  
اشتراكاتهم.

المدير العام بالانابة  
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 941

#### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في  
الشمال  
بالدعوى رقم 2015/748  
موجه الى المستدعى ضده: سيمون  
مسعود ابراهيم، من بلدة بقسما -  
قضاء البترون أصلاً، ومجهولة محل  
الإقامة حالياً.

بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعي  
فرانسوا عقل عقل افرنسيس بوكالة  
المحامي وديعة حيدر، تدعوك هذه  
المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها  
برقم 30 بتاريخ 2017/3/27 المتضمن  
اعتبار العقار رقم 1839 منطقة بقسما  
العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين  
الشركاء وازالة الشيوخ فيه عن طريق  
بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم  
امام دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع  
ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل  
بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال  
مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الاعلان.

جبرين الخوري ضد المطلوب ادخاله  
طنسي يوسف طنش من بقرزلا - عكار  
ومجهول الإقامة. بموضوع الزام المدعى  
عليه اسحق الخوري بتسجيل الحصص  
التالية:

145,455 سهماً من كل من العقارين  
44/ و/319/ و100 سهماً في كل من  
العقارين 74/ و/83/ و150 سهماً في  
كل من العقارات رقم 111/ و/184/  
و/1552/ و 309,091 سهماً من العقار  
رقم 405/ منطقة بقرزلا العقارية امام  
الدوائر العقارية المختصة والزام المدعى  
عليه بكافة الرسوم والمصاريف واتعاب  
المحاماة.

فيقتضي حضورك الى قلم هذه المحكمة  
أو إرسال وكيل قانوني من قبلك بموجب  
سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى  
ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من  
تاريخ النشر والاصاق واتخاذ مقاماً  
لك ضمن نطاق هذه المحكمة واذا لم  
تحضر أو ترسل وكيلاً عنك في المهلة  
المحددة تجري المعاملة القانونية بحك  
وفقاً للأصول ويعتبر كل تبليغ لك في  
قلم هذه المحكمة قانونياً ما عدا الحكم  
النهائي.

رئيس القلم  
ابراهيم شلهوب

#### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في  
الشمال  
بالدعوى رقم 2016/134  
موجه الى المستدعى ضدهما: عبدالله  
ونقولا حبيب نقولا عبدالله الشماس،  
من أميون أصلاً، ومجهولي محل الإقامة  
حالياً.

بالدعوى المقدمة ضدكما من المستدعي  
ميشال يعقوب الشماس بوكالة المحامي  
فهد نصار، ندعوكما هذه المحكمة  
لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 42  
بتاريخ 2017/4/27 المتضمن اعتبار  
العقار رقم 1280 منطقة أميون العقارية  
غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء  
وإزالة الشيوخ فيه عن طريق بيعه  
بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام  
دائرة التنفيذ المختصة، وتوزيع ناتج  
الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة  
حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة  
ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### إعلان قضائي

بتاريخ 2017/5/10 قرر القاضي المنفرد  
المدني في بعلبك الناظر في الاحوال  
الشخصية بنشر خلاصة الاستدعاء  
المقدم من حسين جميل الحاج حسن  
برقم اساس 2017/7 والذي يطلب فيه  
اعلان ثبوت وفاة المرحوم اسعد عباس  
الحاج حسن بالعام 1940 وحصر إرثه  
بأولاده جميل وهديا وهديا الحاصلين  
له من زوجته رنجس السيد المتوفاة  
قبله.

وفي العام 1950 توفي المرحوم جميل  
وانحصر ارثه بزوجته خديجة الحاج  
حسن وبأولاده منها: محمود ومحمد  
وأسعد وحسين وعلي وفوزية وسعاد  
وفاطمة.

فمن لديه اعتراض عليه التقدم  
بملاحظاته من قلم المحكمة بمهلة  
أقصاها عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
محمد سيف الدين  
24 ايار 2017

#### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الأحوال الشخصية  
في طرابلس  
غرفة القاضي فاطمة ماجد  
بتاريخ 2016/10/14 تقدم المستدعي  
سمير اسكندر الرطل أمام هذه المحكمة  
باستدعاء طلب بموجبه إعلان وفاة  
المرحوم إسكندر نقولا الرطل في الميناء  
- طرابلس بتاريخ 2001/5/5 وإنحصر  
إرثه بزوجته سلطانة كبريال مراد  
وبأولاده منها وهم: نقولا - كبريال

يا قمر  
لاقينا

وين كنتي؟  
خلال شهر  
رمضان المبارك

LCBL  
INTERNATIONAL



يوروباليج

# مانشستر يونايتد كبير بين الكبار



توجّح يونايتد بـ«يوروباليج» للمرة الأولى في تاريخه (أف ب)

توجّح مانشستر يونايتد ببطولته «يوروباليج» للمرة الأولى في تاريخه، بفوزه على أياكس أمستردام الهولندي 2-0، حاسماً وصوله إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ومرضياً جماهير فريقه بعد احتلال المركز السادس في الدوري

ليس نهائي «يوروباليج» وحسب، بل يمكن القول أنها «مباراة الموسم المقبل» التي حسمت اسم المشارك في بطولة دوري أبطال أوروبا لموسم 2017/2018. إنه مانشستر يونايتد الذي رفع الغطاء عن أنيابه في نهائي البطولة، وأنقذ موسمته المتثقل حين توجّح على حساب أياكس أمستردام بالتغلب عليه في النهائي 2-0.

كان اللوم كبيراً على مدرب «الشياطين الحمر» البرتغالي جوزيه مورينيو، رغم أنه لم يعد حين مجيئه إلى ملعب «أولد ترافورد» بالتتويج في أي بطولة في الموسم الأول. يهّم الجمهور في إنكلترا لقب الدوري المحلي قبل أي شيء، ومع ذلك يحلّ يونايتد في المركز السادس بعد 38 مباراة، 10 بينها انتهت بالتعادل على ملعبهم، و5 خسرها، ودخل شبابه 29 هدفاً. هذه أرقام سلبية بطبيعة الحال، لكن ذلك اختفى من عقول الجميع، الجماهير والإدارة واللاعبين، فالنتيجة التي حصلوا عليها مكنت الفريق من وضع اسم وقلب موسمهم رأساً على عقب، معوضاً خيبة الدوري.

سبق أن تواجه يونايتد وأياكس في البطولة 4 مرات بواقع انتصارتين لكل منهما، والكفة الثالثة كانت لمصلحة الأول، بفريق غير مكتمل، إذ كان عدد من اللاعبين على العكازات أو غير قادرين على الركض، أبرزهم المدافعان لوك شو والأرجنتيني ماركوس روخو وأشلي يونغ، إضافة إلى السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي جاء إلى الملعب وتجوّل بعربة خاصة

قبل إطلاق الحكم صافرتة. بالعودة إلى المباراة، ومنذ اللحظات الأولى، حاول أياكس بدء هجماته عبر الجوركييني برتران تراوري، لكن مانشستر تعامل مع المباراة بواقعية، وقدم أداءً متوازناً من الناحيتين الدفاعية والهجومية. ورغم تحصيل أياكس أفضلية امتلاك الكرة، إلا أن الشوط الأول انتهى لمصلحة «الشياطين الحمر»، حيث سدّد الفرنسي بول بوغبا الكرة من خارج المنطقة، ارتدت من قدم المدافع الكولومبي دافينسون سانتشيس داخل الشباك، بعد أن بدت سهلة للحارس الكامبروني

أندري أونان في الدقيقة 18. لم يحمل الشوط الأول الكثير من التشويق، لكن في الشوط الثاني، وسريعاً، سجّل يونايتد هدف الحسم في الدقيقة 48 بعد ركنية حولها كريس سمولينغ إلى الأرميني هنريك مخيتاريان الذي سددها هدفاً ثانياً في مرمى أونانا، مسجلاً هدفه الخامس في آخر 6 مباريات في البطولة. عبثاً حاول أياكس الوصول إلى مرمى الحارس الأرجنتيني سيرجيو روميرو، في ظل تكتل دفاع يونايتد، لتبقى النتيجة على حالها 2-0. وقبل انتهاء المباراة،

أدخل مورينيو المهاجم المخضرم واين روني لحمل شارة القائد من أجل تكريمه لرفع الكأس.



**سجّل بوغبا الهدف الأول لفريقه وأضاف مخيتاريان الثاني**



كان هذا النهائي هو النهائي القاري الأول ليونايتد منذ دوري أبطال أوروبا موسم 2010-2011 عندما خسر أمام برشلونة الإسباني 1-3 على ملعب «ويمبلي». يوماً كان الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون جالساً على دفة التدريب، لكن «السير» أمس كان في منصة الجماهير يصفق للفريق الذي صنع له أمجاده، بعدما عاد أبناؤه ليحققوا أول لقب بعد رحيله. رجع مانشستر يونايتد كبيراً بين الكبار، بفعل تأهله إلى «تشامبيونز ليغ» وتتويجه باللقب للمرة الأولى في تاريخه.

الكرة الإسبانية

## حكم بالسجن على ميسي يُلطخ مسيرته



أيدت المحكمة العليا سجن ميسي 21 شهراً لكت العقوبة سنّلف (أف ب)

صدّق الحكم على النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الإسباني بالسجن 21 شهراً بسبب التهرب الضريبي، لكن «ليو» لن يمكث خلف القضبان هذه الفترة، ورغم ذلك فإن الخبر كان وقعه كبيراً أمس نظراً إلى حجم شهرة حامل الكرة الذهبية 5 مرات، ويعدّ نقطة سوداء في المسيرة الناصعة البيضاء لهذا النجم. هكذا رفضت المحكمة العليا الإسبانية أمس الاستئناف الذي تقدّم به ميسي، مؤكدة إدانته بالسجن 21 شهراً بسبب التهرب الضريبي... واتهم ميسي ووالده خورخي في تموز 2016 بتهرب ضريبي بقيمة 4.16 ملايين يورو تتعلق بحقوق صورته تلقاها في الفترة بين 2007 و2009 عبر شركات وهمية. وعلّقت عقوبة السجن كما هي الحال عادة في إسبانيا عندما تكون

العقوبة أقل من عامين، فضلاً عن نفاذ السجل القضائي للرجلين. كما تبنّت المحكمة الغرامة المالية بقيمة 2.1 مليون يورو التي فرضت على اللاعب، إلا أنها خففت العقوبة بالسجن التي فرضت على والده من 21 شهراً إلى 15 شهراً، وغرامته المالية من 1.6 مليون يورو إلى 1.3 مليون يورو، معتبرة أن مبلغ الخمسة ملايين يورو الذي دفعه طوعاً اللاعب ووالده عام 2013 لمصلحة الضرائب الإسبانية، شكّل عاملاً مخففاً. واعتبرت المحكمة أنه ثبت قيام ميسي (29 عاماً) ووالده بإنشاء شركات وهمية في المملكة المتحدة وسويسرا وبلجيكا والأوروغواي دون إبلاغ السلطات الضريبية. وكان ميسي قد وقّع في الفترة بين 2007 و2009 عقوداً مع عدة شركات، ولكن ليس على الصعيد الشخصي،

مستعملاً بدلاً من ذلك شركات وهمية. وأكد النجم أنه كان يركّز على كرة القدم ويجهل العقود الموقعة والطريقة التي تتم فيها إدارة ثروته. ومثلما كان الأمر في المحكمة الابتدائية، لم تقتنع المحكمة بهذه الحجة، معتبرة أنه ليس من المنطقي أن يجهل الشخص الذي يكسب إيرادات مهمة أنه يتعيّن عليه دفع ضرائب على ذلك. وبحسب مجلة «فوربس»، فإن ميسي يعتبر من بين الرياضيين الأعلى دخلاً في العالم. وفي الحكم الذي صدر عنها في تموز الماضي، رأت المحكمة أنه إذا لم يعاقب اللاعب «الثري» على مخالفته، فإن المواطنين «العاديين» سينتصرون أيضاً إلى خلاصة بأن من الأفضل لهم ألا يهتموا أيضاً بواجبهم تجاه سلطة الضرائب.



## السلة اللبنانية

# الرياضي «بطك هذا الزمان»

عبد القادر سعد

من الصعب إيجاد كلمات تشرح ما حصل أمس في بطولة لبنان لكرة السلة. من الصعب إيجاد العبارات التي تُوفي فريق الرياضي حقه. من المحجف اختصار ما قام به الأصغر بجملته «الرياضي بطل لبنان».

صحيح أن الرياضي حافظ على لقب بطولة لبنان بعد أن أنهى سلسلة النهائي لمصلحته 4 - 2 على حساب منافسه هومنتمن، لكن ما حصل فعلياً هو أكبر من ذلك بكثير. الرياضي عاد من بعيد وأثبت أنه بطل هذا الزمان السلوي. الرياضي عاد من تأخر 0 - 2 إلى فوز 4 - 2. أمر ليس بسيط أمام خصم يمتلك جميع مقومات الفوز. فهو منتمن هذا الموسم هو غير كل «هومنتمنات» المواسم الماضية، ورغم ذلك فاز الرياضي.

الرياضي هذا الموسم هو غير «رياضي» المواسم الماضية. ولقب هذا الموسم قد يكون أعلى الألقاب الـ 14 التي أحرزها الرياضي في العهد الحديث للسلة اللبنانية.

الرياضي تخطى جميع الصعوبات والإصابات، وأثبت أنه فريق مجموعة لاعبين وليس فريق اللاعب الواحد.

الرياضي بطل بإدارة راهنت على مدرب شاب لم يتخط 36 عاماً، هو أحمد فران. وافق على تسلم المهمة المستحيلة بتدريب فريق بحجم الرياضي ولاعبيه، وبعضهم أكبر من فران سناً. فران أصبح أصغر مدرب في تاريخ السلة اللبنانية يحرز اللقب، وهو أمر ليس بالسهل في عالم السلة اللبنانية الصعب.

الرياضي فاز أمس على هومنتمن 70 - 57. قد تصبح الأرقام ثانوية في حضرة الإنجاز الكبير لبطل المباراة وكل لبنان. لكن لا يمكن أن نمر مرور الكرام أمام 34 متباعدة دفاعية سجلها لاعبو الرياضي أمس. لا يمكن تجاوز واقع أن هومنتمن لم يسجل أكثر من 57 نقطة في أكثر مباراة مصيرية في تاريخه. أرقام تكشف حقيقة السبب الرئيسي وراء فوز الرياضي باللقب. الدفاع. الرياضي فاز بإصرار لاعبيه ونجاح مدربه فران في خلق

منظومة دفاعية كانت السلاح الأبرز لأبطال المباراة لإبقاء اللقب في النادي. منظومة لا تقوم على فرد، بل على مجموعة. أصيب جان عبد النور، لكن الفريق استمر. أصيب وائل عرقجي، فلم يتأثر الفريق. غاب برانكو سفيتكوفيتش، وتخطى الرياضي غيابه. هذه هي معادلة فران الناجحة: فريق قائم على مجموعة، لا على لاعب.

غياب هذه المعادلة عن هومنتمن قد يكون السبب الرئيسي وراء ضياع الحلم البرتقالي. كل المعطيات كانت تشير إلى فوز هومنتمن باللقب.

فجأة أصيب فادي الخطيب، فانهار هومنتمن. خسرت أربع مباريات متتالية، وضاع منه اللقب. بعد أن كان قد بدأ يستعد للاحتفال بأول بطولة للرجال. لكن ما يسجل لهومنتمن وإدارته، وعلى رأسهم راعي النادي غي مانوكيان، هو الروح الرياضية وإسهامهم الكبير في إنهاء البطولة على أرض الملعب، لا في المكاتب. بغض النظر عن الإشكالات التي رافقت بعض المباريات، لكن في النهاية جرى تنويع اللقب على أرض الملعب وبسلسلة منتهية بنحو طبيعي.



امير سعود مع كأس البطولة وسط زملائه وجمهوره الرياضي (سركيس برتيسيان)

## الدوري الأميركي للمحترفين

### كليفلاند يطرق باب نهائي الـ «أف بي أي»

لن تقف سوى المفاجأة حائلاً دون بلوغ كليفلاند كفالبييرز حامل اللقب نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة للموسم الثالث على التوالي بعد تقدمه على بوسطن سلتيكس 3-1 في نصف نهائي الـ «أف بي أي» (نهائي المنطقة الشرقية).

ففي المباراة الرابعة، فاز كليفلاند على أرضه 112-99، وسينتقل إلى ملعب بوسطن الجمعة لخوض المباراة الخامسة. وكان غولدن ستايت ووريترز الوصيف قد حجز بطاقته إلى النهائي للعام الثالث على التوالي أيضاً بعد اكتساحه سان أنطونيو سبرز 4-0 في نهائي المنطقة الغربية.

والتقى غولدن ستايت وكليفلاند في النهائي في النسختين الأخيرتين، فتوّج الأول في 2015 والثاني في 2016.

وكان كليفلاند قد تقدم 2-0 بعد فوزه على أرض بوسطن في المبارتين الأوليين، لكن الأخير فاجأه في عقر داره في المباراة الثالثة محتفظاً بأمله في المنافسة على التأهل إلى نهائي البطولة.

وتألق نجم كليفلاند كايري ايرفينغ بشكل لافت في المباراة الرابعة فسجل 42 نقطة، منها 21 في الربع الثالث، واستعاد زميله ليبرون جيمس إيقاعه بتسجيله 34 نقطة، وأضاف إليها 5 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

ولدى بوسطن، كان إيفري برادلي أفضل المسجلين برصيد 19 نقطة.

## إهداء عالمية

### موندiales الشباب:

#### البرتغال تتعثر وزامبيا تناهك

سقط المنتخب البرتغالي في فخ التعادل أمام نظيره الكوستاريكي 1-1، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة ضمن موندiales الشباب لكرة القدم (تحت 20 عاماً).

وفي المجموعة عينها، حققت زامبيا فوزاً كبيراً على إيران 4-2 لتضمن تأهلها إلى دور الـ 16.

وتتصدر زامبيا الترتيب بـ 6 نقاط أمام إيران (3 نقاط) والبرتغال (نقطة) وكوستاريكا (نقطة).

وفي المجموعة الرابعة، حققت الأوروغواي فوزها الثاني وجاء على اليابان 2-0، فيما كانت إيطاليا على موعد مع فوزها الأول وجاء على جنوب أفريقيا 2-0.

وتتصدر الأوروغواي الترتيب بـ 6 نقاط أمام إيطاليا (3 نقاط) واليابان (3 نقاط) وجنوب أفريقيا من دون رصيد.

وتلعب اليوم فرنسا مع فييتنام (الساعة 10,00 صباحاً بتوقيت بيروت) ونيوزيلندا مع هندوراس (13,00) في الجولة الثانية ضمن المجموعة الخامسة، والإكوادور مع السعودية (10,00) والسنغال مع الولايات المتحدة (13,00) ضمن المجموعة السادسة.

### لفتة إنسانية من تشلسي

أفاد تشلسي بأنه ألغى عرضه الاحتفالي بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم الأحد، معتبراً ذلك "غير مناسب" بعد الهجوم الانتحاري في مدينة مانشستر والذي خلف 22 قتيلاً وأكثر من 60 جريحاً.

وجاء في بيان النادي اللندني: "إن تشلسي يقدم تعازيه للمتضررين من الهجوم الإرهابي في مانشستر. قلوبنا مع جميع الضحايا وأسراهم وأصدقائهم".

وتابع: "على ضوء هذه الأحداث المأسوية، نشعر بأن من غير المناسب المضي قدماً في العرض الاحتفالي باللقب الأحد في لندن".

وأضاف تشلسي في بيانه: "كعلامة احترام، فإن لاعبيننا سيرتدون شارة سوداء في نهائي الكأس ضد أرسنال السبت"، مشيراً إلى أن النادي "سيترجع لصندوق دعم ضحايا هذا الاعتداء المروع".

## الموهوب فينيسيوس ملكياً بصفقة تاريخية

وفاز المهاجم بجانزتي هدف البطولة وأفضل لاعبيها في آذار الماضي عندما ساعد البرازيل على الفوز باللقب للمرة الـ 12. وبالحدديث عن المواهب، لكن في ألمانيا، فقد وقع فيليكس الشقيق الأصغر للنجم ماريو غوتزه لاعب

وخاض فينيسيوس، الذي سيكمل عامه الـ 17 في تموز المقبل، مبارياته الأولى مع الفريق الأول في فلامنغو قبل عشرة أيام، لكن الأداء الحاسم الذي قدّمه مع منتخب البرازيل تحت 17 عاماً خلال بطولة أميركا الجنوبية للناشئين جذب الأنظار إليه.

ستكلف الصفقة البراك نحو 46 مليون يورو (ارشييف)



بوروسيا دورتموند عقده الاحترافي الأول مع بايرن ميونيخ، بحسب ما أعلن أمس بطل ألمانيا. وارتبط اللاعب البالغ 19 عاماً والذي يلعب في صفوف فريق دون 19 عاماً مع الباقي بعدد حتى 30 حزيران 2019.

وعلى صعيد المدربين، اعترف إرنستو فالغيري الذي ترك الإدارة الفنية لأتلتيك بلباو الإسباني باهتمام العديد من الأندية بالتعاقد معه، من دون أن يؤكد ما إذا كان سيدرب برشلونة مثلما تعلن وسائل الإعلام الإسبانية.

وقال فالغيري (53 عاماً) الذي يعتبره العديد من وسائل الإعلام المحلية خليفة لويس إنريكيه في برشلونة، في مدينة بلباو: "لن أنفي أن لديّ وكيل أعمال، وبالتأكيد، هناك أندية مهتمة بخدماتي".

وأضاف فالغيري الذي أمضى 4 أعوام مع أتلتيك بلباو، قاده خلالها إلى لقب الكأس السوبر الإسبانية عام 2015: "إنها ليست المرة الأولى التي أتلقى فيها عروضاً من فرق مهمة".



## موسيقى

بعد «قدّاس الطيور» (2013)، سافر العازف والمؤلف التونسي الشهير إلى نيويورك لتحقيق حلم تأخر طويلاً. ألبومه الجديد استعان فيه بنخبة من أمهر عازفي ومؤلفي الجيل الجديد للجاز الأميركي

ال «أولمبيا» يصفق لـ «ديوان الجمال والغرابية»

# ظافر يوسف: الجاز.. الأصفي!



يدخل ظافر يوسف مساحات جديدة ومحرمّة على معظم الموسيقيين

العالية التي طالما صادفناها في أعمال الفنان وتصريحاته، لم تكن غائبة عنه على خشبة الـ «أولمبيا» حيث أطلق كل سهامه. سهام لم يسلم منها الإسلاميون المتشددون، ولا اليمين المتطرف ولا حتى سيد البيت الأبيض الجديد.

خيّط رفيع يفصل بين يوسف الصعلوك ويوسف القديس، وهو كذلك على خشبة، هذا ليس في الموسيقى فقط! خيّط رفيع ما بين الضحك والجد، الفرح والحزن، الابتهاال والعريضة، أو هو الفنان الذي يحاول أن يقول لنا إن لا شيء بين كل ذلك، إلا الوهم. هي الحياة فقط التي تحاول أن ينقلها لنا على طبيعتها. في عرضه الأخير، كان يقودنا تارة إلى الضحك، وطوراً يسحقنا في قرة من الأسى. تارة ندفعنا إلى الحاذية لنرقص، وطوراً يرفعنا إلى «النيرفانا» متحررين من الجاذبية. تارة يطوف «بنا حول خمار ليسقينا»، وطوراً نصل معه مبتهلين «بسيد الكونين»، هكذا هو «جامع الأضداد» كما أطلق عليه زميل بيار أبي صعب مرة.

بمقطوعة «أفريقيا الأم»، اختتم عرضه في الـ «أولمبيا» الذي امتلأ عن آخره. بعدما انتهت المقطوعة الأخيرة، ارتجفت القاعة بصراخ وتصفيق جمهوره الباريسي؛ الذي ظل واقفاً حتى صعود عمال المسرح لتوضيب الخشبة، تلك التي ستشهد بأن فنّاناً استثنائياً وقف هنا وحزّ الفضاء.

تكفي بما تحويه من أفكار وألحان لإنجاز ألبوم كامل، وهنا تحديداً سنعرف لماذا احتاج الألبوم إلى كل هذا الوقت، وأخيراً الصوت، وهو لدى يوسف قصة أخرى، يمضي فيها الصوت البشري بخطين متوازيين: واحد كالة دربها الفنان لأداء طبقات عالية عسيرة، يأتي متحرراً من الكلمات، كأنه صوت بدء الخليقة، أو صوت ما قبل اللغة والكلام، وآخر محمّل بكلمات اللسان العربي للفنان، الصوت الذي حضر في الألبوم بشاعري دمشق المتصوف عبد الغني النابلسي والأخطل.

وبينما جاء اليوم «قدّاس الطيور» محملاً بمقاطع شعرية للحلاج (مُزجت روحك بروحي/ كما تمزج الخمرة بالماء الزلال)، وأبو نواس (دع المساجد للعباد تسكنها/ وطّف بنا حول خمار ليسقينا) كأنه أراد وقتها أن يرد على التطرف وموجات الأسلمة المتشددة التي ظهرت بعد ما سمي بـ «الربيع العربي»، افتتح يوسف عرضه في الـ «أولمبيا» بالطريقة نفسها التي استهل فيها البومه، بالشاعر عبد الغني النابلسي: «حجاب النفس قومي حُجبوا ويحُهم كم يدعون الفطناً/ يعبدون الله خوفاً من لظى فلفظي قد عبدوا لا ربنا». كأنه أراد أن يقدم نداءً لحال مجتمعاتنا العربية اليوم. أما الخمر، فظل حاضراً أيضاً بكلمات الأخطل: «سأشربها شمولاً وأسجد عند منبلج الصباح». النقد والجرأة

الذي يعد واحداً من أبرز موسيقيي الجاز المعاصر. هذه الخلطة الفريدة أتاحت ليوسف تحقيق حلمه القديم، وقطف ثمار تجربة طويلة يتوجها الآن بإنتاج موسيقى الجاز التي فكر فيها طويلاً، ألبوم الجاز الأصفى حتى الآن.

إلى جانب مهارة العازفين الاستثنائية، يرتكز «ديوان الجمال والغرابية» على أكثر من ثيمة أساسية ستجعله ألبوماً متفرداً في موسيقى الجاز المعاصر: أولاً الحرية في كسر المالوف والقفز عنه، إذ يدخل يوسف مساحات جديدة ومحرمّة على معظم الموسيقيين، ليكسر قوانين الصوت والإيقاع. سنستمع إلى إيقاعات لم نسمعها من قبل. هنا يسخر يوسف

أكثر من ثيمة أساسية تجعله ألبوماً متفرداً في الجاز المعاصر

من الـ «4/4» و«8/6» وغيرهما من الإيقاعات المعتادة. يلعب الموسيقى كما يعيش ويمشي ويتحرك. يقول لنا مستغرباً: «من منا يمضي أربعة على أربعة؟ لا أحد». ثراء وديناميكية القطع، ثيمة أساسية حضر أيضاً في الألبوم. سنستمع إلى قطع مليئة بالجمال اللحنية والتحويلات الموقفة، ودفق جمل كثيرة تجعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن المقطوعة الواحدة ليوسف، قد

إنه مختلف، لأننا تعودنا على الاختلاف في أعمال الفنان. سنقول إنه ألبوم ساحر يضيف أبعاداً جديدة في مشوار التجديد الذي سلكه ألبوم ولدت فكرته قبل 17 عاماً كما يخبرنا. يومها، ذهب إلى نيويورك ليسجل ألبوم جاز، لكن الفكرة تأخّلت، ليسجل ألبوم «الكتريك صوفي» (2001) الذي فتح له أبواب الشهرة العالمية على مصراعها.

كل ألبوم لدى الفنان التونسي هو مشروع مختلف وموسيقى مختلفة. كل ألبوم، هو ثقافات متعددة تلتقي جميعها في بوتقته. بعد فسيءاء مشاريعه السابقة أخرجها «قدّاس الطيور» (2013) الذي تعاون فيه مع عازف الكلازينت الشهير التركي «حسنو»، يسافر يوسف إلى نيويورك لتحقيق حلم تأخر، حلم ألبوم جاز. وبالرغم من الحضور الكبير للجاز في معظم أعماله السابقة، إلا أن بإمكاننا القول بأن «ديوان الجمال والغرابية» هو الجاز الخالص في مسيرة الفنان.

ألبوم خرج من شوارع نيويورك، استعان فيه الفنان بنخبة من أمهر عازفي ومؤلفي الجيل الجديد للجاز الأميركي: «آرون باركز» (بيانو)، وجستن فوكنر عازف الدرامز الشهير بالرغم من صغر سنه (1990) الذي أشعل العرض في «الأولمبيا»، ومات بروير (دبل باص)، وأخيراً عازف الترومبيت أمبروس أكينموسري

بالرأس - طارق حمدان

اكتشف صوته للمرة الأولى وهو يرتل القرآن في «طبلبة» ببلدته الصغيرة التي تتراح على ضفة المتوسط، قبل أن يبحر لاجئاً في سبيل الفن، في رحلة طويلة وشاقة باحثاً عن الموسيقى. هذا الشاب في مقتبل العمر، لم يكن يعلم وقتها أن مغامرته ستصل به إلى تكريس اسمه واحداً بين أبرز موسيقيي العالم.

ظافر يوسف (1967)، «الملك»، و«الإلكتروني الصوفي» صاحب الـ «نبوءة الإلكترونية» و«الظلال الإلهية»، و«قدّاس الطيور»، أطل قبل شهر على خشبة الـ «أولمبيا»، أشهر مسارح العاصمة الفرنسية، ليطلق ألبومه الجديد «ديوان الجمال والغرابية» (Diwan Of Beauty And Odd) في قلب المدينة التي احتضنته ردحا من الزمن.

يكفي أن نعود إلى بدايات ظافر يوسف مع أول ألبوم في مسيرته «ملك» (1998) حتى آخر ألبوم، كي ندرك أنه رسم طريقه منذ البداية، وندرك الوعي المبكر بضرورة التجديد والابتكار الذي صاحب الفنان... وعيه بضرورة أن يكون مختلفاً ومتفرداً في عصر موسيقى يتمرغ في ثالوث النسخ واللصق والتكرار. هذا الوعي كان بمثابة المفتاح الذي فك فيه الفنان أقفال الموسيقى العسيرة على غيره من الفنانين.

لن نقول عن الألبوم الجديد



## رسالة كان



# ناعومي كاواسي vs جاك دوايون: صراع النور والعتمة!

كان - عثمان نزغارت

لا يوجد ما هو أجمل من شيء ماثل أمامك، لكنك تدرك أنه على أهبة الزوال»، من هذه الحكمة اليابانية القديمة تنطلق صاحبة «الحياح» (2000)، لتحقق فيلمها الأكثر اكتمالاً منذ «غابة موغاري» (الجائزة الكبرى - «كان» - 2007). فيلم يعقب لوعة وشجناً، لكنه يتحدى ألم الفقدان عبر السروح الشعرية لشخصية التي تغتنم وتثمن المتع الصغيرة العابرة، بالرغم من المصير التراجمي الذي يترصد بها.

من خلال رؤيتها الإخراجية المحكمة وبنيتها السردية المتقشفة، أطلقت كاواسي، التي تتحد من مدرسة «السينما التأملية» اليابانية العريقة، العنان لموسيقى بصرية أسرة ترافق عبرها شخصيات فيلمها (ومشاهديه) من العتمة إلى النور. بطة الفيلم كتابة شابة متخصصة في تأليف التعاليف الوصفية التي تساعد فاقد البصر على متابعة الأفلام السينمائية. ترتبط عاطفياً بواحد من هؤلاء المكفوفين، الذين تم اختيارهم كعينة تمتحن عليها نصوصها التعليقية، وتكتشف أنه مصور شهير مصاب بمرض وراثي يجعله يفقد البصر تدريجياً.

من خلال الحب الذي ينشأ بينهما في صمت، ترافق كاميرا كاواسي المصور الكفيف، خلال الأيام الأخيرة التي يقضيها متقلباً بين العتمة والنور، قبل أن يصاب بالعمى الكامل. وإذا به يكتشف أن فقدان الرؤية لا يستطيع أن يأسره في العتمة، لأن قلبه العاشق يقوده نحو نور أكثر جمالاً وتوهجاً، نور البصيرة!

في موازاة قصة الحب هذه، تستعيد كاواسي تيمة الفقدان والفجائع العائلية، التي تشكل لازمة في كافة أعمالها، سواء منها الأفلام الروائية، كباكورتها «سوزاكو» (الكاميرا الذهبية - «كان» - 1996)، أو رانعتها «هانيزو، روح الجبال» (2011)، أو أعمالها الوثائقية التي حملت بصمات بيوغرافية قوية، حيث عادت فيها على خطى طفولتها المعذبة، وهي التي تخلت عنها والداهما عند ولادتها، وتربّت في كنف

خالتها في منطقة جبلية نائية وفقيرة («القمر الشاحب» - 1993، «رقصة الذكريات أو رسالة شجرة الكرز ذات الأزهار الصفراء» - 2002...).

حملت شخصية مؤلفة التعاليف السينمائية في «نحو النور» إحالات بيوغرافية واضحة، من خلال فقدان متعدد الأشكال الأب (الميت أو الغائب؟) والابن الذي يعيش بعيداً والأم المصابة بالألزهايمر، التي تفقد ذاكرتها وذكرياتها أمام ناظري ابنتها المفجوعة. كرجع صدى لذلك، احتلت تيمة الفقدان مكانة مركزية أيضاً في «الفيلم داخل الفيلم» (نحن هنا أمام رابع عمل في هذه الدورة يتضمن «فيلمًا داخل الفيلم»!)، الذي تقوم البطلة بكتابة تعليقها عليها تمهيداً لعرضه للمكفوفين. ويروي قصة زوج عجوز يرافق زوجته إلى شاطئ البحر، خلال أيامها الأخيرة، وهو يدرك أن فقدانها بات وشيكاً، ويحث لها تمثالاً من

الرمل يظهر شامخاً ومتألقاً في المشهد الافتتاحي للفيلم، وينهار في المشهد الختامي، بالتزامن مع لحظة الفقدان الأليمة.

بعد عرض الفيلم، بات رؤاد الكروازيت يتساءلون: كيف يمكن أن تفلت «السعفة» من كاواسي ومن تحفتها الشعرية، ما لم تحدث معجزة خارقة في الأيام الثلاثة المتبقية من عمر هذه الدورة؟ في المقابل، السؤال الذي كان على كل الألسنة بعد عرض «رودان» جاك دوايون هو: كيف أمكن لمخرج من مقام صاحب «غواية إيزابيل» (1985) أن يقتبس من شخصية عبقرية وإشكالية كالنحات رودان بورترية باهتاً ومخيباً على كل الصُّعد: حتى قصة الحب العاصفة التي جمعتها بتلميذته، التي أصبحت غريمته لاحقاً، النحاتة كاميه كلوديل، اخترلها الفيلم في غير الأخيرة من «روز» زوجة رودان!

عشاق الفن السابع، الذين ما زالون يذكرون رائعة برونو نويتن المقتبسة عن سيرة كاميه كلوديل (بطولة إيزابيل عجاني - 1988)، يدركون أن العلاقة الإشكالية التي ربطتها برودان كانت علاقة ندية ومتحررة، لم تكن مشوبة بالغيرة العاطفية، بل مسكونة بثنائية التجاذب والتنافر بين فنانين عملاقين.

اختار دوايون أن يصور فيلمه في الفضاء المغلق للمحترف الذي كان رودان وكلوديل يتقاسمونه، الشيء الذي كان واعداً على الصعيد الدرامي والبصري، في آن معاً. فقد كان بإمكان الفيلم أن يرصد، في عتمة المحترف، تقلبات العلاقة العاصفة التي جمعت بين شخصيتين أشبه بنمرين متوحشين، لكنه، للأسف، ضاع في العتمة، ولم يستطع أن يسك بتوهجهما كعاشقين لودوين، ولا بعفريتهما الفنية، حيث قدمهما في صورة باهتة جعلتهما أشبه بنمرين من ورق يتواجهان داخل قفص بارد ومظلم!

«نحو النور» لناعومي كاواسي



# كليت إيستود: قتلنا Politically correct

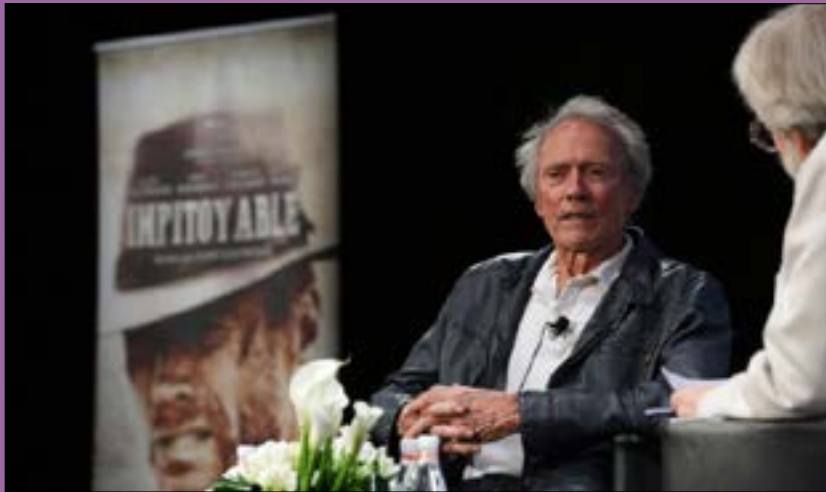
ساندرا الخوري

بات «مهرجان كان» الذي انطلق قبل نحو أسبوع في منتصف مشواره، شيئاً فشيئاً، تتضح الرؤية وتبرز الأفلام اللافتة التي تملك حظوظ الفوز، مع العلم أن آراء النقاد قد تأتي مختلفة تماماً لخيارات لجنة التحكيم أحياناً.

كما لا يمكن الحسم حتى اللحظة الأخيرة وحتى عرض آخر أفلام المسابقة الجمعة.

في نيسان (ابريل) الماضي، لدى الكشف عن لائحة الأفلام المشاركة في «كان»، تحدّث مديره الفني تيري فريمو عن عرض فيلم تابع لـ «حقيقة مزعجة»، بعد مرور 10 سنوات على تقديم نائب الرئيس الأميركي السابق آل غور الفيلم في المدينة الفرنسية، مساء الاثنين، كان الحاضرون في المهرجان على موعد مع الجزء الثاني للفيلم من إخراج بوني كوهين وجون شانك وفي حضور آل غور. يتابع المخرج آل غور من بلد إلى آخر في الفيلم، حيث نراه يقم المحاضرات ويجتمع بمسؤولين سياسيين، بغية عرض حلوله لمحاربة الاحتباس الحراري الذي يشهده كوكبنا.

يحمل الفيلم عنوان «تمة مزعجة: وقت التحرك»، بعد مرور كل هذه السنوات، يلقي الوثائقي الضوء على كواليس رحلات آل غور الدولية، وسعيه إلى التأثير في السياسة العالمية في مجال البيئة، فالأخير تخلى منذ زمن عن فكرة دخول مجال السياسة مجدداً، ويؤكد في أحد مشاهد الفيلم مزامحاً أنه «سياس متعافٍ»، وكلمة تقمّ في عملية الشفاء هذه، صعب عليه العودة إليها. خلافاً للجزء الأول، لم يعد آل غور يكتفي بوضع الأصبع على الجرح وإظهار مخاطر الاحتباس الحراري، فهو في هذه المرحلة، يجول العالم محاولاً إقناع المسؤولين بضرورة التحرك وبإمكانية فعل ذلك، كما يلقي باللوم على المستفيدين من الاستمرار في استعمال موارد الطاقة التقليدية الملوثة للبيئة في سعيهم إلى التخفيف من أهمية الطاقات



يعيش مع روز شريكته منذ سنوات طويلة، ويقع في غرام كاميه كلوديل التي كانت إحدى أكثر طالباته موهبة. تبدأ قصة حب عاصفة مزعجة بالشغف والاعجاب المهني. ويركز الفيلم على تحفة «بالزك» التي قضى رودان سنوات طويلة في العمل عليها، وكانت نقطة سوداء في مساره آنذاك، قبل أن تعتبر لاحقاً نقطة تحول مهمة في مجال الفن المعاصر. تماماً كما في أعمال رودان، اللمس وإثارة الاجساد ظاهرتان بطريقة واضحة في العمل الذي يركز على حركة الاجسام وحريتها. كما نرى علاقة الفنان الوثيقة بالطبيعة والاشجار التي يحب ملامستها بحثاً عن نوع من الألهام لأعماله.

بمعزل عن الأفلام، يحفل المهرجان أيضاً بالجلسات والدروس السينمائية. حضور كليت إيستود إلى المهرجان في عطلة نهاية الاسبوع كان لتقديم فيلمه «غير مُسَامَح» وإعطاء درس في السينما من أبرز اللحظات، خصوصاً أن إطلالات المخرج والممثل الأميركي في هكذا نوع من التظاهرات نادرة.

لحظات طويلة من الانتظار والترقب وخيبة كبيرة للبعض بعد تعذر دخولهم صالة «بونويل» حيث دار الحوار مع إيستود، من دون أن ننسى لقطات الـ «سيلفي» مع السينمائي قبل مغادرته الصالة. تلك كانت الأجواء المحيطة باللقاء الذي أداره أحد النقاد الأميركيين. عاد إيستود بالذكريات إلى تجاربه التمثيلية الأولى الفاشلة في المدرسة، وإلى حبه منذ كان طفلاً لأفلام الويسترن. كما تحدّث عن اعتبارهما مرشديه في السينما دون سيفل وسيرجيو ليوني، مخبراً بعض القصص الطريفة من هنا ومن هناك، بالنسبة إلى إيستود الذي بات في الـ 86 من العمر، عالماً اليوم ينقصه الخيال وحس الفكاهة، ويعتبر اننا أصبحنا جديين إلى حد كبير. بالحديث عن دوره في «هاري القذر»، أكد أنه أحب النص آنذاك، وأن التفكير في اتباع ما هو صائب أو «Politically correct» يوماً لم يكن وارداً في ذلك الوقت، وهذا ما يقتلنا في نظره اليوم.

الأبنة القاسية التي تدير الأعمال، شقيقها توماس طبيب يعاني المشكلات مع ابنته التي رُزق بها من زواج سابق ويجد صعوبة في الاهتمام بها. أما بيار، ابن أن، فيبدو خارجاً عن هذه العائلة ويعاني عقدة النقص. ولكن كل هذه القصص المتداخلة التي يكشف لنا الفيلم علاقتها بعضها ببعض تدريجاً لن تكون مادة لفيلم سوداوي محزن. فهانئيكه يستمتع بإلقاء نظرة مختلفة على الموضوع بنوع من الخفة والسخرية اللامبالية. في أحد الحوارات التي تتبادلها مع حفيدته، تدرك أن شخصية ترانتيبيان هي نفسها شخصية فيلم «حب» إذ يروي للصغيرة كيف ساعد زوجته المريضة على الموت، وهو بالتالي يحتاج الآن إلى من يسديه الخدمة نفسها.

«رودان» لجاك دوايون كان من الأفلام المنتظرة أيضاً، خصوصاً أن الممثل الفرنسي فانسان لاندون يضطلع فيه بشخصية الفنان الشهير. يعود بنا العمل إلى باريس العام 1880، حيث يحصل رودان الذي بلغ الأربعين على أول طلب رسمي من الدولة.

البديلة. الفيلم يحمل الأمل وحباً للأرض عارضاً الحلول الواقعية التي لم يفث الأوان للجوء إليها. وقد لقي استقبالاً حاراً والتصفيق الطول بعض عرضه الأولي في المهرجان.

في ما يتعلق بأفلام المسابقة، يتصدر حتى الآن فيلمًا «120 دقة في الدقيقة» لروبن كامبيو «المربع» لروبن أوستلند قائمة الأعمال المفضلة لدى النقاد في المهرجان. في المقابل، كانت هناك أفلام منتظرة جداً، لعل أبرزها «نهاية سعيدة» لمايكل هانئيكه. يصور المخرج النمساوي الحائز سعفتين ذهبيتين من المهرجان عائلة بورجوازية تعيش في كاليه الفرنسية، مقدماً دراسة بلهجة ساخرة للبورجوازية، ومتطرقاً في الوقت نفسه وبطريقة غير مباشرة إلى مسألة المهاجرين هناك. فهؤلاء هم أشخاص لا أهمية لهم في ظل مشاكل العائلة الكبيرة، وأشبه بديكور لتكميل المشهد. يستعين هانئيكه مجدداً بجان لوي ترانتيبيان الذي نراه هنا في دور العجور اليائس الراغب بوضع حدّ لحياته بكل الوسائل الممكنة، وإيزابيل أوبير





هذ ولادته في عام 2013. كان لـ David Bowie is جولات ناجحة في بلدان عدّة؛ من بينها أستراليا وكندا والبرازيل. اليوم الخميس، يحط المعرض الاستعادي الخاص بالفنان البريطاني ديفيد بوهوي (1947 - 2016) في «متحف التصميم» في برشلونة. الحدث الفني المميز من إنتاج «متحف فيكتوريا والبرت» اللندني، ويحملك توقيع القيمين جيفري مارش وفيكيتوريا بروكرز (الصورة). يقدم المعرض تجربة مرئية ومسموعة مميزة عن طريق أحدث أشكال التكنولوجيا المتعددة الوسائط. مستنداً إلى إرثه الفنون الراحك، الرائد والمؤثر فنياً وثقافياً. هذه المحطة ستكون الوحيدة في إسبانيا. على ان تختم في 25 ايلوك (سبتمبر) 2017. (جوسيب لاغو - اف ب)

## صورة وخبير

**METRO** يقفكم

**بار فاروق**

صار عمرو سنة

Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35 \$ TTC

AXA ME

### «تلفزيون لبنان» ينتظر النهاية السعيدة

الصراع القائم على الصلاحيات بين المقدسي ومدير «الأخبار» والبرامج السياسية، صائب دياب التي أوصلت التلفزيون إلى حالة من التصدّع لم يشهدها في تاريخه. وعمّ التخوف من تصادم مباشر مع المقدسي، في الوقت الذي يفصلنا عن اختيار رئيس مجلس الإدارة الجديد. فإسم هذا الأخير ما زال موضوع تجاذب سياسي، فيما تم الاتفاق على مجلس الإدارة الجديد على قاعدة المحاصصة البائسة، ويتألف من شوقي ساسين، وحبيب يونس، وعبد الغني طليس، ورامي الرئيس، وسمير منصور. أما خلافة المقدسي، فمعلّقة بين تمسك العهد بمرشحة الياس الخوري (وهو غير الكاتب)، وإصرار الوزير وحزبه على تعيين أحد المرشحين الذين وصلوا إلى التصفية النهائية لـ «وزارة التنمية البشرية» و«مجلس الخدمة المدنية». وتشي مذكرة الوزير رياشي بأن الأزمة مفتوحة في ثلة الخباط. إذ يكفي للمرء أن يدقق في البرمجة الرمضانية «البائسة»، رغم الامكانات المادية، ليلمس حالة التضعضع والركود التي يتخبط فيها «تلفزيون لبنان».

أصدر وزير الإعلام ملحم رياشي (الصورة) مذكرة ادارية تتعلق بـ «تلفزيون لبنان»، طلب فيها إلى رئيس مجلس الإدارة الموقت طلال المقدسي الامتناع عن إجراء أي تعديلات ادارية داخلية في التلفزيون. وتلقت المذكرة إلى كون القانون الذي جاء بالمقدسي، لا يسمح له باتخاذ القرارات التي تترتب عليها «التزامات طويلة الأمد»، أو من شأنها «تعديل السياسية العامة» للمحطة. وكان رئيس مجلس الإدارة أصدر مذكرات إدارية ضيق فيها الصلاحيات على «مسؤول الإرسال» سليم قازان، و«مسؤول الإدارة الداخلية» كمال العاقل، وآخرين. وتضخ الأوساط بأخبار

(هيلم الموسوي)



### جائزة جبهة بدورة ... من يستحقها؟

تنظّم لجنة «جائزة جبهة بدورة» والوزير السابق ميشال إده، لقاءً إعلامياً، غداً الجمعة، في متحف «ميم» في «جامعة القديس يوسف» للإعلان عن الفائز (ة) بهذه الجائزة السنوية للفنون التشكيلية لعام 2017، وقيمتها خمسة آلاف دولار أميركي. وقد أطلقت النسخة الأولى من هذه الجائزة في عام 2011، تكريماً لذكرى الفنانة اللبنانية جبهة بدورة (الصورة) التي توفيت في عزّ الشباب.

لقاء إعلامي للإعلان عن الفائز (ة) بـ «جائزة جبهة بدورة»: غداً الجمعة - الساعة الـ 11 صباحاً - متحف «ميم» في حرم «مجمع الابتكار والرياضة» في «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت).

للاستعلام: 01/421000



25 أيار 2000



الأخبار  
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الخميس 25 أيار 2017 المحدث 3184





## أمير المؤمنين

## إلى السيد حسن نصر الله

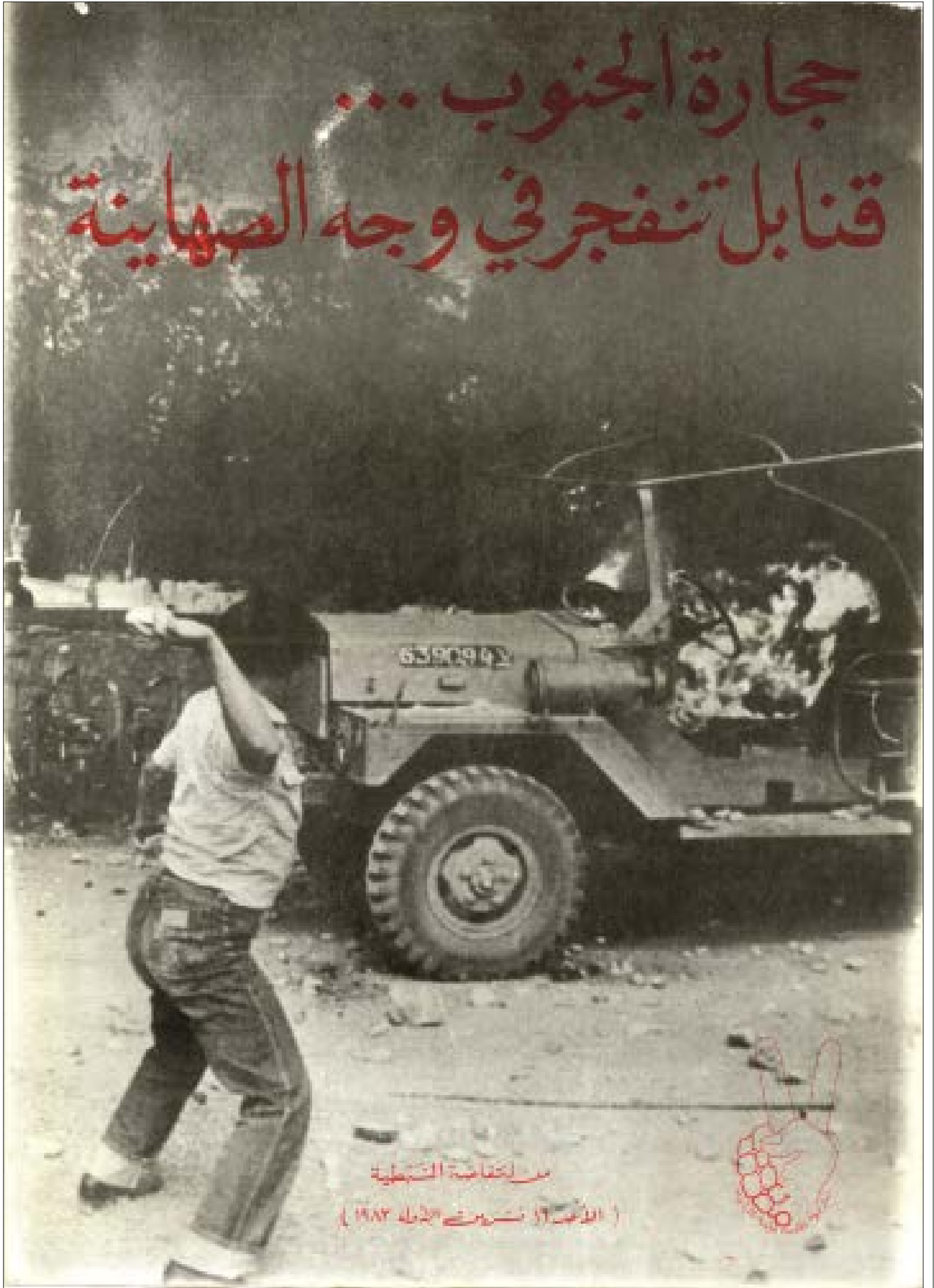
إِنَّا أَعَزْنَا الْأَمِيرَ أَنْفُسَنَا وَهُوَ عَلَيْهَا  
فِي الْكَرْبِ مُؤْتَمَنٌ

وامتدَّت اليَدُ إلى السَّمَاءِ،  
مُتَعَدِّيَةً أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا،  
وَنَزَعَتِ اللَّيْلَ عَنْهَا بَرْقًا  
نَزَعَكَ الضَّمَامَ أَوْ اللَّثَامَ  
فَإِذَا تَحْتَهُ لَيْلٌ آخَرُ  
فَنَزَعَتْهُ أَيْضًا  
وهكذا ليلاً بعد ليلٍ،  
كانها تَقْلِبُ صَفْحَاتٍ فِي كِتَابٍ  
وكلُّما قَلَبَتْ صَفْحَةً مِنْهُ  
سَقَّتِ الصَّفْحَاتِ الْبَاقِيَةَ عَنْ كَلَامٍ مَا:  
ألا تَرَى النُّبُوَّةَ  
سلاحهم يَهْوِي  
وسلاحنا يَصْعَدُ

نما لِبَلَابٍ عَلَى الصَّارُوخِ،  
والتفَّ عليه حتى كَسَاهُ  
ثم أزهَرَ  
صاح وَكَلَّمَ، اللهُ أَكْبَرُ  
وهو سَقَفُ إِسْرَائِيلَ  
دخلوا إلى الملاجئِ،  
كالترابِ تَحْتَ البَسَاطِ  
أصلُ الإنسانِ تُرابٌ  
ولكنَّ فِرْعَانَ السَّمَاءِ  
وتمارزه سَكَّانُهَا  
راقبتُ الفَضَائِلَ وتَدَكَّرْتُ،  
إِنَّ اللهَ، رَغْمَ كُلِّ شَيْءٍ، حَقِيقَةٌ عِلْمِيَّةٌ

في انقطاع الكهرباء  
تحت القصف  
لستُ وحدي  
وإن الليلَ أَسْوَدَ كالتَمَرُ  
كل ليلةٍ تَفْرَةُ،  
وما زالت اليَدُ،  
تقطفها تَفْرَةً تَفْرَةً  
وليلةً ليليةً  
وإنه ليس بيني وبين الجنةِ إلا هذه  
النَّخْرَاتُ  
وامتدَّت يَدُ  
مُتَعَدِّيَةً أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنًا  
فصافحتني  
وبانعتها  
وكنتُ ما أزال أحاولُ وصفَ الديارِ  
وأنقلُ القصيدةَ من القافيةِ المكسورةِ  
إلى القافيةِ المرفوعةِ:

ديارٌ تَغْلَاها من الدهرِ نَاقِدٌ تَجَقَّلُ  
عنها كالنَّعَامِ الشَّدَائِدِ  
ديارٌ يَبِيحُ الدهرُ جَزْوَاً بِبابِها  
تُلاعِبُهُ عِنْدَ الصِّبَاحِ الوَلَايِدُ  
وعِمْ كطيارَاتٍ طِفْلٌ يَشُدُّها بِخَيْطِ  
قَيْدِنِي بَيْنَها وَيُبَاعِدُ  
يَظَلُّ عليها عاكفاً مِثْلَ مُحْرَمٍ يَرَى  
نَفْسَهُ مِنْ مَكَّةٍ وَهُوَ وَافِدُ  
وَتُنْقَشُ فِي جُدْرانِها كُلُّ آيَةٍ فَتَرْتَدُّ  
في نَحْرِ اللَّياليِ المَكايِدِ  
وَمِنْ حَوْلِها الخَيْلُ العِتاقُ تَجْمَعُ  
بِلا لُجْمٍ مُسْتَأْنَساتٍ أَوابِدُ  
حُيُولُ أَطاعتِ رَاجِبِها مَحَبَّةً وَلَيْسَ  
لِها حَتَّى القِيامَةِ قَائِدُ  
وَلَيْسَتْ بِأَطْلالٍ وَلَيْسَتْ بِشاعِرِ  
ولكنِّي فيها لِأهلي رَائِدُ  
أراها قَريباً لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَها سِوَى  
قَصْفِ هذا اللَّيْلِ...



العنوان: حجارة الجنوب ... قنابل تنفجر في وجه الصهاينة/ الناشر: جبهة المقاومة الوطنية/ التاريخ: 1984/ المصمم: / الحجم: 32x45 سنتم/ المجموعة: عبودي بو جودة/ www.signsofconflict.org

أَنَّهُ سَكَنُ  
وَيَذْكَرُ الرُّوحَ أَنَّهُ جَسَدُ وَيَذْكَرُ السِّرُّ  
أَنَّهُ عَلَنُ  
وَيَذْكَرُ الطَّيْنَ أَنَّهُ بَشَرٌ تَذْكَرُ قَدِ  
بِشِوْبُهُ الشَّخَنُ  
وَأَنَّهُ رِيما أَشْتَهَى فَرَحاً وَرِيما لا  
يَرِوْقُهُ الحَزَنُ  
وَرِيما لا يَوَدُّ عَيْشَةَ مَنْ أَنْفاسُهُ مِنْ  
أَعْدائِهِ مِنْ  
وَأَنَّهُ فِي قَتالِهِم رَجُلٌ وَأَنَّهُ فِي  
جِدالِهِم لَيْسَنُ  
وقَدِ يُحِنُّ الجِناانُ مِنْ رَجُلٍ فِي الحَرْبِ  
ما لا تُحِنَّهُ الحُننُ  
خَلِيفَةُ اللهُ بِأَسْمِكَ اانتشروا خَلِفاً  
جَدِيداً مِنْ بَعْدِ ما دُفِنوا

أمير المؤمنين بعمامة سوداء  
علامة نسبه للحسين بن علي بن ابي  
طالب  
ثم إن العرب إذا طلبت الثأر تعممت  
بالسواد  
ثم إنه لف الليل على رأسه وأصبح  
ثم إنه ذكرني،  
وكنت قد نسيت،  
أنني ذو كرامة على الله  
من آل بيت الرسول يا حسن من لو  
ورنت الدنيا بهم ورنوا  
جزيت خيراً عن أمة وهنت فقلت لا  
بأس ما يكم وهن  
ليذكر الصبح أنه نفس ويذكر الليل

تعدت أربعة عشر قرناً،  
رَبَّتْ عَلَى كَتْفِي:  
لَا تُخَفُ، لَسْتُ وَحْدَكَ، ما دُمنا مَعَكَ  
فَلَنْ تَنْقَطِعُ  
والتفتُ فإذا بهم جميعاً هنا  
سُكَّانُ الكُنْتِ  
أثمةً وخذاةً وشعراء  
كيميائيون وأطباءً ومُنَجِّمُونَ  
وخيلٌ تَمَلُّ البَيْتِ وتَفِيضُ على  
الشارع  
وتخوض عدة أميال في البحر  
وسطهم على شاشة الفضائية  
نظرتُ إليه

## تعمير البرغوثي

في انقطاع الكهرباء  
تحت القصف  
وحدي في البيت  
كنتُ ما أزال أحاولُ وصفَ الديارِ  
خط الأفق متعرج من حطام المباني  
والدخان دعاء عابث:  
ديار ببيروتٍ وأخرى ببغداد عيي  
بها الناعي عيي بها الشادي  
لقد كنتُ أبكي في طول لأجدادي  
فاصبحت أبكي في طول لأحفادي  
امتدَّت يَدُ من ورائي



## نحب اليوم لبنان أكثر

\* محمود درويش

هكذا يحتفل شعر الجنوب اللبناني، شقيق الشمال الفلسطيني، بانتصار الفعل على واقع الاحتلال، وبانتصار القول الشعري على اغتراب اللغة عن مجالها الحيوي، وبعودة الخيال الى اصله، الى الواقع... ليصير بيت الشعر بيت من حجر، ومن دون أن نسال: «وماذا عن اليوم التالي؟» يأخذنا هذا العيد النادر الى أفق مفتوحة على المعاني، إذ، لا أحد يندم على الحرية.

لم يفتن العرب الى ما فيهم من عطش الى الفرح كما يفتنون الآن. لقد اتخذ الامل مكانة العورة التي تغطي بكثافة الحجاب وبسيولة الخطاب. لكن قطرة من ارض الندى كانت كافية لانفتاح الشهية العاطفية، وربما الفكرية، على فرح جماعي وحّد فينا وعي الهزيمة القابلة لأن تنكسر، ووعي المقاومة القادرة على أن تنتصر.

نصفق للبنان الجميل، نصفق له بلا تورية أو تأويل. كنا نحبه، ونحبه اليوم أكثر. لا لأن ذكرياتنا تمشي، هناك، على غير هدى في الجنوب الذي اختلط دمنا بعشبهه وترابه، ولأن شهداءنا الذين قادنا دمهم الى هنا، هم ازهارنا السماوية الباقية هناك... بل لانه انتصر على خرافته: على ضعفه الفولكلوري المراوغ، وانتصر على اسطورة الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يخضع للضغط. ولانه احيا في مرآة الاحتلال صورة ساغون المنهارة، التي فتحت تشوها في صورة الذات الاسرائيلية عن ذاتها.

ونحب اليوم لبنان أكثر، لانه انتصر ايضاً، ولو الى حين، على ثقافة الهزيمة المتفشية في مواعظ النخب العربية التي حولت مفهومي الحرية والتضحية الى مادة يومية للسخرية، والتي تترى منذ الآن بتداعيات اليوم التالي المأمولة، عساها تعيد اليها انتحاج التبشير بعبيثة الاعتراض على قدر اسرائيلي لا يرد!

كل ما في لبنان اليوم جميل: عودة اهل الجنوب الى ارض الجنوب، فجر واسع بلا احتلال. مساء آمن على الشرفقة. بلاغة العجايز في التشبيه بالشجر العتيق. تحطم سجن الخيام أو الباستيل. تعميم النصر على جميع طوائف الشعب اللبناني وقواه السياسية، وعلى قصر بعيداً ايضاً، الأرز المنتور على المحرّرين وعلى المحرّرين، والأرز القادم من الشمال الى الجنوب، تبادل الشتائم على جانبي الحدود الدولية. سخرية الأطفال ممن كانوا يرؤعونهم.

وكل ما في لبنان اليوم جميل: انتحال الهامش الى المركز. تبلور الهوية بوعي جماعي أقوى من الفسيفساء. منحدرات الجبال والتلال، واللبلب النهاري على قطع الماعز الجريء، والعشب اليابس في طبيعة لم تكثرث بالغزاة. وأثار الاحتلال ايضاً جميلة حين تتحول مقتنيات للمتاحف: دبابات وآليات وغنائم حربية تشير الى أن احتلالاً ما كان هنا، وفرّ قبل الفجر، دون أن يجد الوقت الكافي لارتداء ملابسه الفولاذية.

تتكرر الأخطاء التاريخية لأن احداً لا يتعلم إلا من تجربته. فهل يتعلم أكاديميو الاحتلال الاسرائيلي، ذوو الخبرة الطويلة في هذا المضمار، شيئاً من تجربتهم التي دامت حوالي ربع قرن في جنوب لبنان؟ في مقدمة هذا الشيء البسيط: إن الزمن، زمن الاحتلال، لا يُضَيِّع حق أحد في العودة الى بلاده، ولا يُصنِّع حقاً مضاداً يدعي

السّلام الأمريكي الإسرائيلي في لبنان

LA "PAIX" AMERICANO - ISRAELIENNE AU LIBAN

THE AMERICAN - ISRAELI "PEACE" IN LEBANON

LA "PAZ" AMERICANA - ISRAELI EN LIBANO



www.signsofconflict.com

www.signsofconflict.com

www.signsofconflict.com

www.signsofconflict.com

العنوان: السلام الأمريكي الإسرائيلي في لبنان / الناشر: منظمة العمل الشيوعي في لبنان / المصمم: حلمي التوني / الحجم: 42x62 سنتم / المجموعة: زينة معاصري / www.signsofconflict.com

السهلة والصعبة، لن يوقف عدوى الامل الكبير الذي ايقظه لبنان الصغير في قارة عطشى الى الحرية والديموقراطية. لقد استعادت ثقافة المقاومة، بمعناها الواسع، بعض اسلحتها الفكرية التي صادرتها برغماتية مبتذلة لا تميز بين التسوية والسلام، ولا توازن بين الدفاع عن الحقوق وبين إدراك الممكن.

\* جزء من نص خطاب القاه محمود درويش في جامعة بيرزيت بتاريخ 29 أيار 2000 احتفالاً بتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي

الاحتلال، لا لانها انتبعت فجأة الى قرارات مجلس الامن، وهكذا، فإن الدولة التي لم تكف عن القول ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة، هي الدولة نفسها التي يقول انسحابها انها هي نفسها لم تفهم غير لغة القوة.

إن سؤال اليوم التالي عما سيفعل اللبنانيون بانتصارهم بعدما انجزت المقاومة المسلحة برنامجها الوطني، وعن مدى انسجام برنامجها الاجتماعي مع متطلبات المرحلة اللبنانية المقبلة، وعن تداعيات الانسحاب المحلية والاقليمية، وغيره من الاسئلة

انه «الاقدم والاحدث» معا، مهما نجحت الوقائع الجديدة في تعديل الجغرافيا والديموغرافيا، ومن هذا الشيء البسيط: أن الاحتلال هو الاب الشرعي للمقاومة.

هذا ما فعلته الانتفاضة الفلسطينية امس، وهذا ما فعلته المقاومة اللبنانية اليوم. لقد ارغمت الاولى اسرائيل على الاعتراف المتأخر بوجود الشعب الفلسطيني وعلى الانسحاب، او إعادة الانتشار، عن جزء من الارض الفلسطينية المحتلة، وأرغمت الثانية اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان لانها لم تعد قادرة على تحمل ثمن





## المجد لأبطال قلعة التتقيف - ارنون

الحزب الشيوعي اللبناني  
١٩٨٠ - ١٩٣٤



العنوان:  
المجد لأبطال قلعة  
التتقيف-ارنون  
الناشر:  
الحزب الشيوعي اللبناني  
التاريخ:  
1980  
المصمم:  
بول غيراغوسيان  
الحجم:  
66x10 سنتم  
المجموعة:  
عبودي بو جودة  
www.signsofconflict.org

## لشرارة في هشيم

معين  
بسيسو

أن أطيّر  
على جواد  
مجنح عريان  
وأن تكوني لي وأن نظير  
معاً على أمواجنا البيضاء  
وخلفنا تطير موجة مزغرده  
وتقدح السناكب الخضراء  
شرارة انطلاقنا العظيم  
في هشيم  
من يشهرون  
في فجرنا الصليب

كالخنجر المسنون  
أن نظير  
على جوادنا المجنح العريان  
يا وردتي التي تفوح في أصفاد  
عجزنا الرهيب  
حلمي وحلمك الجريح أن يذوب  
نجمة وبلبلا في مهد حبنا الصليب  
الأغنية المعصوبة العينين  
أين القمر المعصوب العينين يساق...؟  
وسط السحب الفاغرة الأشدق،

أسوار تفتح وظلال عارية  
تركض، أبواب  
تذبح خلف الأبواب،  
الصرخة علم خفاق  
الصرخة... أوراق  
تسقط من شجر اللحم،  
غصون... وثمار  
يا وطني أين الأغنية تساق؟  
خيط من دم الخفاق يراق  
من أجلك شلال مرايا صفر،

يتكسر في وجهي،  
شلال مرايا سوداء،  
من أجلك أقحم أسواري...  
من أجلك أرجم بالنار...  
من أجلك أحمل أغلالي  
في منفي الأرض كجوال  
من أجلك خبزي بدمائي...  
معجون، خبزي بدمائي  
والوجه المشحون كنباب  
في ظلي غرز وأشعاري...



## عَامَانٌ مِنَ الْمَقَاوِمَةِ الْوَطَنِيَّةِ اللَّبْنَانِيَّةِ



العنوان:  
عامان من المقاومة  
الوطنية اللبنانية  
الناشر:  
المجلس الثقافي للبنان  
الجنوبي  
التاريخ:  
1984  
المصمم:  
بوك غيراغوسيان  
الحجم:  
49x70 سنتم  
المجموعة:  
زينة معاصري  
www.signsofconflict.org

المجلس الثقافي للبنان الجنوبي

١٩٨٤/٩/٢٠

## رسالة حربية عاشقة

**مظفر النواب**  
في الليل تسلل  
حمل طائرة الفجر قنابل وهلاهل  
نفذ عشقك  
اخرج عن أمر قياداتك  
خذ في الجو طريقاً مشبوهاً تعرفه وأنا  
اعرفه  
وجماهير الأمة في عين الحلوة تعرفه  
امرق سهماً منتصراً  
امرق نسرأ شامخاً منتحراً  
اخترق الجبن الرسمي

الآن... الآن العاصمة الإسرائيلية تحتك  
من قتلوا رضع عين الحلوة تحتك.  
من قصف الدامور  
من أحرقت صور  
من أمطر آلاف قنابله العنقودية في أرنون  
وخلده تحتك  
من دفن النبطية فلم تدفن  
بالضبط هو الآن هنالك تحتك  
افتح أبواب جهنم يا نسر  
رشاشاتك يا نسر

صواريخك... حبك للعالم... غضبك  
الهب أحزانك...  
غربتك المرة في صمت العالم  
نارك  
العجب لعبتك الربانية على عنق مدافعهم  
وتأرجح نشوانا... نشوانا... نشوانا  
مثل سكارى العالم قاطبة بين قذائفهم  
نفذ نارك  
يا الله ننفذ أقدارك  
يا نسر إذا حاصرك الأعداء

يا نسر إذا لم يبق لديك قنابل.  
يا نسر إذا حان لقاء الله  
خل جبين الطائرة الفذة نحو الأرض  
تماماً نحو الأرض  
خذ سرعتك القصوى  
انفجر  
دمر أي مكان في العاصمة الإسرائيلية  
واستشهد  
فأله سيلقك قبيل وصول الأرض  
أو أنت وصلت احتضنتك فلسطين





العنوان:  
سنقاوم ...  
الناشر:  
جبهة المقاومة  
الوطنية، وزارة الجنوب  
المصمم:  
ناظم عبراني  
الحجم:  
50x70 سنتم  
المجموعة:  
زينة معاصري

www.signsofconflict.org

## امنحوا شارون جائزة نوبل لقتله

غابرييل غارسيا  
ماركيز

إنه لمن عجائب الدنيا حقاً أن ينال شخص، كمناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام، تكريماً لسياسته الإجرامية التي تطورت في الواقع كثيراً خلال السنوات الماضية على يد مجموعة من أنجب تلاميذ المدرسة الصهيونية الحديثة، إلا أن الموضوعية تفرض أن نعترف بأن الذي تفوق على الجميع هو الطالب المجد آرئيل شارون... المؤكد أن اتفاقيات كامب ديفيد، بالإضافة إلى جائزة نوبل للسلام، تجاوزت شخص بيغن، لتشمل أنجب تلاميذ المدرسة الصهيونية الحديثة، خاصة ناظرها الجديد آرئيل شارون، جائزة نوبل في السلام فتحت الطريق على مصراعيه لقطع خطوات متزايدة السرعة نحو إبادة الشعب الفلسطيني، كما أدت إلى بناء آلاف المستوطنات على الأرض الفلسطينية

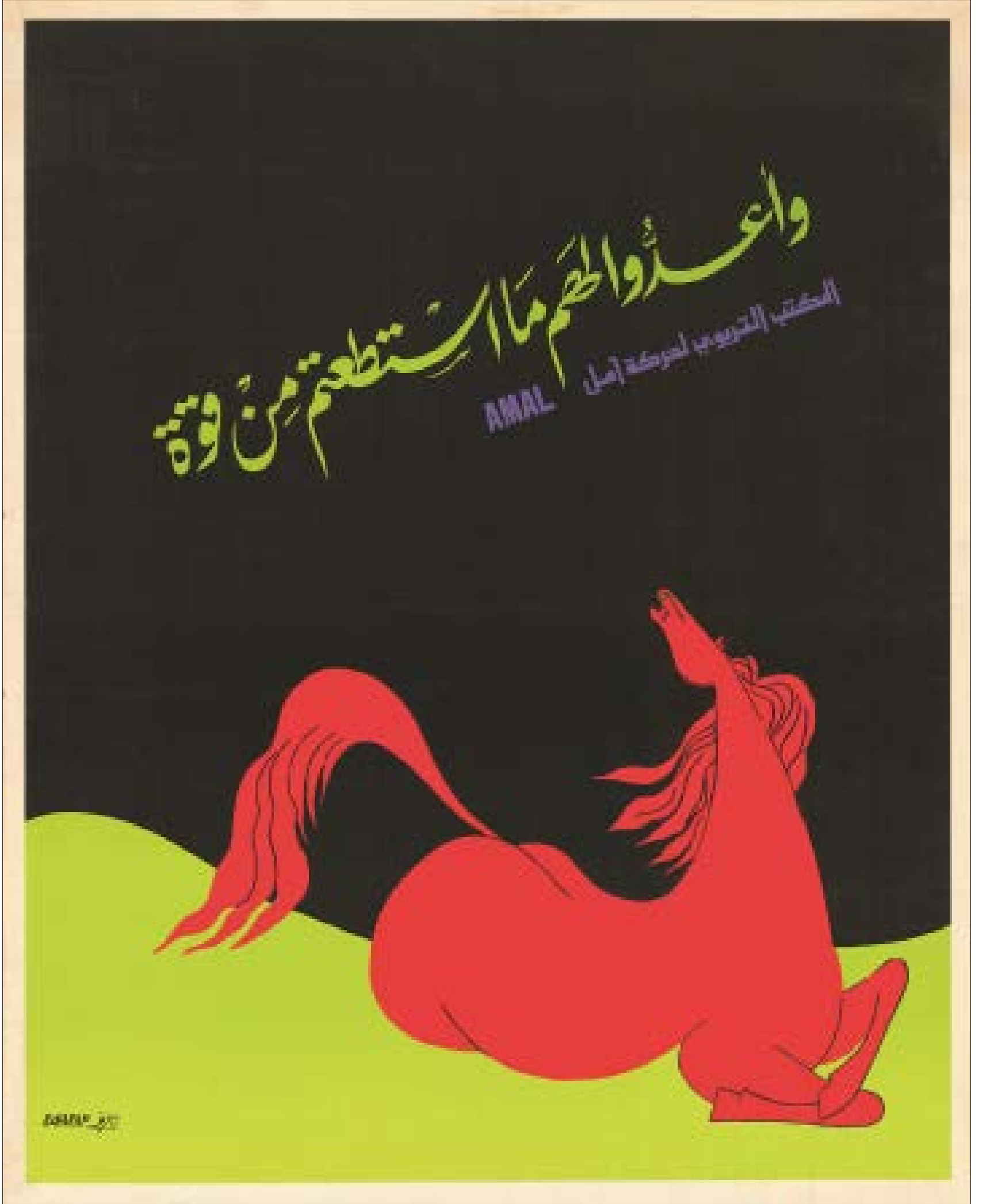
المغتصبة..

وقد تصادف أن كنت في باريس، عندما ارتكب شارون - بغطاء من جائزة نوبل في السلام - مجازر صبرا وشاتيلا. قتل أثناء الغزو ثلاثين ألف فلسطيني ولبناني، كما تصادف أن كنت في باريس عندما فرض الجنرال ياروزيلسكي سلطة العسكر ضد إرادة الأغلبية من شعب بولندا، أصابت الأزمة البولندية أوروبا بصدمة جعلتها تترنح من الغضب. أنا شخصياً قمت بالتوقيع على عدد كبير من البيانات التي تندد باغتيال الحرية في بولندا. كذلك، فقد شاركت في الاحتفالية التي أقيمت تكريماً لبطولة الشعب البولندي، بمسرح بيرادي بار (تحت رعاية وزارة الثقافة الفرنسية). وعلى العكس من ذلك تماماً ساد نوع من الصمت الرهيب عندما

اجتاحت القوات الشارونية لبنان. علماً بأن أعداد القتلى أو المشردين هناك لا تسمح بأي مقارنة مع ما حدث في بولندا. ظهرت في الحال النظرية السوفييتية التي تدعو إلى الأخوة بين القوى العظمى على حساب أي شعب أو أي مذابح. هناك بلا شك أصوات كثيرة على امتداد العالم تريد أن تعرب عن احتجاجها ضد هذه المجازر المستمرة حتى الآن، لولا الخوف من اتهامها بمعاداة السامية أو إعاقة الوفاق الدولي. أنا لا أعرف هل هؤلاء يدركون أنهم هكذا يبيعون أرواحهم في مواجهة ابتزاز رخيص لا يجب التصدي له بغير الاحتقار. لا أحد عانى في الحقيقة كالشعب الفلسطيني. فإلى متى نظل بلا السنة، ولم أجد من يومها من يدعوني إلى

أي احتفال ببطولة الشعب الفلسطيني في أي مسرح تحت رعاية أي وزارة. هذا ما يدفعني الآن إلى التوقيع على هذا البيان بشكل منفرد. أنا أعلن عن اشمئزازي من المجازر التي ترتكبها يومياً المدرسة الصهيونية الحديثة، ولا يهمني رأي محترفي الشيوعية أو محترفي معاداة الشيوعية. أنا أطالب بترشيح آرئيل شارون لجائزة نوبل في القتل، سامحوني إذا قلت أيضاً إنني أخجل من ارتباط اسمي بجائزة نوبل. أنا أعلن عن إعجابي غير المحدود ببطولة الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الإبادة. بشكل منفرد، إذن، أنا أوقع على هذا البيان، باسمي،





المنوان:

واعدوا لهم ما

استطعتم من قوة

الناشر:

حركة أمل

المصمم:

رفيق شرف

الحجم:

70x85 سنتم

المجموعة:

زينة معاصري

www.signsofconflict.org

## ماذا نقول لهم؟

**كمال سببا  
خير بك**

نسكن عين الليل في النهار  
وحين يأتي الليل  
نسقط كالدموع فوق وجنة النهار،  
نحن سببا الحزن والضجر  
في صدرنا للحب والسفر  
أكثر من ينبوع.  
الموت الفصيح  
...وصرخت  
واتحد الصدى بالصوت  
وسمعت ان جنودك انتحروا  
وان جنودك الباقين قد عبروا  
.. جدار الموت:  
«عبروا مضيق الفاجعه  
عبروا حناجرنا المضاء بالجراح الساطعه

عبروا كتابي

كالبرق، كالرمح المبلبل بالمطر  
عبروا شبابيك السهر  
دخلوا مخادعنا المليئة بالسراب  
عبروا جدار النوم، والخوف المخادع،  
والضباب  
جاؤوا كعاصفة الدماء  
في هذه الصحراء، صحراء الكلام العربي  
جعلوا السماء  
أرضاً، وأحجار الجليل الملحمية.  
سفننا تقل جنازة التاريخ نحو الأبدية».   
ماذا نقول لهم، وموتهم الفصيح شهادة  
ضد الكلام؟  
ماذا نقول، وموتهم نفق من الضوء  
المسافر في الركام

ماذا نقول لهم وقد صدت بنا دقتنا...

القديمه؟  
ماذا نقول لهم، وقد خجلت حناجرنا  
العقيمه؟  
سقطت ثياب بلاغة الشعراء  
سقطت تماثيل الخطابة، والكتابة، والغناء  
فرت مناديل البكاء  
من بين أيدي العاشقين  
فرت أمام رسالة امرأة  
في القدس أو «جنين»  
ترسل لي دموعها في طرف السكين.

**زمن**

قلبنا صفحات التاريخ، وقفنا في بعض

الصفحات

نتجاذب أطراف المناسبة  
كنا اثنين: صديقي الوطن  
وأنا. أغلقنا الدفتر، كان الزمن  
يتأبط بركة ماء  
وقصيدة فخر عربيه  
ويمر أمام المقهى...  
فوقفنا  
وقف الاخطل يخطب فينا  
فترنحنا فوق سطور النشوة كالاقلام  
صفقنا وملأنا المقهى  
بهتافات تحريره...  
وخرجنا نبحت عن ملهى  
أو نغرق في أحد الافلام.



٢٥ أيار ٢٠٠٠

# انتصرتنا .. سنتنظرم



أنصار المقاومة ضد الاحتلال